٤٧٧

الذرية الطاهرة

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي

٢٢٤ـ٣١٠هـ

حققه

السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 017998764

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUN 13 2007

Dūlabī

٤٧٧

الذريعة الطاهرة

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

حققه

السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

2270
.31
.329

الكتاب: الذرّية الطاهرة

تأليف: أبي بشر محمّد بن أحمد الرازي الدولابي

تحقيق: الفضيلة السيد محمّد جواد الحسيني الجلالي

الناشر: مؤسّسه النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

المطبوع: ٥٠٠ نسخة

التاريخ: ذي الحجّة ١٤٠٧هـ

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 017998764

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم رسله وخيرة خلقه محمّد وآله المعصومين.

لا شكّ أنّ أهل بيت العصمة هم معالم الدين والحكمة ومصابيح الهدى وأعلام الورى وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وفضائلهم لا تخفى على أحد من الخاصّة والعامّة ولذلك نرى مثل أبي بشر محمّد بن أحمد الرازي الدولابي الذي يعتبر من كبار محدّثي إخواننا العامّة قد ألّف كتاباً اشتمل على تاريخ حياة العترة الطاهرة حيث يستعرض فيه فضائلهم ومناقبهم وأسماه بـ« الذريّة الطاهرة» وقد قام بتحقيقة سماحة الفضيلة السيد محمّد جواد الحسينيّ الجلالي فجزاه الله خيراً على ما أتعب نفسه و بذل طاقاته في إحياء هذا السفر المبارك.

وقد قامت المؤسّسة بطبع هذا الكتاب راجيةً من الله سبحانه التوفيق لنشر الكتب الاسلاميّة و بث المعارف الالهية وتوعية الجيل الجديد وتروية النفوس الظمآنة بالمفاهيم العذبة النقيّة المأخوذة من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين كما وتشكر السيّد المحقق على ما قام به من جهود سائلةً المولى جلّ وعلا أن يوفّقه لخدمة العلم والدين إنّه سميع مجيب.

مؤسّسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

الإهداء

الىٰ:

الفقيدة الصالحة «والدتي الكريمة»..

التي اتخذت من دارها مدرسة لتعليم أحكام الاسلام..

وجنّدت أبناءها في خدمة مذهب أهل البيت -عليهم السّلام-..

وقدّمت أعزّ أولادها شهيداً في سبيل الله..

وأدركتها الوفاة وأبناؤها مغتربون في نشر مبادىء الحقّ والفضيلة.

بمناسبة الذكرىٰ السنوية الثانية لوفاتها.

أهدي ثواب هذاالتحقيق

١٠جمادي الاولىٰ ١٤٠٦

الكتاب والمؤلّف

يعتبر كتاب الذرّية الطاهرة ـ تأليف الامام الحافظ ابي بشر محمد بن احمد بن حمّاد بن سعد الرازي الدولابي (٢٢٤هـ ـ ٣١٠هـ) من كتب الحديث التي أولاها المحدثون دراسة ورواية ودراية متناً و اسناداً، جيلا بعد جيل، وذلك لأصالة الموضوع ومكانة المؤلّف. ونسخة الاصل لهذه الطبعة تعتبر من نفائس المخطوطات التي لم تر النور بعد، والتي تدارسها المحدّثون وعلّقوا عليها قراآتهم واسانيدهم طبقة بعد طبقة، و قدّر لهذه النسخة ان تداولها أيدي المحدثين والرّواة في دمشق الشام في القرن السابع، ثم تنتقل الى المغرب الاسلامي وتحفظ بأمانة حتى وفقني الله للانتفاع بها لمصادر المعجم، وقيّض سبحانه الاخ محمد جواد الجلالي ـ لازال مسدداً في احياء **التراث الأصيل** ـ، لتحقيق هذه النسخة واعداد الكتاب للطباعة، و ما كان منّي سوى التعريف بالمؤلّف والكتاب والله المسدّد للصواب.

١ـ ترجمة المؤلّف:

وصف أصحاب التراجم المؤلّف ابابشر محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد الرازي الدولابي المتوفىٰ سنة ٣١٠،بالانصاري لكونه مولىٰ الانصار، فهو انصاري بالولاء.[الانساب ٤١٤/٥، ووفيات الاعيان ٣٥٢/٤]

والورّاق، لانه كان يورق علىٰ شيوخ مصر [الانساب ٤١٤/٥ـ عن تاريخ مصر للصفدي وتذكرة الحفاظ ٢٩١/٢، والبداية والنهاية ١٤٥/١٤، والوفيات ٣٥/٤].

والناسخ،[ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣، ولسان الميزان ٤٤٢/٥].

والحافظ العالم [تذكرة الحفاظ ٢٩١/٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣١٩].

وتتفق المصادر علىٰ كونه «رازي»الاصل و«دولابي» النسبة، وان اختلفوا في وجه النسبة.

وكذلك تتفق المصادر علىٰ كونه من أهل صنعة الحديث وأنه حسن التصنيف، وانه حدّث عن شيوخ بغداد والبصرة والشام، وان له مشايخ كثيرة ممايـنبيء عن اهتمام المؤلّف الجادّ في طلب الحديث ونشره، حتىٰ وصف بالامام من حفاظ الحديث [البداية والنهاية ١٤٥/١١]، وان كان لم يسلم من التضعيف، شأنه شأن اغلب المصنفين.

ويعتبر السمعاني [ت/٥٦٢هـ] أوّل من ترجمهُ بوجهٍ من التفصيل وتبعه اغلب من تأخّر عنه و اليك كلامه:

(...مولىٰ الأنصار، وظنّي انه نسب بعض أجداده الىٰ عمل الدولاب، واصله من الري، فيمكن ان يكون من قرية الدولاب. ذكره ابو سعيد بن يونس الصدفي في تاريخ مصر وقال: ابوبشر الدولابي قدم مصر نحو سنة ستين

ومئتين [٢٦٠هـ] وكان يورق علىٰ شيوخ مصر في ذلك الزمان وحدّث بمصر عن شيوخ بغداد والبصرة والشام، وكان من أهل صنعة الحديث يحسن التصنيف، ولد بالري [الدولاب ظ] يغرب، وكان يصنف [يضعف ظ] وتوفي وهو قاصد الىٰ الحج بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة سنة عشرين [عشر ظ] وثلا ثمائة).

[الانساب ٤١٤/٥]

وزاد ابن الجوزي (ت/٥٩٧هـ) في ترجمته:

(...كانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف، وحدّث عن اشياخ فيهم كثرة، قال ابوسعيد بن يونس: وكان يضعّف).

[المنتظم ١٩٩/٦]

ووصفه ابن خلكان (ت/٤٨١هـ) بقوله:

(...كان عالماً بالحديث والاخبار والتواريخ، سمع الاحاديث بالعراق والشام...وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل، وأخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجملة فقد كان من الاعلام في هذا الشأن وممّن يرجع اليه، وكان حسن التصنيف...)

[وفيات الاعيان ٣٥٢/٤]

ولخّص الذهبي (ت/٧٤٨هـ) كلام السمعاني المتقدم في كتابه. [ميزان الاعتدال ج٣ ص٤٥٩]

ووصفهُ ابن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ) بقوله:

(...و يعرف بالوراق احد الائمة من حفاظ الحديث وله تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك و روىٰ عن جماعة كثيرة).

[البداية والنهاية ١٤٥/١١]

وحكىٰ ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٣هـ) عن مسلمة بن قاسم قوله في المؤلّف:-

«...كان ابوه من أهل العلم وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد ثم خرج ابنه «محمد» عنها طالباً للحديث فأكثر الرواية وجالس العلماء وتفقّه لأبي حنيفة، و جرد له فأكثر، وكان مقدماً في العلم والرواية ومعرفة الاخبار وله كتب مؤلفة، نزل مصر واستوطنها، ثم خرج الىٰ الحج فلما بلغ «العرج» بين المدينة والحر توفي...).

[لسان الميزان ٤٢/٥]

وعقد السيوطي (ت/٩١١هـ) ترجمة للمؤلّف في كتابه: «طبقات الحفاظ» ص٣١٩ ملخصاً ما تقدّم ذكره من أصحاب التراجم

والذي يستفاد من مجموع كلماتهم ان المؤلف تربّىٰ في أسرة علمية ببغداد وانه طلب الحديث مغترباً عن موطنه «العراق» الىٰ «الشام» و «مصر»، وانه قضىٰ ما يقارب الخمسين عاماً في مصر حيث استطاب الاقامة بها ، اماالاسباب التي دعته الىٰ هذا الاختيار فلا تزال مجهولة.

وسواء كانت -تلك- شخصية او حوادث سياسية، فليس من المستبعد ان يكون قد حلّ بالرازيّة ببغداد -ومنهم المؤلّف-، ماحلّ بالطبرية، فان كلاهما كانا من الاقليّات في بغداد -آنذاك-.

ولايزال التاريخ يحتفظ بالمضايقات التي حلّت بالمحدث المفسرّ المؤرخ ابن جرير الطبري، الذي لم يسلم من الغوغاء ورميت داره بالحجارة على الرغم من اعتزاله المجتمع حتىٰ توفي سنة ٣١٠هـ، وبالنتيجة انقرض مذهبهُ، فَلعَلّ نفس الاسباب التي لم يسلم منها الطبري لكونه طبرياً اثّرت في مصير المؤلّف لكونه **رازيّاً، ومن غرائب الصدف ان يتفق وفات المؤلف مع**

وفاة الطبري.

نسبته:

تتفق المصادر علىٰ نسبة المؤلّف الىٰ «دولاب»، وان اختلفت وجه النسبة، والدولاب كما يقول ياقوت الحموي (ت/٦٢٦هـ):«-بفتح أوّله وآخره ياء، واكثر المحدثين يروونه بالضم وقد روي بالفتح- وهو عدّة مواضع منها دولاب مبارك في شرق بغداد... ودولاب من قرىٰ الرّي».

[راجع مراصد الاطلاع ص ١٧٣، والوفيات ٣٥٢/٤ ومعجم البلدان ٤٨٥/٢ ط بيروت/١٣٧٥].

قال السمعاني (ت/٥٦٢هـ):

(وظنّي انه نسب بعض أجداده الىٰ عمل الدولاب وأصله من الري فيمكن ان يكون من قرية الدولاب).

[الانساب ٤١٤/٥]

ولكن ظن السمعاني غير صائب، فقد حكىٰ ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٣هـ) عن مسلمة بن قاسم قوله: «كان ابوه من اهل العلم وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد، ثم خرج ابنه محمد [المؤلف] عنها...»

[لسان الميزان ٤٢/٥]

فاذاً كان والد المؤلّف قد عاش بالدولاب من أرض بغداد وسكن فيها حتىٰ بلغ ابنه -المؤلف- وخرج من الدولاب لطلب العلم، ومنه -أيضاً- يعلم ان النسبة لم تكن للمؤلف فحسب بل كانت للعائلة أجمع.

ويظهر -ايضاً- ان النسبة تلك لم تكن لاجل العمل وانما كانت للارض.

ودولاب ليست دولاب الري بل دولاب بغداد.

مولده:

جاء في النسخة المطبوعة من الانساب ٤١٤/٥، انه ولد بالري وذكر المعلق ان في نسختين اخريين جاءت الكلمة: بالديب او نحوها.، و استظهر قرّاء النسخة ان تكون الكلمة: الري كما استظهر ذلك مصحح النسخة المطبوعة.

وزاد قوله: (ويشهد له قول المؤلف فيما مرّ ان اصله من الري)[هامش الانساب ج٥/٤١٤].

قال الجلالي: والظاهر ان الكلمة مصحّفة عن (دولاب) وانه استعصت عليهم قرائتها و ظنّوا ان الكلمة هي (الري) وحيث انه لانصّ علىٰ ان مولده كان بالري وان هناك نص صريح بأنه من دولاب بغداد و انه عاش تحت رعاية والده حتىٰ استقلّ بحياته، فيمكننا الاستظهار بانه ولد بالدولاب ببغداد لاالري (وبالجملة) ليس لدينا من تواريخ حياة المؤلّف سوىٰ أنه ولد سنة ٢٢٤هـ ورحل الىٰ مصر في سنة ٢٦٠هـ وانه توفي سنة ٣١٠هـ او ٣٢٠هـ.

فقد قضىٰ حياته في العراق يافعاً، وفي الشام شاباً، وفي مصر كهلاً حتىٰ توفّاه الله في طريق الحج شيخاً.

مكانته العلمية:

بالرغم من تطابق المصادر علىٰ علوّ كعب المؤلّف في الحديث والتاريخ فانه لم يسلم من التضعيف ونقل ذلك ابو سعيد بن يونس بقوله: كان يضعّف.

[المنتظم ١٦٩/٦ وتذكرة الحفاظ ٢٩١/٢ والبداية ١٤٥/١١]

ولم يذكر في هذا النقل الاسباب الداعية الىٰ التضعيف، ولكن بعضهم نقل اموراً هي:

الامر الاول: ماعن الدارقطني بقوله: (تكلموا فيه لمّا تبيّن من أمره الأخير) [تذكرة الحفاظ ٢٩١/٢ ولسان الميزان ٤٢/٥] ولم نَهتد الىٰ المراد بهذا الأمر الأخير الذي ذكره الدارقطني، ولا يزال مجهولاً لنا، ولعلّ يد التتبع يكشفه.

الامرالثاني: مانقله كلٌ من الذهبي والعسقلاني ـ أيضا ـ عن ابن عدي قوله: (ابن حماد متّهم فيما يقوله في نعيم بن حمّاد لصلابته في أهل الرأي).

[نفس المصدرين أعلاه].

والمراد بنعيم هو ابو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية المروزي(ت/٢٢٧هـ) وقيل عنه: هو أوّل من جمع المسند، وكان كاتبا لابي عصمة، و هو شديد الردّ علىٰ الجهمية وأهل الأهواء، ومنه تعلّم نعيم، و سكن مصر، وحمل الىٰ العراق في المحنة فأبىٰ ان يجيبهم فحبس فمات في السجن ببغداد [راجع: تهذيب التهذيب ٤٦٠/١٠]. وعلىٰ هذه الرواية فالمؤلف كان من أهل الرأي وكان صلباً في عقيدته بينما كان المروزي من انصار السنّة وقد ضحىٰ بحياته في سبيل عقيدته.

هذا وقد ذكر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) في التهذيب في ترجمة المروزي ماأوجب هذا الاتهام و اليك كلامه:

قال ابن عدي: قال لنا ابن حمّاد ـ يعني الدولابي ـ: نعيم [المروزي] روىٰ عن ابن المبارك ، قال النسائي: ضعيف، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنّة وحكايات في ثلب ابي حنيفة كلّها كذب، قال ابن عدي: وابن حمّاد متّهم فيما يقوله عن نعيم لصلابته في أهل الرأي).

[تهذيب التهذيب ٤٦٢/١٠]

ويظهر ان ابن عدي فهم من كلام المؤلّف انه يتّهم المروزي بالوضع، وفهم الذهبي (ت/٧٤٨هـ) انه اتهمهُ بالكذب، وزاد قوله: (قد ابدع في رميه

نعيما بالكذب مع ان نعيماً صاحب مناكير).

[تذكرة الحفاظ ٢/٢٩١]

والانصاف ان كلام المؤلف ليس فيه اتهاماً لنعيم المروزي لابالوضع ولابالكذب، وان كلاً من ابن عدي والذهبي لم يحسناقراءة كلامه،فان المستفاد من كلام المؤلّف امران هما:

اولاً: ان غيرالنسائي اتهم المروزي بوضع الحديث في تقوية السنة ووضع حكايات في ثلب ابي حنيفة.

وثانياً: ان جميع تلك الحكايات كذب.

علىٰ كون هذه الجملة الأخيرة من كلام المؤلّف نفسه، غاية الأمر ان المؤلف حكم بكذب تلك الحكايات وهذا لايقتضي اتهام الراوي بالكذب فلم يرم نعيما بالكذب حتىٰ يكون مبدعا، كما تخيّله الذهبي.

فهناك فرق بين اتهام الراوي بالكذب ـ كما تخيله الذهبي ـ وبين اتهام المرويات بالكذب.

وهذا ما يظهر من المؤلف نفسه ويطابق ما ذكره الذهبي عن المروزي من انه: «صاحب مناكير» [تذكرة الحفاظ ٢/٢٩١] وقول العسقلاني: «اورد له ابن عدي أحاديث مناكير» [تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٢].

واما اتهام النسائي وغيره إياه بالوضع فهو أمر ثابت لمن تأمّل كلمات القوم.

فقد قال صالح بن محمد الاسدي :«وكان نعيم يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لايتابع عليها».

وقال النسائي: «نعيم ضعيف»، وقال في موضع آخر: «ليس بثقة».

وقال ابوعلي النيسابوري: (سمعت النسائي ذكر فضل نعيم بن حمّاد وتقدمه في العلم فقال: «قدكثر تفرّده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة

فصار في حدّ من لايحتجّ به»).

وقال مسلمة بن قاسم: (كان صدوقا وهو كثير الخطأ، وله احاديث منكرة في الملاحم انفرد بها).

وقال ابوالفتح الازدي: (قالوا: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزوّرة في ثلب ابي حنيفة كلّها كذب).

[راجع: تهذيب التهذيب ٤٦٢/١٠]

وقد انصف العسقلاني ـ المؤلّف ـ حيث قال:

وحاشىٰ الدولابي ان يتهم، وانّما الشأن في شيخه الذي نقل ذلك عنه فانه مجهول متّهم، وكذلك من نقل عنه الازدي بقوله: قالوا فلاحجة في شيىء من ذلك لعدم معرفة قائله».

[تهذيب التهذيب ٤٦٢/١٠]

(وبالجملة) فان صحّ ان الكلام هو للدولابي: وانه كذّب الحكايات في ثلب ابي حنيفة فهو نابع من رأي شخصي، فله آرائه الخاصة النابعة من مكانته الراسخة في الحديث والتأريخ، وان كانت لا توافق غيره وخاصة من يخالفه في المذهب.

الأمر الثالث: ما أخذه عليه ابن عدي ـ أيضاً ـ:

قال العسقلاني: (وعاب عليه ابن عدي تعصّبه المفرط لمذهبه حتىٰ قال في الحديث الذي رواه ابوحنيفة عن منصوربن زاذان عن المجلسي عن معبدالجهني عن النبي (ص) في القهقهة: معبد هذا هو ابن هوذة الذي ذكره البخاري في تاريخه.

قال ابن عدي: و هذا الذي قاله غير صحيح وذلك ان معبد بن هوذة أنصاري فكيف يكون جهنياً؟ ومعبد الجهني معروف، ليس بصحابي، وماحمل الدولابي على ذلك الا **ميله لمذهبه**). [لسان الميزان ٤٢/٥]

فهناك معبدان: انصاري وجهني وقد ترجمهما معاً البخاري (ت/٢٥٠هـ). في تاريخه فقال:

معبدالجهني البصري كان اول من تكلّم بالبصرة في القدر.

وقال: معبد بن هوذة الانصاري، له صحبة، قال [لنا] ابونعيم: نا عبدالرحمن بن النعمان الانصاري عن ابيه عن جده وكان اتي به النبي(ص) فمسح على رأسه وقال لا تكتحل وانت صائم اكتحل ليلاً الأثمد، يجلو البصر وينبت الشعر.

[التاريخ الكبير ٣٩٨/٤]

وبالرغم من ان البخاري صرّح بان له صحبة نجد ان ابن مندة يشكك في ذلك ويستظهر بان ادعاء الصحبة من البخاري اجتهاد خاص نابع من استنتاجه من الاسناد، فقد روى ابوداود وسليمان بن الاشعث السجستاني (ت/٢٧٥هـ) في سننه، رواية مشابهة لرواية البخاري في المتن والاسناد، نصه: حدثنا التفيلي ثنا علي بن ثابت، حدثني عبدالرحمن بن النعمان، نا(١) معبد بن هوذة، عن ابيه، عن جدّه، عن النبي(ص): انه أمر بالأثمد المروّح عندالنوم، وقال: «ليتقه الصائم».

[سنن ابي داود ٥٥٤/١]

ونقل العسقلاني عن ابن مندة ان الضمير في قوله: عن جده، للنعمان، وتكون الرواية والصحبة لهوذة، ونسبوه فقالوا: هوذة بن قيس بن عباد بن رهم فالله تعالى أعلم.

[تهذيب التهذيب ٢٢٤/١٠، والاصابة ٤٢١/٣]

---

(١) وفي الطبعة الحديثة ورد: النعمان بن معبد. انظر: ج٢ ص٣١٠ من ط داراحياء السنة النبوية

قال السبكي (ت/١٣٥٢هـ): (الصواب ان الرواية والصحبة لمعبد، كمافي الاصابة، وقال البيهقي: ومعبد بن هوذة هو الذي له هذه الصحبة، روىٰ له ابوداود).

[المنهل العذب المورود ١٠/١٠٤]

قال الجلالي: ماذكره السبكي غريب، فان ابن حجر لم يذكره في الاصابة الا علىٰ سبيل إحتمال ان يكون الضمير في جده راجعاً الىٰ عبدالرحمن فكيف ينسب اليه دعوىٰ الصحبة وهو لم ينقلها.

ويظهر ان نفس الالتباس حصل للبخاري، ويؤيد قول ابن منذة ان الطبراني ذكر هوذة الانصاري في الصحابة ولم يخرج له شيئاً وذكر اثر بعد هوذة غير منسوب وقال: روىٰ عن النبي حديثاً -ولم يذكره-. [راجع: الاصابة ٣/٥٨٠].

والظاهر ان هذا هوالحديث الذي رواه كل من البخاري في تأريخه و أبوداود في سننه بسند واحد و متنين متشابهين ولم أجد الحديث في مسند ابي حنيفة برواية الحصكفي المتوفىٰ سنة ١٠٨٨هـ.

(وبالجملة) فان مؤاخذة ابن عدي تتلخص في ان المؤلف لم يعترف بالارسال في سند الحديث المذكور فان معبد الجهني هو ابن عبدالله بن حكم البصري تابعيٌّ، وقتل علي يدالحجاج في الثمانين، وهو لايمكن ان يروي عن الرسول(ص)، والحديث مرسل ولكن المؤلف ذكر انه معبد بن هوذة الانصاري الصحابي الذي ذكره البخاري في تأريخه، لرفع هذا الأرسال. وان الذي دعاه لذلك ان الحديث رواه ابوحنيفة وميل المؤلف الىٰ مذهبه دعاه الى ذلك. والذي يبدولي ان الدولابي أجلّ من ان يعثر هذه العثرة الواضحة، وان السند ذكر فيه الاسم مجرداً عن اللقب في عصر المؤلف، وزيداللقب فيما بعد من الرواة -وكم لهذا من نظائر لاتخفىٰ علىٰ المتتبع الخبير-، وعلىٰ هذا الاحتمال

يكون المؤلّف مصيباً ولايكون في الاسناد ارسالاً ، وان لم يصحّ ذلك فان هذه عثرة واضحة، وإنما العصمة لأهلها.

مؤلّفاته:

تطابقت المصادر على وصفه بحسن التصنيف [ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣، وتذكرة الحفاظ ٢٩١/٢، الانساب ٤١٤/٥، والمنتظم ١٦٦/٦، وغيرها] ولم يسردوا اسماء مؤلّفاته بالتفصيل، واكتفى ابن حجر (ت/٨٥٣هـ) بالقول: بان له كتباً مؤلفة. [لسان الميزان ٤٢/٥]، و ابن كثير (ت/٧٧٤هـ). بقوله: بان له **تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك** [**البداية والنهاية** ١٤٥/١١]، اما ابن خلكان فقال: له تصانيف مفيدة في التأريخ ومواليد العلماء ووفياتهم، واعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل، وأخبرواعنه في كتبهم و مصنفاتهم المشهورة [وفيات الاعيان ٣٥٢/٤]

وهذا الاهمال في سرد اسمائها يكشف عن شهرتها -وعلى الاقل- لدىٰ اصحاب التراجم المذكورين، ولم اقف منها الاعلىٰ الكتابين الآتيين: «الاسماء والكنىٰ» و«الذرية الطاهرة».

١- الاسماء والكنىٰ: كرالحاجي خليفة (ت/١٠٦٧هـ) تحت عنوان علم اسماء الرجال جملة ممّن صنف في الاسماء المجردة عن الالقاب والكنىٰ وذكره منهم المؤلف ابوبشر الدولابي وكذا فعل محمد بن جعفر الكتاني (ت/١٣٤٥هـ). [راجع: كشف الظنون ٨٧/١، والرسالة المستطرفة ١٢٠]. وذكر المستشرق الالماني بروكلمان ثلاث نسخ من هذا الكتاب في باريس والقاهَرة وحيدر آباد [تاريخ الأدب العربي -الملحق- ٢٧٨/١] وعندي صورة

من النسخة الپاريسية، وقد وصفتها في الصيانة وهي نسخة ناقصة برقم ٦٠١٧ في (٢٣٤) صفحة وتحتوي النسخة علىٰ الجزء السابع حتىٰ الجزء الحادي عشر وهو آخر الكتاب وفي اواسط النسخة خرم كثير بحيث لايمكن ان تقرأ.

اول الكتاب: ترجمة من كنيته ابوسليمن، وآخره: ترجمة ابو ياسر الدفتي جاء في أول النسخة مانصهُ: (الجزء السابع من الكناء [كذا]والأسماء، تاليف ابي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي اخبرنا به ابوبكر احمد بن محمد بن اسمعيل بن الفرج المهندس).

ووقفيّة الشيخ حماد بن عبدالله بن حماد الحراني وسماع نصه:

(سمعت جميع هذاالجزء وابوطاهر محمد بن عبدالواحد زيدان [ظ] ومحمد بن عبدالله الزهاوي والحسن بن عمر في سنة ٣٦١ [ظ]).

وفي آخر الكتاب ورد مانصه: تمّ الجزء الحادي عشر وهو آخر اجزاء العاشر من اجزاء ابي بشر وهو آخر كتاب الكناء [كذا] والاسماء والحمدلله علىٰ عونه واحسانه، وصلى الله علىٰ محمد نبيّ الرحمة وهادي الأمّة وعلىٰ آله وسلّم وعلىٰ عباده الذين اصطفىٰ حسبناالله وحده. وفرغت من جميع الكتاب بقراءة ابي طاهر محمد بن عبدالواحد والحسن بن علي، في النصف من ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وثلا ثمائة ٣٨٢هـ.

وقد طبع هذا الكتاب بصورة كاملة في دارالمعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن عام ١٣٢٢هـ في قسمين، ينتهي القسم الأول بالمفاريد من حرف السين، والقسم الثاني بترجمة ابي يزيد الهمداني. وتوجد منه نسخة محفوظة في پاريس/غ.

٢ـ الضعفاء: ذكر محمد بن جعفر الكتاني (ت/١٣٤٥هـ) كتباً في الضعفاء والمخرجين من الرواة لجماعة كالبخاري والنسائي و لابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي ـ المؤلّف ـ. [راجع: الرسالة المستطرفة ١٤٤] والظاهر ان ذلك خلطٌ من الكتاني رحمه الله، ومنشأ الاشتباه ان الدولابي يروي كتاب الضعفاء للبخاري عنه ـ علىٰ مانقله الحاجي خليفة بمانصه ـ: وعلم الضعفاء صنف فيه الامام محمد بن اسمعيل البخاري المتوفىٰ سنه ٢٥٦هـ، يرويه عنه ابوبشر محمد بن حماد الدولابي.

[كشف الظنون ١٠٨٢/٢]

٣ـ الذرية الطاهرة: وبالرغم من كثرة الاسانيد والرواة لهذا الكتاب فقد قلّت النقول عنه وربما كان ذلك لعوامل مذهبية او اختفاء الكتاب في الشام والمغرب فقد اشار اليه كل من الذهبي (ت/٧٤٨هـ)، و ابن الصباغ المالكي (ت/٨٥٥هـ)، وحاجي خليفة (ت/١٠٦٧هـ)، و ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ)، والسروداني (ت/١٠٩٤هـ)، والشوكاني (ت/١٢٥٥هـ) والكتاني (ت/١٣٤٥) قال حاجي خليفة الچلبي: (الذرية الطاهرة للدولابي ابي بشر محمد بن احمد بن الحافظ المشهور (ت/٣١٠هـ) من اجزاء الحديث ذكره في الفصول المهمة).

[كشف الظنون ٨٢٧/١].

وقال نورالدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة: ومن كتاب الذرية الطاهرة للدولابي قال: لبثت فاطمة بعد وفاة النبي (ص) ثلاثة أشهر ثم توفيت، . وقال عروة بن الزبير وعائشة: لبثت ستة اشهر، ومثله عن الزهري وابن شهاب وهو الصحيح. [الفصول المهمة ١٤٧] وماذكره المالكي انما هو اختصار لماذكره الدولابي وتلخيص للاحاديث الثلاثة الاولىٰ التي ذكرها الدولابي تحت عنوان (وفاة فاطمة بنت رسول الله (ص))

ثم عقّبها برأيه قائلاً: وهوالصحيح، واليك كلام الدولابي:

وفاة فاطمة بنت رسول الله (ص):

الحديث رقم ١٩٥ ـ حدثنا محمد بن منصور الجواز، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي قال: لبثت فاطمة بعد النبي(ص) ثلاثة أشهر، وقال ابن شهاب: ستة أشهر. الحديث رقم ١٩٦ـ حدثنا ابوبكر احمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق بن همام، انا معمر قال: قلت للزهري: كم مكثت فاطمة بعدالنبي(ص)؟ قال: ستة أشهر.الحديث رقم ١٩٧ـ حدثنا محمد بن عوف، نا عثمان بن سعيد، نا شعيب بن ابي حمزة،عن الزهري،عن عروة،عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بنت رسول الله(ص) بعد رسول الله (ص) ستة اشهر.

[الذرية الطاهرة /ص٧٠ مخطوط]

ويلاحظ ان المالكي جعل كلاً من عروة وعائشة صاحبي الأثر، بينما ورد في الكتاب ان عروة يروي عن عائشة فهي صاحبة الأثر وهو يروي عنها.

ثم ان المالكي عقّب ذلك برأيه الخاص قائلاً: (وهوالصحيح)، ولكنه لم يبيّن مستنده في هذا الترجيح، وربما كان تظافر الروايات وتعاضدها.

«تنبيه»:

ذكر شيخنا العلامة اعلى الله مقامه هذا الكتاب فقال:

الذرية الطاهرة لابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي السلامي المولود ٤٦٧ والمتوفىٰ ٥٥٠ وآخر من سمعه منه هوالسيد ابومحمد الحسن بن الامير علي بن المرتضىٰ المولود ٥٤٤، والمتوفىٰ ٦٣٠، سمعه منه وهو ابن خمس سنين، ذكر في الشذرات نقلا عن العبر في وقائع ٦٣٠ (في ج٥ ص١٣٥) ان آخر من سمع من ابن ناصر كتابه «الذرية الطاهرة» هو

ابومحمد العلوي الحسيني الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضىٰ المتوفىٰ في شعبان ٦٣٠ عن ستٍ وثمانين سنة). [الذريعة ٢٥/١٠] والنص الذي اشار اليه شيخنا العلامة اعلى الله مقامهُ هو ماذكره الذهبي (ت/٧٤٨هـ) في العبر ونقله عنه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) وهو:

[٦٣٠] وفيها الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضىٰ ابومحمد العلوي الحسني آخر من سمع من ابن ناصر روىٰ عنه كتاب الذرية الطاهرة، توفىٰ في شعبان عن ست وثمانين سنة وسماعه في الخامسة من عمره، قاله في العبر). [شذرات الذهب ١٣٥/٥]

وهنا ملاحظتان في كلام شيخنا العلامة (ره):

الاولىٰ: ان كلمة «الكتاب» في النسخة المطبوعة من الشذرات مجردة عن الضمير، وهذه النسخة هي التي كان شيخناالعلامة ـ اعلى الله مقامه ـ يراجعها، و لاأدري كيف قرأها ـ رحمةالله ـ مع الضمير، ثم ارجع الضمير الىٰ ابن ناصر السلامي؟ ولعل نسخته قد غيّرت كذلك.

(وبالجملة): فليس في النص المنقول منه أية اشارة الىٰ ان الكتاب هو لابن ناصر، غاية مافي الامر ان النص يفيد بأن الحسن العلوي كان آخر من سمع من ابن ناصر السلامي هذاالكتاب، وتوهم رحمةالله ان السماع لابد وان يكون لكتاب من تأليفه، وهو وهم.

الثانية: ان السلامي (ت/٥٥٠هـ) هوراوي الكتاب وليس مؤلفه، وبين السلامي والمؤلّف واسطتان هما: احمد بن عبدالواحد الفراء والحسن بن رشيق العسكري المتوفىٰ سنة ٣٧٠هـ، فلاوجه لنسبة الكتاب الىٰ الرواي، و يشهد لذلك دراسةالكتاب واسانيده والله العاصم.

٢ـ الكتاب وأسانيده

للكتاب عدّة اسانيد وأهمّها ما تحتويه نسخة الاصل من الأسانيد والقراآت والسماعات الكثيرة والتي تكشف عن شهرة الكتاب.

١ـ سند النسخة:

١ـ يروي هذا الكتاب كاتب النسخة ابوالفتح نصرالله بن عبد المنعم بن نصر الله التنوخي الحنفي المتوفىٰ سنة ٦٧٢هـ.

٢ـ عن العلوي، الأمير الأجل الشريف شهاب الدين ابي محمد الحسن بن علي بن المرتضىٰ المتوفى سنة ٥٤٩هـ.

٣ـ عن السلامي، الامام العالم الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي المتوفى سنة ٥٥٠هـ.

٤ـ عن الانباري، الخطيب ابي طاهر محمد بن أحمد بن ابي صقر المتوفىٰ سنة ٤٧٦هـ.

٥ـ عن الفراء، ابي البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف.

٦ـ عن ابي محمد الحسن بن رشيق العسكري، أبي محمد المصري الحافظ

المتوفىٰ سنة ٣٧٠هـ.

٧- عن المؤلف «الدلاوبي» المتوفىٰ سنة ٣١٠هـ.

٢- سندالروداني.

وروى الكتاب أيضاً-محمد بن سليمان الروداني المغربي المتوفىٰ سنة ١٠٩٤هـ، باسناده المتصل الىٰ الحافظ، عن ابي الفرج العزّي، عن ابراهيم الدبوسي، عن ابي الحسن علي بن الحسين بن المقيّر، عن ابي الفضل محمد بن ناصرالسلامي-المذكور-، باسناده المذكور في سند النسخة.

[راجع: صلة الخلف ص٣٤٦]

٣- سند الشوكاني:

ورواه -أيضاً- محمد بن علي الشوكاني المتوفىٰ سنة ١٢٥٥هـ باسناده عن شيخه يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن ابيه، عن جدّه، عن ابراهيم الكردي (ت/١١٥١هـ)، عن شيخه احمد بن محمد المدني، عن الشمس البرمكي (ت/١٠٠٤هـ)، عن الزين زكريا [الانصاري] (ت/١٠٦٨هـ)، عن عبدالرحيم بن الفرات (ت/٨٥١)، عن محمود بن خليفة المنيحي، عن الدمياطي، عن علي بن الحسين المعروف بابن المقيّر، عن الحافظ محمد بن ناصرالسلامي باسناده المتقدم.

[إتحاف الاكابر ٣٨]

القراآت والسّماعات:

وكثرة القراآت والسماعات للكتاب تدل علىٰ شهرته وتداوله بين المحدثين منذالقرن السابع الهجري، فقد جاء في صدر الكتاب انه قرىء علىٰ

السيدالعلوي (ت/٥٤٩هـ) ثلاث مرات.

الاولىٰ: بقراءة الشيخ الحافظ معين الدين ابي بكر محمد بن عبدالغني المعروف «بابن نقطة» في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة ٦٢٩هـ بالمسجد المستنصري غربي مدينة السلام ـبغداد.

الثانية: بقراءة الحافظ شرف الدين ابي الحسن علي بن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، في يوم الا ثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ٦٢٩ بالمسجد بدرب المطبخ شرقي بغداد.

الثالثة: بقراءة كاتب النسخة ـظاهراً ـ ابي الفتح نصرالله بن عبدالمنعم التنوخي بمنزله بالجوسق بدجيل من اعمال بغداد في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر من سنة ٦٢٩هـ.

وهذا يفيد ان الكتاب قدقرىء ثلاث مرّات خلال ثلا ثة شهور في عام واحد، بالاضافة الىٰ القراآت والسماعات التي تلت كتابة النسخة ممن جاء بعدهم من المحدثين والمؤرخين وهم جماعة كثيرة:

١ـ سماع جماعة علىٰ الشيخ ابي الحسن علي بن ابي عبدالله بن المقيّر بقراءة يوسف بن الحسن بن بدربن الحسن الدمشقي المتوفىٰ سنة ٦٧١هـ،وهوالذي تولىٰ مشيخة دارالحديث النووية بدمشق، وكانت القراءة في يوم الأحد ثامن عشر رجب سنة ٦٣٢هـ بجامع دمشق، وقد اختصر هذا السماع القاسم بن محمد ين يوسف البرزالي الأشبيلي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٩هـ عن نسخة ابن الصابوني جمال الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي الدمشقي المتوفىٰ سنة ٧٣١هـ.

٢ـ سماع جماعة علىٰ الشيخ شمس الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن الزين احمد بن عبدالملك المقدسي بقراءة الصفي محمود بن ابي بكربن محمد بن علي بن الحسين الارموي المتوفىٰ سنة ٧٢٢هـ، وقد لخّصه كاتب السماع محمد بن

موسىٰ بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المتوفي سنة ٧٩٢هـ.

٣ـ سماع جماعة علىٰ الشيخ الامام العالم الفاضل بهاء الدين ابي محمد القاسم بن المظفّر بن محمود بن احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسن بن عساكر المتوفىٰ سنة ٧٢٣هـ، منهم كاتب السماع محمد بن طغربل بن عبدالله المعروف بابن الصيرفي الخوارزمي المتوفىٰ سنة ٧٣٧هـ و ذلك بتاريخ عاشوراء سنة ٧١٨هـ بدمشق.

٤ـ قراءة علىٰ الشيخ المعمّر المسند بهاء الدين ابي محمدالقاسم بن عساكر المتوفىٰ سنة ٧٢٣هـ، وذلك بتاريخ ثاني رجب الفرد سنة ٧٢١، بخط محمد [ظ] بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الصنهاجي بن الجواز القابسي.

٥ـ سماع جماعة علىٰ الشيخ بهاء الدين بن عساكر المتوفي سنة ٧٢٣هـ بقراءة الامام العالم الأوحد محب الدين ابي محمد عبدالله بن ابي العباس احمد بن عبيدالله بن احمد المقدسي، منهم كاتب السماع محمد بن رافع بن ابي محمود السلامي المتوفىٰ سنة ٧٧٤هـ وذلك بتاريخ الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٣هـ.

٦ـ سماع جماعة علىٰ الشيخ الرئيس الصدر الكبير المجتبىٰ، عزالدين بقيّه السلف ابي الفضل محمد بن الشيخ ضياء الدين اسماعيل بن عمر الحموي بقراءة كاتب السماع محمد بن موسىٰ بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المتوفىٰ سنة ٧٩٢هـ وذلك بتاريخ تاسع عشر ربيع الآخر سنة ٧٥٥هـ.

٧ـ قراءة جماعة علىٰ الشيخ الجليل الفاضل العالم المحدث المفيد الرحّال شمس الدين ابي الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنيحي، كتبها احمدبن سعيد بن سالم الانصاري وذلك بتاريخ سادس عشر ذي الحجة سنة ٧٦٢هـ.

٨ـ سماع جماعة علىٰ الشيخ الامام مسند العصر اقضىٰ القضاة أبي

محمد...(١)، منهم كاتب السماع ابوالفضل عبدالرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن القلشندي [القلقشندي ظ] الشافعي بتاريخ يوم الثلا ثاء]الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ٨٤٥هـ بالقاهرة.

ترجمة الرواة.

فيما يلي ترجمة رواة الكتاب المذكورين في سند النسخة، وقد تقدمت ترجمة المؤلّف في ص٦ وما بعدها.

ابن رشيق (٢٧٣هـ-٣٧٠هـ):

هو ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري الحافظ، ترجمه ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) قائلاً:

(مصري مشهور عالي السند لقيه الحافظ عبدالغني بن سعيد قليلاً، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني انه كان يصلح في اصله ويغيّر-انتهى-، وقد وثقه الدارقطني في مواضع، مات سنة ٣٧٠ وله سبع وثمانون سنة).

[لسان الميزان ٢٠٧/٢]

وترجمه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) بقوله:

[٣٧٠] وفيها الحسن بن رشيق العسكري ابو محمد المصري الحافظ في جمادى الآخرة وله ثمان و ثمانون سنة، قال يحيى بن الطحّان: روى عن النسائي وأحمدبن حمّاد وخلق لا استطيع ذكرهم، مارأيت عالماً اكثر حديثاً منه).

[شذرات الذهب ٧١/٣]

الفــرّاء:

جاء وصفه في سـندالنسخة هكـذا: «ابوالبركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيـف بن [عـبـد] الله الفراء»، وفي نسخة من «صلة الخلف» (أحمدبن عـبدالوهاب بـن نظيف) [صلة الخلف ٣٤٦]. وهـذا كل ما نعـرف عنه، و يظهـر ان اسرته كـانت من الاسرة الـعلـمية المصرية المعروفة بشيـخوخة الحديث، ومنها: ابوعبدالله محـمد بن الفضل بن نظيـف الفراء الذي كان شيخ الحـرم الشـريـف. [تذكرة الحفـاظ ١٤٥/٣] والـذي كـان يسكن مصر-أيضاً- [طبـقات الشافعيـة الكـبرىٰ ١٥١/٥] والذي روىٰ عنه جماعة كـثيرة [راجع: طـبقات الشافـعـية ١٥٢/٥ و٢٥٣ و٢٩٨، و تذكرةالحـفاظ ٣٤٥/٣، وطبقات الحفاظ ٤٤٠].

الأنبـاري:

ترجمه ابن العـمـاد الحنبلي(ت/١٠٨٩هـ)، بما ترجمه الـذهبي نصاً، فـقال: ([٤٧٦] وفيها ابوطاهر محمد بـن أحمد بن ابي الصقر اللخمي الانباري الخطيب في جمادي الآخرة وله ثمانون سنة، سمع بالحجاز والشام ومصر، واكبر مشايخه ابن ابي نصر التميمي).

[العبر في خبر من غبر ٢٨٥/٣ وشذرات الذهب ٣٥٤/٣]

الســلامي:

وهو مجمع الاسناد لهذا لـكتاب، والسلامي كما قال ابن حـجرالعسقلاني (ت/٨٥٢هـ): (بالتخفيف، نسبة الىٰ مدينة السلام).

[تبصير المتنبّه ٧٦٠]

ترجمه اعلام الفن، فقال عبدالرحمٰن بن الجوزي (ت/٥٩٧هـ): (محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر-ابوالفضل البغدادي-، ولد ليلة السبت ١٥شعبان ٤٦٧... كان حافظاً ضابطاً متقنا ثقة لامغمز فيه، وهو الذي تولّىٰ تسميعي الحديث... فوق الثلاثاء ١٨شعبان ٥٥٠).

ويظهر من كلام ابن الجوزي الذي هو اقدم من ترجمه واقربهم اليه: ان السلامي كان من اصحاب أحمد [بن حنبل]، وان اباسعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت/٥٦٣هـ) قد اعتمد عليه في تأليف كتابه «الانساب» وزاد قائلاً: (وكتاب السمعاني ماسوّاه الا ابن ناصر ولا دلّه على احوال المشايخ احد مثل ابن ناصر).

[المنتظم ١٠/١٦٣]

قال ابن خلكان (ت/٦٨١هـ):

(كان حافظ بغداد في وقته، وكان له حظ وافر من الأدب... وخطه في غاية الصحة والاتقان، وكان كثير البحث عن الفوائد واثباتها، روىٰ عنه الأئمة فأكثروا وأخذ عنه علماء عصره...)

[وفيات الأعيان ٨/٤٢٠]

ونقل الذهبي (ت/٧٤٨هـ) عن ابن النجار [محب الدين محمد بن محمود البغدادي ت/٦٤٣هـ] قوله:

(كان ثقة ثبتاً حسن الطريقة متديناً فقيراً متعففاً نظيفاً نزهاً، وقف كتبه وخلّف ثيابا خليعاً وثلاثة دنانير ولم يعقب...).

وزاد الذهبي (ت/٧٤٨هـ) في ترجمته قوله:

(توفىٰ ابوه شاباً وهذا صغير فكفله جده لأمّه الفقيه ابوحكيم الخُبري وأسمعه الحديث واحفظه الختمة).

[تذكرة الحفاظ ٤/٨٣]

وترجمه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ)قائلاً:

(عني بالحديث بعد ان برع في الفقه وتحول من مذهب الشافعي الىٰ مذهب الحنابلة ـ ونقل عن ابن رجب قوله: كان والده شابا تركياً محدثاً فاضلاً من اصحاب ابي بكر الخطيب الحافظ... وخالط ابن ناصر الحنابلة ومال اليهم وانتقل الىٰ مذهبهم لمنام رأى فيه النبي(ص)).

[شذرات الذهب ١٥٦/٣]

ويظهر ان عوامل الغربة واليتم لكونه تركي الاصل وانه حرم رعاية والده شاباً جعلته يتصل بحنابلة بغداد ـ و أصحاب الشوكة آنذاك ـ وان يرتكز في حياته علىٰ العلم و يرتوي من نمير الادب والفقه والحديث علىٰ الاعلام البارزين في هذه الفنون حتى لقّب بمحدث بغداد بلامنازع .

العلوي:

واقدم من ترجمه هوالذهبي (ت/٧٤٨هـ) في العبر علىٰ مانقله ابن عماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) حيث قال:

[٦٣٠] وفيها الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضىٰ ـ ابومحمد العلوي الحسيني ـ آخر من سمع من ابن ناصر، روىٰ عنه كتاب «الذرية الطاهرة» توفي في شعبان ٦٨٦، وسماعه في الخامسة من عمره، قاله في «العبر».

[شذرات الذهب ١٣٥/٥]

وترجمه السيد الامين (ت/١٣٧١هـ) وزاد قوله: (توفي في شعبان ٦٣٠ عن ٨٦ سنة).

[اعيان الشيعة ٤٤٧/٢٢]

وبناءً علىٰ ذلك يكون مولده عام ٥٣٤هـ وعام سماعه للكتاب ٥٣٩هـ وهو في الخامسة من العمر، وان صح ذلك فهويدل علىٰ حافظة خارقة للعادة،

وأظن ان في النسخة الأصلية خطأ فلعلها كانت الخامسة عشر من العمر ـ والله العالم ـ.

هذا وقد روىٰ الكتاب عن العلوي جمع، منهم: «التنوخي» عن ابن الأخضر وابن نقطة جميعهم قراءة في عام ٦٢٩هـ، واليك نبذة عن احوالهم.

التنوخي (ت/٦٧٣هـ).

ترجمه ابن العماد قائلاً:

(كان اديباً فاضلاً عمّر في آخر عمره مسجداً بدمشق عند طواحين الاشنان، تأنّق في عمارته، و صنّف كتاب « ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق علىٰ سائر البلدان»، وكانت اقامته بالعادلية الصغرىٰ، ولما ولي ابن خلكان دمشق طلب الحساب من أربابه و من شرف الدين ـ هذا ـ عن وقف العادلية فعمل الحساب وكتب ورقة:

ولم أعمل لمخلوق حساباً ... وها أنا قد عملت لك الحسابا

(وذكر له ابياتاً أخر).

[شذرات الذهب ٣٤١/٥]

هذا، وقد تقدم قول التنوخي انه قرأ هذا الكتاب علىٰ شيخه العلوي بمنزل الشيخ بالجوسق بدجيل ـ من اعمال بغداد ـ في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر ٦٢٩هـ، وسيأتي انه استنسخ هذا الكتاب في المسجد المذكور الذي بناه بدمشق في ١٧ محرم ٦٦٩هـ، فيظهر انه بعد خروجه من بغداد انتقل الىٰ دمشق واستطاب الاستيطان بها حتىٰ وفاته عام ٦٧٣هـ.

ابن الاخضر:

لم اقف علىٰ ترجمة له سوىٰ ماذكره التنوخي (ت/٦٧٣هـ) بقوله: (الحافظ شرف الدين ابوالحسن علي بن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر) وكانت قراءته

الكتاب على شيخه العلوي في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأوّل عام ٦٢٩هـ بدرب المطبخ شرقي بغداد،وقد ترجم الذهبي (ت/٧٤٨هـ) والده، بقوله:

(الامام الحافظ المسند محدث العراق ابومحمد عبدالعزيز بن مسعود بن المبارك الجنابذي ثم البغدادي، ولد ٥٢٤ وسمع باعتناء والده،.. ونسخ، وحصل الأصول الثمينة، وصنّف، وجمع وآفاد، وحدّث نحواً من ستين عاماً، وكان ذا حلقة بجامع القصر،- ونقل عن ابي الدسي قوله: لم ار في شيوخنا اوفر شيوخاً منه ولا اغزر سماعاً، ونقل عن ابن النجار، قوله: بالغ شيخنا ابومحمد حتىٰ قرأ علىٰ شيوخنا وصنّف في كل فنّ، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها كلّ جمعة بعدالصلاة، وكان أوّل سماعه في سنة ثلاثين بافادة ابيه).

[تذكرة الحفاظ ٤/٢٧٣].

ابن نقطة (ت/٦٢٩هـ):

وصفه التنوخي (ت/٦٧٣هـ) بقوله:

(الشيخ الحافظ معين الدين ابوبكر محمد بن عبدالغني المعروف بابن نقطة).

وترجمه الذهبي (ت/٧٤٨هـ) بقوله:

(الحافظ الامام المتقن محدث العراق... ولد سنة نيف وسبعين وخمسمائة، وكان ابوه من صلحاء العراق... ونسخ الكثير، وحصل الاصول، وجمع وصنّف، وبرع في هذا الشأن... وهو مصنف كتاب «التقييد في رواة الكتب والمسانيد» وكتاب «المستدرك علىٰ اكمال أبي نصر بن ماكولا»، ينبىء بامامته وحفظه وكان متقنا، مليح الخط، له سمت ووقار، وفيه دين وقناعة، قفا أثر والده في الزهد والتقشّف، ولم الق أحداً يروي لي عنه، مات في الثاني والعشرين من صفر سنة ٦٢٩هـ). [تذكرة الحفاظ ٤/١٩٧]

وزاد ابن العماد (ت/١٠٨٩هـ) في ترجمته عن ابن الا نماطي: انه سأله عن نسبته؟ فقال: جارية ربّت جدتي ـ أم أبي ـ اسمها نقطة عرفنا باسمها.

وعن عمر الحاجب في معجمه قولهُ: طاف البلاد وسمع الكثير وصنّف كتباً حسنة في معرفة علوم الحديث والانساب، وكان اماماً، زاهداً، ورعاً، ثبتا، حسن القراءة، مليح الخط، كثير الفوائد، متحرياً الرواية، حجة فيما يقوله ويصنفه ويجمعهُ من النقل، ذا سمت ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن، سخيّ النفس مع القلّة، قانعاً باليسير، كثير الرغبة الى الخيرات).

[شذرات الذهب ١٣٢/٥]

وكانت قراءة «ابن نقطة» لهذا الكتاب علىٰ شيخه «العلوي» في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة ٦٢٩هـ بالمسجد المستنصري غربيّ مدينة السلام ـ بغداد ـ، بقمريّة علىٰ شط دجلة.. وهذا العام هو تاريخ وفاة «ابن نقطة» ـ أيضاً ـ.

(وبالجملة): فقد تلقىٰ كتاب «الذرية الطاهرة» أعلام المحدثين في كل من العراق والشام ومصر بالقراءة والسماع والاجازة منذ القرن الرابع الهجري وحتىٰ القرن الثالث عشر، وكان آخر من ذكر اسناده اليه هو القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفىٰ ١٣٥٥هـ.

هذه النسخة:

وهذه النسخة من نفائس مخطوطات القرن السابع وقد كتبت في دمشق في ١٧ محرم ٦٦٩هـ وتداولها ايدي المحدثين والأعلام في كل من الشام ومصر قراءة وسماعاً حتىٰ القرن التاسع، وكان آخر من سمعها جماعة في ٢١ من ذي القعدة الحرام سنة ٨٤٥ بالقاهرة، وقدّرلها ان تنتقل الى المغرب الاسلامي، وقد وفقنا الله سبحانه للحصول علىٰ نسخة مصوّرة منها، والمقروء مما جاء في أول النسخة مايلي: «كتاب الذرية الطاهرة تصنيف

أبي بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري، رواية ابي محمد الحسن بن [رشيق].. وفيه احاديث لشعبة من رواية [القاضي]... عن عمرو بن مرزوق وسليمان بن حرب... وفيه أحاديث من املاء مسلم العلوي عن... وفيه احاديث عن ابي عمرو بن [حيّويه] وغيره».

واصحاب الاحاديث هم:

١ـ الحافظ شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي نزيل البصرة المتوفىٰ سنة ١٦٠هـ.

٢ـ وعمرو بن مرزوق الأزدي الواشجي المتوفىٰ بعد سنة ٢٤٠هـ.

٣ـ والحافظ سليمان بن حرب الازدي الواشجي البصري المتوفىٰ سنة ٢٢٤هـ.

٤ـ ومسلم العلوي وهو ابوجعفر محمد بن عبدالله بن طاهر بن يحيىٰ الحسيني [راجع: المشتبه ٢/٥٨٩]

٥ـ وابوعمرو محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيّويه المتوفىٰ سنة ٣٦٦هـ وهذه الاحاديث لا تتعدىٰ الصفحات ـ ظاهراً ـ.

وقد جاء في آخر النسخة مانصّه:

(الفقير الىٰ رحمة الله سبحانه وتعالىٰ لتقصيره، الخائف الراجي عفو ربه عند عوده اليه ومصيره، نصرالله بن عبدالمنعم بن نصرالله بن حواري التنوخي الحنفي، غفرالله تعالىٰ ذنوبه، وستر عيوبه، وتقبّل عمله، وبلّغه من امرالدنيا والآخرة أمله، ورضىٰ عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين، وكان الفراغ من ذلك بالمسجد المبارك الذي انشأته ظاهر دمشق المحروسة بخط طواحين الاشنان تقبله الله تعالىٰ وعمّره بذكره وذلك في يوم السبت السابع عشر من المحرم من سنة ٦٦٩، احسن الله سبحانه وتعالىٰ تقضيها في خير وعافية وسرور وأمن ورخاء والحمدالله اولاً وآخرا و باطناً وظاهراً). [انظر ص ١٦٩ من هذا الكتاب].

وكلّما نعرف عن الكاتب انه قرأ الكتاب علىٰ شيخه العلوي في دجيل بغداد في ١٤ ربيع الثاني ٦٢٩هـ، وانه كتب هذه النسخة في مسجده بدمشق في ١٧ محرم ٦٦٩هـ اي بعد اربعين سنة من قراءة الكتاب، وربما كان سبب ذلك ان النسخة الاولىٰ خلقت فجددها بهذه النسخة.

وان الكاتب توفىٰ عام ٦٧٣هـ اي بعد اربع سنوات من كتابته لهذه النسخة.

ثم تداول النسخة محدّثوا دمشق والقاهرة وكان آخرهم عبدالرحمن بن احمد بن اسماعيل بن القلقشندي الشافعي حيث سمعها مع جماعة في ٢١/ ذي القعدة/ ٨٤٥ هـ بالقاهرة.

ثم انتقلت النسخة الى المغرب الاسلامي، وقد وصفها فؤاد سيد بقوله:

(نسخة بخط قديم نفيس كتبها سنة ٦٦٩ نصرالله بن عبدالمنعم بن نصرالله بن جواري التنوخي الحنفي في ٥٠ ورقة وبآخره فوائد وقراآت وسماعات لبعض العلماء، مكتبة السيد حسن حسني عبدالوهاب/تونس).

[المخطوطات المصوّرة ٢/١٥٣]

والاصل يتحوي علىٰ ٢٢٩ حديثاً في ٨٠ صفحة، والصفحة ٨١ ناقصة في الاصل واما الصفحات الباقية فهي روايات ملحقة بالكتاب ونصوص السماعات والقراآت والاجازات المشار اليها سابقاً.

والنسخة لا تزال محفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس/ مكتبة حسن حسني عبدالوهاب برقم ١٨٦٨٢ ومقياس ١٥×٢١ في ٤٩ ورقة.

جريدة المصادر

١ـ اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر، لمحمد بن علي الشوكاني (ت/١٢٥٥هـ) حيدرآباد ١٣٢٨هـ .

٢ ـ الاسماء والكنى، لمحمد بن احمد بن حمّاد الدولابي (ت/٣١٠ هـ) مصورة باريس [يراجع الصيانة].

٣ـ الاصابة في أحوال الصحابة، لاحمد بن علي العسقلاني (ت/ ٨٥٢ هـ) ط/ مصر ١٣٥٨ هـ.

٤ـ اعيان الشيعة، للسيدمحسن الامين (ت/١٣٧١هـ) ط/دمشق ١٣٦٥هـ

٥ـ الانساب لابي سعيد عبدالكريم السمعاني (ت/٥٦٢هـ) ط/حيدرآباد ١٣٨٥هـ .

٦ـ البداية والنهاية لابي عمر بن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ) ط/القاهرة ١٣٣٢هـ .

٧ـ التاريخ الكبير لمحمد بن اسمعيل البخاري (ت/٢٥٠هـ) ط/حيدر آباد ١٣٦٠هـ .

٨ـ تذكرة الحفاظ لأحمدبن عثمان الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/حيدرآباد ١٣٣٣هـ

٩-تهذيب التهذيب لأحمدبن علي العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) ط/حيدرآباد ١٣٢٧هـ .
١٠-الرسالة المستطرفة لمحمدبن جعفرالكتاني (ت/١٣٤٥هـ) ط/دمشق ١٣٨٣هـ .
١١-الذريعة لمحمد محسن الطهراني (ت/١٣٨٩هـ) ط/طهران ١٣٧٥هـ .
١٢-سنن ابي داود لسليمان بن الاشعث السجستاني (ت/٢٧٥هـ) ط/القاهرة ١٣٧١هـ .
١٣-شذرات الذهب لعبدالحي بن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) ط/القاهرة ١٣٥٠هـ .
١٤-صلة الخلف لمحمدبن سلمان البروداني المغربي (ت/١٠٩٤هـ) ط/الكويت ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية ج١ مجلد١/١٤٠٢= ١٩٨٢م
١٥-طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ) ط/القاهرة١٣٩٣هـ
١٦-طبقات الشافعية لعبدالوهاب السبكي (ت/٧٧١هـ) ط/القاهرة ١٣٨٦هـ .
١٧-العبر في خبر من غبر لاحمدبن عثمان الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/الكويت١٩٦١م .
١٨-الفصول المهمة لعلي بن محمد بن الصباغ المالكي (ت/٨٥٥هـ) ط/النجف ١٩٥٠م .
١٩-فهرس المخطوطات المصوّرة لفؤاد سيّد ط/القاهرة ١٩٥٩م
٢٠-كشف الظنون لحاجي خليفة الچلبي (ت/١٠٦٧هـ) ط/استانبول ١٣٦٠هـ .
٢١-لسان الميزان لاحمدبن علي العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) ط/حيدرآباد ١٣٣١هـ
٢٢-المشتبه والرجال لمحمدبن أحمد الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/القاهرة ١٩٦٢م .

٢٣-معجم البلدان لياقوت الحموي ط/بيروت ١٣٧٥هـ .
٢٤-المنتظم. لعبدالرحمن بن الجوزي (ت/٥٩٧هـ) ط/حيدرآباد ١٣٥٧هـ
٢٥-المنهل العذب المورود لمحمود بن خطاب السبكي (ت/١٣٥٢هـ) ط/القاهرة ١٣٩٤هـ .
٢٦-ميزان الاعتدال لمحمدبن احمدالذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/القاهرة ١٣٨٢هـ .
٢٧-وفيات الاعيان لاحمدبن محمد بن خلكان (ت/٦٨١هـ) ط/بيروت ١٩٦٨م .

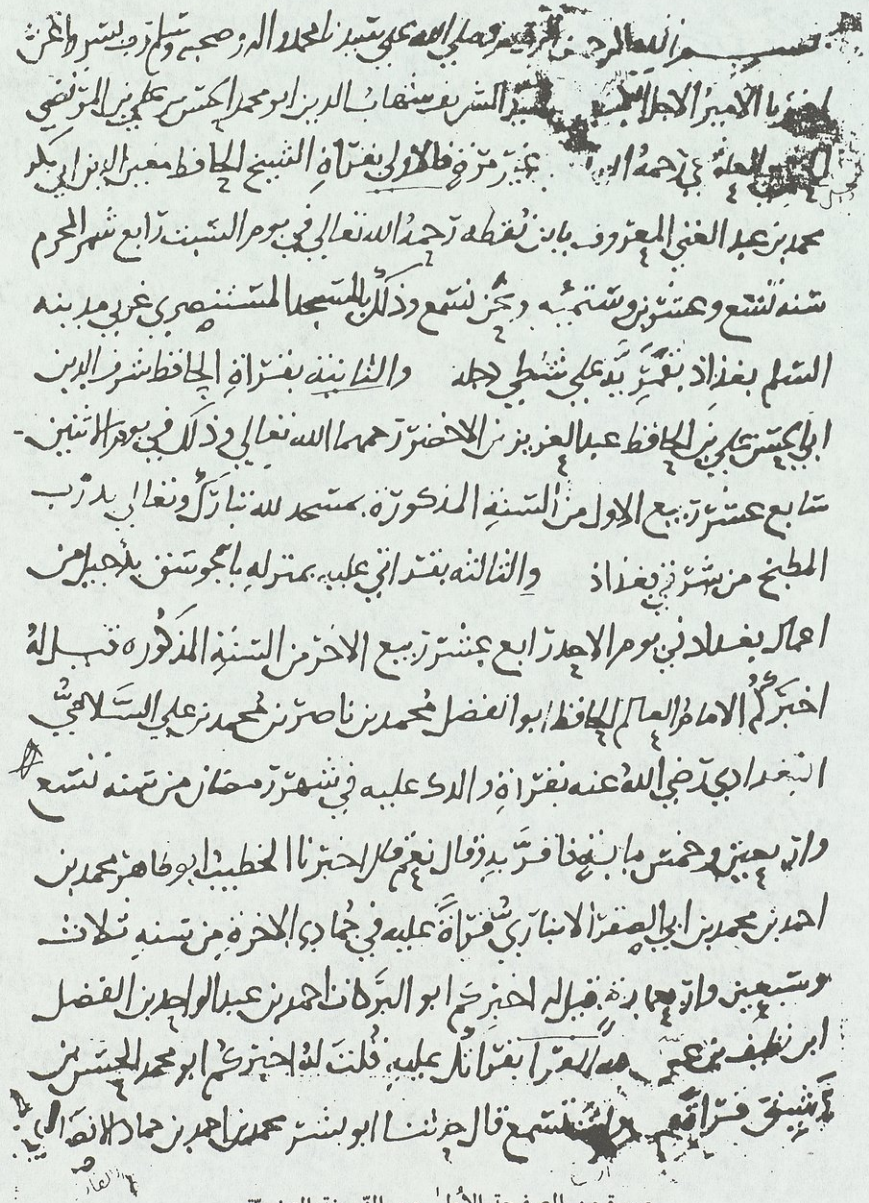

صورة من الصفحة الأولى من النسخة التونسية

على الله عز وجل ن

حدثنا ابو عبيد بن مسرور قال ابو عامر العقدي حدثني شيبوب بن بدر عن محمد بن عمر بن علي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم خط الشجرة ثم قال لخذ بيد علي فقال يا ايها الناس انتم تشهدون ان الله ورسوله اولى بكم من انفسكم وان الله ورسوله مولاكم قالوا اللهم نعم فمن كنت مولاه فان عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ابي قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا كتاب الله واهل بيتي ن

حدثنا ابو عبيد بن مسرور قال ثنا يعلوا بن موزون قال ثنا موسى بن عبيدة اخبرني محمد بن عمر بن عبد الله ابن موذن عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم ن

اخر كتاب الذرية عليهم السلام

علقه الفقير الى رحمة الله سبحانه وتعالى لنفسه ولمن يشاء الله عفو الله عنه عبده اليه مصيره نصر الله عبد المنعم بن نصر الله بن حمد بن النوغي حنفي عفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه وتقبل عمله وبلغه من امر الدنيا والاخرة امله وزين عنه عن والديه وعن جميع المسلمين وذلك الفراغ من ذلك بالمسجد الهائل الذي بسنانة ظاهر دمشق المحروسة بخط طوابجين الاشقان تقبله الله سبحانه وتعالى وعمرة بذكره وذلك في يوم السبت السابع عشر من المحرم سنة تسع وستين وستمية احسن الله سبحانه وتعالى تقضيها في خير وعافية وسرور وزيادة من فضله والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

صورة من الصفحة الأخيرة من النسخة التونسية

الذرية الطاهرة

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي

٢٢٤ـ ٣١٠هـ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب الذرية الطاهرة
عليهم السّلام اجمعين

تصنيف ابو بشر محمدبن احمدبن حماد الانصاري الرازي الدولابي
رحمه الله تعالٰى

رواية ابي محمد الحسن بن رشيق...[1]
رحمه الله تعالٰى
وفيه أحاديث لشعبة من رواية القاضي عمر
... ...
مرزوق و سليمان بن حرب...[3]
وفيه احاديث من املاء مسلم العلوي...[4]
وفيه احاديث عن ابي عمر بن حيّوية، وعن شبر...[5]

---

(١) مقدار ثلاث كلمات لايمكن قرائتها
(٢) سطر واحد لايمكن قرائته
(٣) كلمتان لايمكن قراء تهما.
(٤) كلمتان لايمكن قراء تهما.
(٥) كذا ظاهراً والكلمة التي بعدها لا تقرأ

وصلىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

ربِّ يسّر وأعن

أخبرنا الأمير الأجلّ الكبير السيّدالشريف شهاب الدين أبو محمد الحسن بن عليّ بن المرتضىٰ الحسنيّ العلويّ رحمه الله تعالىٰ غير مرّة:

فالاولىٰ: بقراءة الشيخ الحافظ معين الدين ابي بكر محمدبن عبدالغني (المعروف بابن نقطة)- رحمه الله تعالىٰ -، في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة، ونحن نسمع ذلك بالمسجد المستنصري، غربي مدينة السلام - بغداد - بقمرية علىٰ شاطئ دجلة.

والثانية: بقراءة الحافظ شرف الدين، ابي الحسن، علي بن الحافظ عبد العزيزبن الاخضر - رحمه الله تعالىٰ -، وذلك في يوم الاثنين، سابع عشر ربيع الاول من السنة المذكورة، بمسجد لله تبارك و تعالىٰ بدرب المطبخ من شرقي بغداد.

والثالثة: بقراءتي عليه بمنزله بالجوسق بدجيل -من أعمال بغداد- في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة.

قيل له: أخبركم الامام، العالم، الحافظ، ابوالفضل محمد بن ناصر بن محمد

بن علي السلامي البغدادي -رضي الله عنه- بقراءة والدك عليه في شهر رمضان من سنة تسع وأربعين وخمس مائة؟!

فأقرّ به وقال: نعم.

قال: أخبرنا الخطيب أبوطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن ابي الصقر الانباري قراءة عليه في جمادىٰ الآخرة من سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

قيل له: أخبركم ابوالبركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف عن عبد(١) الله الفراء بقراء تك عليه؟.

قلت له: اخبركم ابومحمد الحسن بن رشيق قراءة وانت تسمع؟

قال: حدثنا ابوبشر محمدبن احمد بن حماد الانصاري الدولابي قال:-

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة.

[خديجة بنت خويلد]
معرفة نسب خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)

[١]- حدثنا أبو أسامة عبدالله بن محمد بن ابي اسامة الحلبي، ثنا حجاج بن ابي منيع الرصافي، حدثني عبيدالله بن ابي زياد، قال: هذا ماذكره محمدبن هشام بن شهاب الزهري، قال: أول إمرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّىٰ بن قُصي(١).

[٢]- حدثنا احمدبن عبدالجبّار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق قال: هي: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزىٰ بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

أُمّها: فاطمة بنت زيد (٢) بن الأصم بن رواحة بن حجر بن

---

(١) سيأتي مثله برقم ١٠، ومعناه برقم ٣٩.

(٢) في السيرة النبوية لابن هشام ج١ ص١٢٢ هكذا: فاطمة بنت زائدة.

عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

وأمها: هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن عبد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي.

و أمّها: قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

وأمها: عاتكة بنت عبدالعزّىٰ بن قصي.

وأمها: روية بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي.

وأمها: قيلة بنت رواقة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

وأمّها: أُمَيْمَةُ بنت عامر بن الحرث بن فهر.

تزويج خديجة
قبل تزويج النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) لها

[٣] حدثنى أبو اسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، ثناجدي عن الزهري، قال: تزوجت خديجة بنت خويلد بن أسد؛ قبل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم رجلين.

الاول منهما: عتيق بن عائذ(١) بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،

---

(١) ورد في هامش النسخة مايلي: في حاشية الاصل بخط الحافظ ابي الفضل بن ناصر-رحمه الله تعالىٰ-:(الصواب: عابد-بالباء معجمة بواحدة من تحتها، ودال غير معجمة- قاله الزبير).
هذا وقد ورد ذلك عن الطبري ايضاً، انظر: هامش الكامل ج٢ ص٣٠٧.

فولدت له جارية (١) وهي هند ابنة عتيق، ام محمد بن صيفي المخزومي.

ثم خلف علىٰ خديجة بعد عتيق بن عائذ، ابوهالة التميمي وهو من بني أسيد بن عمرو، فولدت له هندبن هند(٢).

[٤] حدثنا احمدبن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال: تزوجت خديجة قبل رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم -وهي بكر-، عتيق بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، فولدت له امرأة ثم هلك عنها، فتزوجها بعده أبوهالة النباش بن زرارة -أحد بني عمرو بن تميم- حليف بني عبدالدار، فولدت له رجلاً و امرأة ثم هلك عنها، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم(٣).

[٥] حدثنا ابو الأشعث -أحمدبن المقدام العجلي-، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة بن دعامة، قال: كانت خديجة قبل ان يتزوج بها رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم عند عتيق بن عائذٍ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، ثم خلف عليها بعد عتيق، ابوهالة هندبن زرارة بن نبّاش بن عدي بن حبيب [كذا] بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، فولدت له هند بن هند(٤).

---

(١) ورد في هامش النسخة مايلي: قال الزبير: فولدت له هند ابنة عتيق.
ولكن ابن الأثير في الكامل روىٰ انه لم يولد له شيئاً ومات عنها.

(٢) كذا ورد في السيرة النبوية لابن الأثير ج٤ ص٥٨٢ وفي هامش السيرة اضاف اليه: ان هند بن هند، هذا: هو راوي حديث صفة النبي (ص).
وفي الكامل: هند بن ابي هالة انظر ج٢ ص٣٠٧.
وسياتي مثل هذا الحديث برقم ٤ و٥ و٦.

(٣) وسبق مثله في الحديث ٣ وبمعناه الاحاديث الآتية ٥ و٦.

(٤) مضىٰ مثل هذا الحديث برقم ٣، ٤ وسيأتي مثله برقم ٦.

قال زهير: قال يونس بن عبيد: فمرّ بالبصرة مجتازاً فهلك، فلم يقم سوق ولا كلأ يومئذ (١).

[٦] حدثني ابراهيم بن يعقوب، ثنا عبدالله بن يوسف، ان الليث بن سعد حدثهُ، قال: كانت خديجة قبل النبي صلىٰ الله عليه واله وسلم تحت أبي هالة أخي بنى تميم، وكانت بعد أبي هالة عند (٢) عتيق بن عابد المخزومي، ثم تزوجها رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم بعدهما(٣).

استئجار خديجة النبي (صلىٰ الله عليه وآله وسلم) ليخرج لها في تجارة

[٧] حدثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمدبن اسحاق، قال: كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة، ذات شرفٍ ومال، تستأجرُ الرجال في مالها و تضاربهم اياه بشيىء تجعله لهم منه، وكانت قريش قوماً تجّاراً، فلما بلغها عن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم من صدق حديثه، و عظيم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مالها تاجراً الىٰ الشام و تعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له: ميسرة. فقبله منها رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، و خرج فى مالها ذلك ومعه غلامها «ميسرة» حتىٰ قدم الشام.

فنزل رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم في ظلّ شجرة قريباً من

---

(١) ورد في آخر هذا الحديث عبارة: «اسم سوق من أسواقها». ولعله توضيح من الناسخ ويريد بذلك: ان سوق الكلا -وهو احد اسواق البصرة آنذ ك- قد عطل ذلك اليوم!!.

(٢) في الهامش: في نسخة: تحت.

(٣) مضىٰ مثل هذا الحديث برقم ٣ و٤ وه.

صومعة راهب من الرهبان، فاطلع الىٰ ميسرة فقال: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟.

فقال له ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم.

فقال له الراهب: مانزل تحت هذه الشجرة قط الانبيّ.

ثم باع رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم سلعته التي خرج فيها، واشترىٰ ماأراد ان يشتري، ثم أقبل قافلاً الىٰ مكة ومعه ميسرة.

وكان ميسرة ـ فيما يزعمون ـ قال: اذا كانت الهاجرة(١) واشتد الحرّ، نزل اليه ملكان يظلاّنه من الشمس، و هو يسير علىٰ بعيره. فلما قدم مكة علىٰ خديجة بمالها، باعت ماجاء به فأضعف أوقريباً، وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعمّا كان يرىٰ من إظلال الملكين إيّاه، بعثت الىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فقالت له ـ فيما يزعمون ـ: يابن عمّ، اني قد رغبت فيك لقرابتك مني، و شرفك في قومك، وسِطَتك (٢) فيهم، وأمانتك عندهم، وحسن خلقك، وصدق حديثك، ثم عرضت عليه نفسها ـ وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة، وهي يومئذ أوسط قريش نسباً، و أعظمهم شرفاً، واكثرهم مالاً، كلّ قومها قدكان حريصا علىٰ ذلك منها ـ لويقدر على ذلك ـ.

فلمّا قالت لرسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم ماقالت، ذكر رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم ذلك لأعمامه، فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتىٰ دخل علىٰ خويلد بن أسد، فخطبها اليه، فتزوجها رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم (٣).

---

(١) الهاجرة: مؤنث الهاجر، وهو نصف النهار في القيظ خاصة، أو: من الزوال الىٰ العصر.

(٢) سطاعليه: صال عليه، أو: قهره بالبطش.

(٣) اورده الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠٨ عن معالم العترة النبوية باسناده عن ابن اسحاق، وعنه ←

[٨] حدثني يونس بن عبدالاعلىٰ، عن عبدالله بن وهب، قال: اخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، قال:

فلما استوىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وبلغ أشُدّه ـ وليس له كثير مال ـ استاجرته خديجة بنت خويلد الىٰ سوق حباشة ـ وهو سوق بتهامة ـ و استاجرت معه رجلاً آخر من قريش فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو يحدّث عنها ـ: مارأيت من صاحبة لأجير خيراً من خديجة، ماكنا نرجع انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة من طعامٍ تخبّئه لنا(١).

تزويج رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) خديجة (رضي الله عنها)

[٩] حدثنا يونس بن عبدالاعلىٰ، عن ابن وهب، قال: اخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

لمّا رجعنا من سوق حباشة قلت لصاحبي: انطلق بنا نتحدّث عند خديجة.

قال: فجئنا، فبينا نحن عندها **دخلت مستنبئة** من مولّدات قريش (٢)، [ف] قالت: أمحمّدٌ هذا ؟!، والّذي يحلف به إن جاء لخاطباً.

المجلسي في البحار ج١٦ ص٨، واخرجه ابن هشام في السيرة ج١ ص١٢١ عن ابن اسحاق، و ابن الأثير في الكامل ج٢ ص٤٠ وسيأتي معنىٰ هذا الحديث بالرقم الآتي.

(١) اورده الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٠ عن معالم العترة النبوية باسناده عن ابن شهاب، وعنه المجلسي في بحار الانوار ج١٦ ص١٠ وقد مضىٰ معنىٰ هذا الحديث بالرقم السابق.

(٢) المَولِّدة: القابلة.

قال: قلت: كلا.

قال: فلما خرجت انا وصاحبي، قال لي: ولم تعتذر من خطبة خديجة؟، فوالله مامن قرشيّة الا تراك كفواً.

قال: فرجعت انا وصاحبي اليها مرّة اخرىٰ، قال: فدخلت تلك المستنبئة(١) فقالت: أمحمّد هو، والذي يحلف به ان جاء لخاطباً.

قال: قلت ـ علىٰ حياء ـ أجل.

قال: فلم تقصّر خديجة ولا اختها، فانطلقتا الىٰ ابيهما خويلد بن أسد بن عبدالعزى(٢) وهو ثمل من الشراب فقالتا: هذا ابن اخيك محمد بن عبدالمطلب (٣) يخطب خديجة، وقد رضيت خديجة.

فدعاه، فسأله عن ذلك فخطب اليه، فأنكحه.

---

(١) كذاصححت الكلمة في هامش النسخه، وفيها: المستنسبة، وقد ورد في الهامش مايلي: قال: واصلحه المؤتمن في كتابه: المستنبئة بخطه، قال: هي الكاهنة.

(٢) قال الواقدي في ذلك: هذا غلط، والصحيح ان عمّها زوّجها، وان اباها مات قبل الفجار. كذا نقله المجلسي في البحار ج١٦ ص١٩، واليعقوبي في تاريخه ج٢ ص١٥، والاربلي في كشف الغمّة ج١ ص٥١٢، والطبري في تاريخه ج٢ ص١٩٧.

ونقل المجلسي رواية اخرىٰ عن ابن عباس وفيها: ان عم خديجة عمرو بن أسد زوّجها رسول الله (ص) وان اباها مات قبل الفجار.

وقال: وهذاقدصححة الواقدي ايضاً «البحار ج١٦ ص١٢»، ونقل ابن الأثير في الكامل ج٢ ص٤٠ ذلك ايضاً.

اقول: واما يوم الفجار ـ أوحرب الفجار ـ فهو علىٰ ما نقل في السيرة ج١ ص١٢٠ عن ابن اسحاق: فقد هاجت حرب الفجار ورسول الله (ص) ابن عشرين سنة وانما سمي «يوم الفجار» بما استحل هذان الحيّان «كنانة» و «قيس عيلان» فيه من المحارم بينهم.

(٣) كذا ماورد في النسخة والصحيح محمد بن عبدالله عبد المطلب ولعله نسب الىٰ الجد حسب ماكان شائعاً في نسبة الاولاد الىٰ اجدادهم، او لان اباه(ع) توفىٰ وهو صغير فكفله جدّه عبدالمطلب.

قال: فخلّقت(١) خديجة أباها وحلّت عليه حلّة (٢)، و دخل رسول الله بها، فلما صحىٰ الشيخ من سكره قال: ماهذا الخلوق وهذه الحلّة؟!.

قالت له ابنته ـ اخت خديجة ـ: هذه حلّة كساكها ابن اخيك محمد بن عبدالمطلب، وقد انكحته خديجة، و قد دخل بها و بنىٰ بها.

فأنكر ذلك الشيخ، ثم صار الىٰ ان سلم و استحيا. فانبعث راجزاً من رجّاز قريش يقول:

• لا تزهدي خديج في محمد جَلِدٌ يضيئ مثل ضوء الفرقد(٣)

فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة حتى ولدت منه الاوده.

[١٠] وحدثني ابواسامة الحلبي، ثنا حجاج بن ابي منيع، حدثني عبيدالله بن ابي زياد، عن الزهري قال: أوّل امرأة تزوّجها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خديجة بنت خويلد، بن أسد، بن عبدالعزّىٰ، بن قصي (٤).

تزوّجها في الجاهلية، انكحها ايّاه خويلد بن أسد بن عبدالعزّىٰ.

[١١] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا عبدالله بن يوسف، ان الليث بن سعد حدثه قال: حدثني عُقيل (٥) بن خالد، عن ابن شهاب قال: ان خديجة بنت خويلد أول محصنةٍ تزوجها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في

---

(١) خلّقته، اي: طلته بالخلوق، وهو ضرب من الطيب كانت العرب تتطيّب به في محافلها.

(٢) وهذا علىٰ ماكانت عليه السيرة من تطييب الولي بالخلوق والباسه الحلّة دليلاً علىٰ رضاه بالعقد ـ وقد اشير الىٰ هذا في الحديث الثاني عشر الآتي.

(٣) كذا اورد الشطر الثاني في هامش النسخة وفيه مانصه: قال شيخنا المؤتمن ـ في الحاشية ـ: «يضيء مثل ضوء الفرقد»، وليس في الرواية.

هذا وقد ورد الشطر الثاني في المتن كمايلي: جلد يضيء كإضاءة الفرقد.

(٤) مضىٰ مثله برقم (١) وسيأتي معناه بالرقم الآتي والرقم ٣٩.

(٥) كذا ورد ضبط الكلمة في نسخة الاصل.

الجاهلية(١).

[١٢] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن ابي عمّار، عن ابن عباس -فيما يحسب حمّاد-:

ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذُكر لخديجة، فصنعت طعاماً وشراباً فدعت أباها ونفراً من قريش فطعموا و شربوا.

فقالت خديجة لأبيها: ان محمدبن عبدالله يخطبني.

فزوجها اياه، فخلّقته والبسته حُلّة، و كذلك كانوا يصنعون اذا زوجوا نسائهم.

وبلغني: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم تزوّج خديجة علىٰ اثنتي عشرة أوقية ذهباً(٢)، وهي يومئذٍ ابنة ثماني و عشرين سنة(٣).

[١٣] وحدثني ابن البرقي -أبوبكر-، عن ابن هشام، عن غير واحد، عن ابي عمرو بن العلاء قال: تزوج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة(٤).

ذكر اسلام خديجة

(رضي الله عنها)

[١٤] حدثنا أبو اسامة الحلبي، ثنا حجاج بن ابي منيع، ثنا جدّي، عن الزهري

---

(١) مضىٰ معناه في الحديث رقم ١ و١٠ وسيأتي برقم ٣٩ -أيضاً-.

(٢) في نسخة الأصل: ذهب.

(٣) رواه الاربلي في كشف الغمّة ج١ ص٥١٠ وعنه العلامة المجلسي في بحار الانوار ج١٦ ص١٠.

(٤) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٠، والطبري في تاريخه ج٢ ص١٩٦. ومضىٰ مثله برقم ١ و١٠ و١١.

قال: كانت خديجة أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم(١).

[١٥] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا عبدالله بن يوسف، ان الليث بن سعد حدثه، قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أنزل الله على رسول الله القرآن والهدىٰ وعنده خديجة بنت خويلد(٢).

[١٦] حدثنا أحمد بن المقدام ـ أبوالأشعث ـ، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة قال: كانت خديجة أوّل من آمن بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من النساء والرجال.(٣).

[١٧] حدثني محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا وائل بن داود، عن عبدالله البهي قال: قالت عائشة: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار [لها](٤)، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة السّن.

قالت: فرأيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم غضب غضباً شديداً، وسقطت في يدي(٥)، فقلت: اللهم ان اذهبت غضب رسولك عنّي لم أعد لذكرها بسوءٍ مابقيت.

قالت: فلمّا رأىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مالقيت قال: كيف قلتِ؟، والله لقد آمنت بي اذ كفربي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورزقت مني الولد حيث حرمتموه.

(١،٢) رواهما الاربلي في كشف الغمّة ج١ ص٥١٠، وروى ابن كثير الحديث الرابع عشر في السيرة النبوية ج١ ص٤٠٦ عن الزهري. وسياتي مثله برقم ١٦ و٢٣ و٢٩.

(٣) وانظر معناه في الاحاديث رقم ١٤ و٢٣، ٢٩.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في نسخة الاصل، وانما أخذناها من السيرة.

(٥) سقطت في يدي، اي: ندمت وتحيّرت من تلك المقالة.

قالت: فغدا وراح عليّ بها شهراً (١).

[١٨] حدثني محمد بن حميد -أبوقرّة-، ثنا سعيد بن عيسىٰ بن تليد، حدثني المفضّل بن فضالة، عن ابي الطاهر عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمه عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ان كان من بدء أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم انه رأى في المنام رؤيا فشق ذلك عليه، فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد، فقالت له: أبشر، فان الله لايصنع بك الا خيراً، فذكر لها انه رأىٰ ان بطنه أُخرج فطهّر وغسل، ثم أعيد كما كان(٢) قالت: هذا خير، فأبشر.

ثم استعلن(٣) له جبريل فأجلسه علىٰ ماشاءالله ان يجلسه عليه، و بشّره برسالة الله حتىٰ اطمأن، ثم قال له: اقرأ قال: كيف أقرأ.

قال: «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِيْ خَلَقَ خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَمْ». (٤)

فقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رسالة ربّه، واتبع الذي جاء

---

(١) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٢، وعنه المجلسي في بحارالانوارج١٦ ص١٢، ورواه ابن هشام في السيرةالنبوية ج١، ص٢٠٣ وسيأتي موضوع غيرة عائشة علىٰ ام المؤمنين خديجة بالرقم٣٦و٣٧.

(٢) خبر شق بطن الرسول(ص) من مفتعلات الوضاع وهوينا في عصمة الرسول(ص) ولكن قد رواه اغلب العامة بل اتفقوا عليه، فقدروىٰ احمدبن حنبل باسناده عن ابي هريرة: ان رسول الله كان ابن عشرسنين واشهر حين نزل عليه رجلان فاضجعاه فقال احدهما لصاحبة: افلق صدره واخرج الغل والحسد، فاخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها وادخل الرأفة والرحمة -وهي تشبه الفضة- عوضاً عنهما (المسند ج٥ ص١٣٩) وهذا ينافي ماهوالثابت بالعقل والنقل الصحيح من ان الرسول(ص) كان معصوماً في جميع مراحل حياته، وان الغل والحسدوكذاالرأفة والرحمة ليست اموراًمادية.

(٣) الاستعلان هو الظهور علانية.

(٤) وهي الآيات ١-٣ من سورة العلق(٩٦).

به جبريل من عندالله، وانصرف الىٰ اهله.

فلما دخل علىٰ خديجة قال: أرأيتك الذي كنت أحدثك ورأيتهُ في المنام؟!، فإنه جبريل استعلن، فأخبرها(١) بالذي جاءه من الله(٢) وسمع.

فقالت: أبشر(٣) فوالله لايفعل الله بك الاخيراً، فاقبل الذي آتاك الله فانك رسول الله حقاً (٤).

[١٩] حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا محمد بن عائذ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه ـ عطاء بن ابي مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعث الله جل وعز محمداً علىٰ رأس خمس سنين من بنيان الكعبة، فكان أول شيء اراه الله اياه من النبوّة رؤياً في المنام، فشق ذلك عليه،(٥) ـ والحق ثقيل، والانسان ضعيف ـ، (٦) فذكر ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لزوجته خُديجة بنت خويلد، فعصمها الله من التكذيب، فقالت: أبشر، فان الله لايصنع بك الاخيراً، فحدثها انه رأىٰ بطنه طهّر وغسل، ثم أُعيد كما كان، قالت: وهذا والله خيرٌ.

قال ابن عباس: ثم استعلن له جبريل وهو بأعلىٰ مكة من قبل جرّاء، فوضع يده على رأسه وفؤاده وبين كتفيه وقال له جبريل: لاتخف.

---

(١) في كشف الغمه: واخبرها.

(٢) في كشف الغمة: من عندالله.

(٣) في كشف الغمة: ابشر يارسول الله.

(٤) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٠ عن الدولابي في هذاالكتاب، وعنه المجلسي في بحارالانوار ج١٦ ص١٠، ورواه ابن كثير عن موسىٰ بن عقبة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، في السيرة ج١ ص ٤٠٥. وسيأتي مثله بالرقم ١٩ و٢٠.

(٥) في كشف الغمة: فشق عليه.

(٦) مابين الشارحتين غير موجود في كشف الغمة.

فأجلسه معه علىٰ مجلس كريم جميل معجب، وكان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: اجلسني علىٰ بساط كهيئة الدرنوك (١)، فيه من الياقوت واللولؤ فبشره برسالات الله حتىٰ اطمأن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم قال له: اقرأ. قال: كيف أقرأ؟! قال: «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَم».(٢)

فقبل الرسول رسالات ربّه، وسأله ان يخفيها واتبع الذي نزل به جبريل من عند ربّ العرش العظيم.

فلما قضىٰ اليه الذي أُمر به، انصرف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم منقلباً الىٰ اهله، لايأتي علىٰ حجر ولاشجر الا سلّم عليه: «سلامٌ عَلَيك يا رسول الله».

فرجع الىٰ بيته وهو موقن قد فاز فوزاً عظيماً، فلما دخل علىٰ امرأته خديجة قال: ياخديجة أرأيت ماكنت أراه في المنام وأُحدثك به، قد استعلن وانه جبريل أرسله ربه -وأخبرها بالذي قال، وبالذي رأىٰ وسمع-.

فقالت: أبشر، فوالله لايفعل الله بك الاخيرا، أنا اقبل الذي أتاك من عندالله، فانه حق، وأبشر فانك رسول الله حقاً(٣).

[٢٠] حدثنا يونس بن عبدالاعلىٰ، ثنا عبدالله بن وهب، اخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة، ان عائشة -زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخبرته، قالت: كان أول مابدء به رسول الله صلّى الله

---

(١) الدرنوك والدرنيك: ضرب من الثياب او البسط له حمل قصير كحَمل المناديل و به يشبّه فروة البعير والاسد. (لسان العرب). وفي النهاية، هو: الستر.

(٢) وهي الآيات ١-٣ من سورة العلق(٩٦).

(٣) هذا الحديث يقرب مما رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٠ ومضىٰ معنى هذا الحديث في الحديث السابق وسيأتي مثله بالرقم ٢٠.

عليه وآله وسلّم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لايرىٰ رؤياً جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب اليه الخلأ، فكان يخلو بغار حرّاء يتحنّث فيه(١) وهو: التعبّد الليالي اولات العدد، قبل ان يرجع الىٰ أهله، ويتزوّد لذلك، ثم يرجع الىٰ خديجة فيتزوّد بمثلها(٢)، حتىٰ فجأه الحق(٣) وهو في غار حرّاء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. فقال: ماأنا بقاريء.

فأخذني فغطني(٤) حتىٰ بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلت: ما انا بقارىء، قال: «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ».(٥).

فرجع بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ترجف بوادره(٦)، حتىٰ دخل علىٰ خديجة، فقال: زمّلوني(٧)، فزملوه حتىٰ ذهب عنه الروع، ثم قال لخديجة: اي خديجة، واخبرها الخبر، فقال: لقد خشيت علىٰ نفسي.

قالت له خديجة: كلاّ، أبشر، والله لايخزيك أبداً، والله انك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكلّ(٨) وتكسب المعدوم، وتقري ء

---

(١) في البحار: فيتعبّد فيه.

(٢) ورد في هامش نسختنا مايلي: نسخة المؤتمن: فيتزود لمثلها، وبمثل ماورد في الهامش، السيرة النبوية لابن كثير ج١ ص٣٨٥ وفي هامش البحار: فتزوده لمثلها.

(٣) في السيرة لابن كثير: حتىٰ جاءهُ الحق.

(٤) في السيرة لابن هشام ج١ ص٥٥: فغتّني، ومعنى ماورد هنا هو: فخنقني.

(٥) وهي الآيات ١-٥ من سورة العلق (٩٦).

(٦) في السيرة لابن كثير: يرجف فؤاده، ومثله صحيح مسلم ومسند احمد، والبوادر: جمع بادرة وهي لحمة مابين المنكب والعنق، وقيل: هي عروق تضطرب عند الفزع.

(٧) زمل الشيء: غطّاه ودثره.

(٨) الكل: الثقل من كل مايتكلّف، والكل: العيال.

الضيف، وتعين علىٰ نوائب الحق (١) وانطلقت به خديجة حتىٰ اتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزىٰ -وهو ابن عم خديجة، اخو أبيها- وكان امرءاً تنصَّرَ في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي (٢) ويكتب من الإنجيل بالعربيّة (٣) ماشاءالله وكان شيخاً كبيراً قد عمي.

فقالت له خديجة: ابن عمّ اسمع من ابن اخيك (٤)

قال ورقة بن نوفل: يابن أخ (٥) ماذا ترىٰ؟، فاخبره رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خبر مارأىٰ.

فقال له ورقة: هذا الناموس الذي انزل علىٰ موسىٰ، ياليتني فيها جَذَعاً (٦)، ياليتني أكون حياً حين يخرجك قومك. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أوَ مخرجيّ هم؟!

قال ورقة: نعم، لم يأتِ رجل قط بمثل ماجئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزّراً. (٧) ثم لم ينشب ورقة ان توفّي، وفتر الوحي فترة (٨) حتىٰ حزن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم -فيما بلغنا-،

---

(١) النوائب جمع نائبة، وهي ماينوب الانسان، اي: ينزل به من المهمّات والحوادث.

(٢،٣) وقد ورد في السيرة لابن كثير: العبراني والعبرانية -في الموضعين-.

(٤) الىٰ هنا ما اورده مسلم في صحيحه ج٢ ص٢٠٤ باب بدء الوحي.

(٥) ورد في هامش النسخة: اخي. وهو الأصح كما ورد في السيرة لابن كثير.

(٦) اي ليتني كنت شاباً عند ظهور النبوة -لأن الضمير في فيها يعود الىٰ النبوة- وجذعاً منصوب على الحال من الضمير تقديره ليتني مستقر فيها جذعاً (النهاية).

(٧) الى هنا قدرواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص٢٢٣.

(٨) الىٰ هنا اورده المجلسي في بحار الانوار وبعده: ثم أتاه الوحي، الناموس جبرئيل(ع) وصاحب السر، وقد اورده نقلاً عن الكازروني في كتاب المنتقىٰ باسناده عن عائشة في الجزء ١٨ ص٢٢٧.

واما ماالحق به الدولابي بقوله: فيما بلغنا، فلم نجده في مصدر موثوق به وهوبظاهره يخالف مقام النبوة فان النبي لن يعتريه شك في رسالته.

فغدا من أهله مراراً لكي يتردىٰ من رؤوس شواهق جبال الحرم، فكلّما أوفىٰ ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدّا له جبريل عليه السلام فقال: يا محمد انك لرسول الله حقاً، فيسكن ذلك جأشه، وتقر نفسه، فاذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فاذا اوفىٰ علىٰ ذروة جبل تبدّا له جبريل فقال له مثل ذلك.(١)

[٢١] حدثنا ابواسامة -عبدالله بن محمد بن أبي أُسامة-، ثنا حجاج بن أبي منيع، ثنا جدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: مثله(٢).

[٢٢] حدثنا احمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، ثنا عبدالملك بن هشام، عن زياد، قال: قال ابن اسحاق: حدثني اسماعيل بن ابي حكيم -مولىٰ آل الزبير- انه حدّث عن خديجة، انها قالت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اي ابن عمّ، اتستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا **الذي يأتيك اذا جاءك ؟!**.

قال نعم. قالت: فاذا جاءك فاخبرني به، فجاءه جبريل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياخديجة هذا جبريل قدجائني.

قالت: قم يابن عم، فاجلس علىٰ فخذي اليسرىٰ، فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فجلس عليها.

قالت: هل تراه ؟! قال: نعم.

قالت فتحوّل فاقعد على فخذي اليمنىٰ، قال فتحول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقعد علىٰ فخذها اليمنىٰ.

فقالت: هل تراه ؟. قال: نعم.

---

(١) ذكره البخارى في صحيحة في باب بدء الوحي ج١ ص٣، وذكره ابن هشام في السيرة ج١ ص١٥٣ وابن كثير في السيرة ج١ ص٣٨٦ وقد سبق مثله بالرقم ١٨ و١٩.

(٢) ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ج١ ص١٥٣.

قال: فتحسرت(١)، فالقت خمارها و رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالس في حجرها، ثم قالت: هل تراه؟ قال: لا.

قالت: يابن عمّ، اثبت و أبشر فوالله انه لملك (٢) ما هذا بشيطان.

قال ابن اسحاق: وقد حدث (٣) بهذا الحديث عبدالله بن حسن فقال قد سمعت فاطمة بنت حسين تحدث بهذا (٤) عن خديجة، الا اني سمعتها تقول: ادخلت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بينها (وبين درعها فذهب)(٥) عند ذلك جبريل.

فقالت خديجة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ان هذا لملك وما هوبشيطان(٦).

[٢٣] حدثنا ابن البرقي ـ ابوبكر ـ، ثنا عبدالملك بن هشام، عن زياد بن عبدالله البكائي قال: قال محمد بن اسحاق: كانت خديجة بنت خويلد أوّل من آمنت بالله ورسوله وصدقت [بما] جاءه من الله عزوجل، ووازرته علىٰ أمره ، فخفف الله بذلك عن رسوله، و كان لايسمع

---

(١) وردفي هامش نسختنامايلي: قال الشيخ [كلمات لا تقرأ]، وكتب المؤتمن في حاشية نسخته: فحسرت.
أقول: لعلّ الشيخ أشار إلى وجود سقط هنا وهو: [قالت: فاجلس في حجري، ففعل] كمافي البحارج١٦ ص١١. (المحقّق).

(٢) في كشف الغمة: لملك كريم.

(٣) في هامش نسختنا: في نسخة: حدثت، وهكذاوردفي السيرةج١ص١٥٧ وتاريخ الطبري ج٢ص٢٠٨.

(٤) في كشف الغمة: بهذاالحديث.

(٥) مابين القوسين غير واضح في نسختنا وقد اخذناه من السيرة لابن هشام ج١ ص١٥٧.

(٦) روىٰ هذا الحديث الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١١ وعنه المجلسي في البحارج١٦ ص١١، ورواه ابن كثير في السيرة النبوية ج١ ص٤١٠ باسناده عن البيهقي، عن ابي عبدالله الحافظ، عن ابي العباس، عن احمد بن عبدالجبار، عن يونس، عن ابن اسحاق. ورواه ايضاً ابن هشام في السيرة النبوية ج١ ص١٥٧ كمامر. ←

شيئاً يكرهه [من ردٍ عليه] وتكذيب له فيحزنه ذلك، الا فرج الله عنه بها، اذارجع اليها، [تثبتهُ] وتخفف عليه و تصدقه و تهوّن عليه أمر الناس حتىٰ ماتت رحمهاالله تعالىٰ.(١).

[٢٤] قال ابن اسحاق: فحدثني هشام بن عروة، عن ابيه عروة، عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أُمرت أن أُبشر خديجة ببيت من قصب، لاصخب فيه و لانصب.(٢)

قال ابن هشام: والقصب ـ هنا ـ: اللؤلؤ المجوّف(٣).

[٢٥] قال ابن هشام: وحدثني من أثق به: ان جبريل اتىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: اقرأ خديجة السلام من ربّها(٤).

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياخديجة هذا جبريل يُقرئك السلام من ربك(٥).

قالت خديجة: الله السلام ومنه السلام وعلىٰ جبريل السلام(٦)

[٢٦] حدثنا ابراهيم بن سعيد، ثنا ابواسامة، وحدثنا أحمدبن عبدالجبار، قال:

واماالدرع: فهو القميص او ماتلبسه المرأة فوق القميص (هامش كشف الغمة).

وماجعلنا هابين المعقوفات فهي غيرواضحة في نسختناوقداخذناها من السيرة النبوية لابن هشام ج١ ص١٥٨.

(١) وقد اورد هذاالحديث العلامة المجلسي في بحارالانوارج١٦ ص١٠ ـ أيضاً ـ ومضىٰ معناه في الاحاديث ١٤ و١٦ وسياتي مثله بالرقم ٢٩.

(٢) رواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص٢٠٥ وروىٰ معناه في ج٢ ص٢٣٠ وج٤ ص٣٥٦ و٣٨١ وسيأتي مثله برقم ٣٢ و٣٣ و٣٦ و٣٧.

(٣) ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ج١ ص١٥٩.

(٤) في كشف الغمة: اقرأ خديجة من ربها السلام.

(٥) في كشف الغمة: يقرئك من ربك السلام.

(٦) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٢ وعنه المجلسي في البحارج١٦ ص١١ ورواه ابن هشام في السيرة النبوية ج١ ص١٥٩.

ثنا يونس؛ جميعاً(١) عن هشام بن عروة، عن ابيه، قال: سمعت عبدالله بن جعفر بن ابي طالب يقول: سمعت عليا بالكوفة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: خيرنسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد (٢).

[٢٧] حدثنا احمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن ابيه، عن خديجة انها قالت: لما أبطأ علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الوحي، جزع من ذلك جزعاً شديداً، فقلت له ـ مما رأيت من جزعه ـ: لقد قلاك ربّك مما يرىٰ من جزعك.

فانزل الله عزوجل: «مٰاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمٰا قَلىٰ» (٣).

[٢٨] حدثنا يونس بن عبدالاعلىٰ، ثنا عبدالله بن وهب، حدثني عبدالرحمن بن زيد قال: قال آدم عليه السلام: اني لسيدالبشر ـ يوم القيامة ـ الا رجلٌ من ذريتي، نبيّ من الانبياء يقال له: «أحمد»، فضّل عليّ باثنتين، زوجته عاونته فكانت له عوناً، و كانت زوجتي (عليّ)(٤) عونا، و ان الله اعانه علىٰ شيطانه فأسلم، وكفر شيطاني (٥).

---

(١) ورد في هامش نسختنا: في نسخة: وحدثنا يونس عن هشام.

(٢) رواه احمد بن حنبل باسناده عن ابن نمير، عن هشام في المسند ج١ ص٨٤ و١١٦، ١٣٢ و١٤٣.

(٣) سورة الضحىٰ: ٩٣ الآية ٣.

وقدنزلت هذه السورة تسلية لرسول الله(ص) حيث ان المنافقين لمارأوا ابطاء الوحي عن الرسول(ص) اخذوا يتهجمون عليه فاغتم لشماتة الأعداء، فنزلت السورة تسلية لقلبه، وذكره الطبرسي في مجمع البيان: ج٢ ص٦٠٥ قيل ان ام جميل بنت حرب امرأة ابي لهب قالت له: يا محمد ما ارىٰ شيطانك الا قد تركك، لم اره قربك منذ ليلتين اوثلاث، فنزلت السورة.، واما سيدتنا خديجة رضي الله عنها فهي اجل شأنا من ان تتشمّت برسول الله(ص) عندانقطاع الوحي، كيف وهي من عرفت بمؤازرتها له (ص) علىٰ اداء الرسالة وحمايتها للرسول ومسارعتها الىٰ تصديقه.

(٤) كذا ورد في كشف الغمة وبحارالانوار، ولكنه في نسختنا: وكانت زوجتي كونا عوناً.

(٥) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٢ وعنه العلامة المجلسي في بحارالانوار ج١٦ ص١١.

[٢٩] حدثني ابوبكر ـ أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ـ، ثنا ابوحفص ـ عمرو بن ابي سلمة، عن سعيد بن عبدالعزيز، قال؛ ماجاءنا ابوحنيفه بشيء أعجب الينا من هذا(١)، قال: ان أوّل من آمن من النساء خديجة، و أوّل من أسلم من الرجال أبوبكر، و أول من أسلم من الغلمان علي بن ابي طالب رضي الله عنهم.

---

(١) ان هذا التقسيم المبتدع في تعيين اوائل المسلمين هو عجيب حقاً فان الغلمان ليسوا قسماً مستقلاً في مقابل الرجال والنساء وانما افتعل النواصب ذلك غمطاً لفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانكاراً لأسبقيته الىٰ الايمان من جميع الصحابة وقد اطبق الحفاظ علىٰ ان اول من اسلم وسبق جميع الصحابة الىٰ الايمان بالله ورسوله هو اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ذكر محمد بن ابي بكر التلسماني في كتابه «الجوهرة في نسب الامام علي(ع) وآله» مانصه:

وحدّث عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، قال: حدثني مولىٰ غفرة، قال: سئل محمد بن كعب القرظي عن أوّل من أسلم عليّ أو أبوبكر؟! قال: سبحان الله، علي اولهما اسلاماً.

وروىٰ عن معاذة بنت عبدالله العدوية، قالت: سمعت علي بن ابي طالب على منبر البصرة وهو يقول: انا الصديق الاكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل ان يسلم. (الجوهرة ص٩٥)

وروىٰ عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: لقد عبدت الله قبل ان يعبده أحد من هذه الامة خمس سنين. وذكر نظير ذلك احمد بن حنبل في مسنده ج١ ص٩٩، وفيه: لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعاً. وروىٰ باسناده عن حبة العرني قال: سمعت عليا يقول: انا اول رجل صلىٰ مع رسول الله.(المسند ج١ ص٣٧٣)

ونقل ابن عباس في حديثه عن الفضائل العشرة لامير المؤمنين(ع) فقال: وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة. (مسند احمد ج١ ص٣٣٠-٣٣١)

وذكر ابن المغازلي في مناقب على بن ابي طالب(ع) باسناده عن حبة العرني عن علي(ع) انه قال: انا أوّل من اسلم. المناقب ص١٥ ح٢٠ و٢١ وروىٰ مثله الخطيب البغدادي في تاريخه ج٤ ص٢٣٣.

وسيأتي ـ ايضاً ـ قول رسول الله (ص): «علي اعلم الناس وأولهم سلما وأفضلهم حلماً» انظر الحديث ٨٣ و١٨١.

وفاة خديجة رضي الله عنها

[٣٠] حدثنا أبوالاشعث -أحمدبن المقدام العجلي-، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيدبن ابي عروبة، عن قتادة، قال: توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، و هي أوّل من آمن بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

[٣١] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا عبدالله بن يوسف، ان الليث حدثه قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة.

[٣٢] حدثنا يونس بن عبدالأعلىٰ، ثنا ابن وهب، اخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، اخبرني عروة بن الزبير، قال: كانت خديجة توفيت قبل ان تفرض الصلاة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أُريت لخديجة بيتاً من قصب، لاصخب فيه ولانصب(١).

وهو قصب اللؤلؤ.

[٣٣] حدثني أبوأسامة -عبدالله(٢) بن ابي اسامة الحلبي، ثنا حجاج بن ابي منيع، ثنا جدي، عن الزهري، عن عروة، قال: توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلاة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أُريت لخديجة بيتاً من قصب لاصخب فيه ولانصب. وهو قصب اللؤلؤ. (٣)

[٣٤] حدثنا أحمدبن عبدالجبار، حدثني يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، قال:

---

(١) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١١، ومضىٰ مثله برقم ٢٤ وسيأتي -ايضاً- برقم، ٣٦ و٣٧.

(٢) هو عبدالله بن محمد بن ابي اسامة وينسب الىٰ جده غالباً.

(٣) مضىٰ مثله برقم ٢٤ و٣٢ وسيأتي -ايضاً- برقم ٣٦ و٣٧.

..ثم ان خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عامٍ واحدٍ، فتتابع(١) علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هلاك خديجة وابي طالب، و كانت خديجة **وزيرة** صدق علىٰ الاسلام، فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يسكن اليها(٢).

[٣٥] ..وقال زياد بن عبدالله البكائي، عن ابن اسحاق: ان خديجة وأبا طالب هلكا في عام واحدٍ، وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وذلك قبل مهاجر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الىٰ المدينة بثلاث سنين.

[٣٦] حدثنا احمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت: ماغرت علىٰ امرأةٍ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ماغرت علىٰ خديجة، مما كنت اسمع من ذكره لها، **وماتزوجني** الابعد موتها بثلاث سنين، ولقد أمره ربّه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب، لانصب فيه ولاصخب (٣).

[٣٧] حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبوأسامة، ثنا هشام بن عروة، عن ابيه، عن عائشة، قالت: ماغرت على امرأةٍ ماغرت علىٰ خديجة، -ولقد هلكتْ قبل ان يتزوجني بثلاث سنين-، لما كنت اسمعه يذكرها، ولقد أمره ربّه ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وان كان ليذبح الشاة ثم

---

(١) كذا في كشف الغمة، ولكنه في نسختنا: تتابعت.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١١، ورواه ابن هشام في السيرة النبوية ج٢ ص٢٨٢ بلفظ قريب منه.

(٣) روىٰ احمد بن حنبل باسناده عن عبدالله بن اسامة عن هشام... مايقرب منه لفظاً في المسند ج٦ ص٢٠٢، وانظر الحديث الآتي.

يهدي في خلائلها منه.(١)

[٣٨] حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مالك بن فضالة، عن ثابت، عن انس بن مالك، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اذا أُتي بالشيء يقول: اذهبوا به الىٰ بيت فلانة فانها كانت تحبّ خديجة.(٢)

ذكر أولاد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من خديجة (رضي الله عنها)

[٣٩] اخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبوبشر، قال: حدثنا أحمد بن المقدام ـ أبوالاشعث العجلي ـ، ثنا زهير بن العلاء العبدي، ثنا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة بن دعامة، قال: تزوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في الجاهلية خديجة بنت خويلد، بن أسد، بن عبدالعزّىٰ، بن قصي، وهي أول من تزوجها،(٣) فولدت له في الجاهلية «عبدمناف»، وولدت له في الاسلام غلامين واربع بنات؛ «القاسم» ـ وبه كان يكنّىٰ ـ، فعاش حتىٰ مشىٰ، و«عبدالله»، فمات صغيراً، ومن النساء: «فاطمة» و«رقية» و«ام كلثوم» و«زينب».(٤)

---

(١) روىٰ معناه احمد بن حنبل في المسند ج٦ ص٢٠٢، وراجع الحديث السابق.

(٢) روىٰ احمد بن حنبل باسناده عن عائشة، قالت: انا كنا نذبح الشاة فيبعث رسول الله(ص) باعضائها الىٰ صدائق خديجة. (المسند ج٦ ص٢٧٩)

(٣) مضىٰ معنىٰ هذا الحديث في الاحاديث رقم ١ و١٠ و١١.

(٤) ذكر الدولابي اسماء اولاد الرسول(ص) من خديجة في الاحاديث ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨.

[٤٠] أخبرنا يونس بن عبدالاعلىٰ، ثنا عبدالله بن وهب، اخبرني يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من خديجة: «القاسم» و«الطاهر» و«فاطمة» و«رقية» و«ام كلثوم» و«زينب». (١)

[٤١] حدثنا احمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال: ولدت خديجة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولده كلهم قبل ان ينزل عليه الوحي؛ «زينب»، و«ام كلثوم» و«رقية» و«فاطمة» و«القاسم» و«الطاهر» و«الطيب».

فأمّا «القاسم» و«الطاهر» و«الطيب»؛ فهلكوا قبل الاسلام جميعاً وهم يرضعون، وبالقاسم كان يكنىٰ.

وامّا بناته؛ فادركن الاسلام، وهاجرن معه، وآتّبعنه، وآمنّ به. (٢)

[٤٢] حدثنا احمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابي عبدالله الجعفي، عن جابر عن محمد بن علي، قال: كان القاسم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد بلغ ان يركب الدابّة، ويسير علىٰ النجيب(٣)، فلما قبضهُ الله قال: (٤) قد اصبح محمد أبتراً من ابنه!!.

فأنزل الله علىٰ نبيّه: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ». -عوضاً...(٥) من مصيبتك في القاسم-، «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَالأَبْتَرْ». (٦)

---

(١) ذكر معنى هذه الرواية ابن شهرآشوب في المناقب ج١ ص١٦١.

(٢) روىٰ معناه المجلسي في بحار الانوار ج٢٢ ص١٦٦ عن كتاب المنتقىٰ، ورواه ابن هشام في السيرة النبوية ج١ ص١٢٣ عن ابن اسحاق، وانظر الاحاديث رقم ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨ من هذا الكتاب.

(٣) النجيب: عتاق الابل التي يسابق عليها (قاله الازهري).

(٤) والقائل هو العاص بن وائل السلمي كما في البحار ج٢٢ ص١٦٦.

(٥) كلمة غير واضحة في نسختنا ولعلها؛ «تأخذ».

(٦) سورة الكوثر (١٠٨) الآيات ١-٣.

[٤٣] حدثني محمد بن عمرو الكلبي، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن ابيه، وراشد بن سعيد المقرائيّ قالا: قالت خديجة: يارسول الله أولادي منك في الاسلام؟!. قال: في الجنة.

قالت: بلاعملٍ؟!. قال: الله اعلم بما كانوا عاملين.

قالت: يارسول الله فأولادي من غيرك؟!. قال: في النار.

قالت: بلاعملٍ؟!. قال: أالله اعلم بما كانوا عاملين.(١)

[٤٤] حدثني ابراهيم بن يعقوب، ثنا عبدالله بن يوسف، ان الليث حدثهم: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: ان خديجة بنت خويلد أوّل محصنةٍ تزوجها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فولدت له «زينب» فكانت أكبر بنات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، و«فاطمة» و«رقية» و«ام كلثوم» و«القاسم» و«الطاهر».(٢)

[٤٥] حدثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: ولدت خديجة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غلامين واربع نسوة: «القاسم» و«عبدالله» و«فاطمة» و«ام كلثوم» و«زينب» و«رقية».(٣)

[٤٦] اخبرني يونس بن عبدالأعلىٰ، انبأنا عبدالله بن وهب، حدثني ابن زيد،

---

(١) روىٰ احمد بن حنبل في المسند ج١ ص١٣٤ باسناده عن زاذان عن علي قال: سألت خديجة النبي(ص) عن ولدين ماتا لها في الجاهلية؟ فقال رسول الله(ص): هما في النار.. الىٰ ان قال: ثم قال رسول الله(ص): ان المؤمنين واولادهم في الجنة، وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله(ص) «والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم».

(٢) انظر الاحاديث ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٤٨ من هذا الكتاب.

(٣) رواه ابن الأثير في السيرة النبوية ج١ ص٢٦٤ باسناده عن يونس بن بكير باسناده.

قال: ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثلاثة من خديجة؛ «القاسم» و«الطاهر» و«مطهّر»، وولدت له: «فاطمة» و«رقية» و«زينب» و«ام كلثوم».(١)

[٤٧] حدثني أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، سمت عبدالملك بن هشام يقول: كان أكبر بنيه «القاسم»، ثم «الطيب»، ثم «الطاهر». وأكبر بناته «رقية» ثم «زينب» ثم «ام كلثوم» ثم «فاطمة».(٢)

[زينب بنت رسول الله (ص)]

زينب رحمها الله تعالىٰ

[٤٨] حدثنا عبدالله بن محمد -ابواسامة الحلبي-، ثنا حجاج بن ابي منيع، حدثني جدي عبيدالله بن ابي زياد، عن الزهري، قال: ولدت خديجة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «القاسم» -وبه كان يكنّىٰ-، و«الطاهر» و«الطيب» و «زينب» و«رقية» و«ام كلثوم» و«فاطمة»(٣).

فاما زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تزوجها ابوالعاص(٤) بن الربيع، بن عبد العزىٰ، بن عبد شمس، بن عبدمناف

---

(١) نظر معنى هذا الحديث والحديث الآتي في الاحاديث المرقمة ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٨ من هذا الكتاب.

(٢) رواه ابن هشام في السيرة النبوية ج١ ص١٢٢ وابن الأثير في السيرة ج١ ص٢٦٤.

(٣) سبق رواية هذا المقطع من الحديث عن الزهري برقم «٤٠» وليس فيه «الطيب».

(٤) كتب في هامش نسختنا مايلي: ابوالعاص اسمه: هشيم، وقيل: مهشم، وقيل: لقيط، وقيل غير لك.

ـفي الجاهليةـ، فولدت لابي العاص جارية اسمها: «أُمامة» تزوجها علي بن ابي طالب بعد ما توفيت فاطمة بنت رسول الله، فقتل عليٌ وعنده أُمامة(١)، فخلف علىٰ أُمامة بعد علي بن ابي طالب، المغيرة بن نوفل، بن الحارث، بن عبدالمطلب، بن هاشم، فتوفيت عنده.

وأم أبي العاص بن الربيع؛ هالة بنت خويلد، بن أسد، وخديجة خالته ـأُخت أُمّهـ(٢).

[٤٩] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا محمدبن الصباح، ثنا هشيم، اخبرنا داود بنت ابي هند، عن الشعبي: ان امامة بنت ابي العاص كانت عند علي بن ابي طالب، فلمّا أصيب ولت امرها المغيرة بن نوفل بن الحارث، فقال المغيرة: اشهدوا انه قد تزوجها و أصدقها كذا وكذا.

[٥٠] حدثنا عثمان بن عبدالله بن خرزاذ، حدثني عبدالرحمن بن صالح الازدي، ثنا يونس بن بكير، عن محمدبن اسحاق، حدثني يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن ابيه، عن عائشة قالت: كان ابوالعاص بن الربيع، بن عبدالعزىٰ، بن عبدشمس، من رجال مكة المعدودين مالاً وتجارة وأمانة، وكان لهالة بنت خويلد، ـفخديجة خالتهـ. فقالت خديجة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: زوّجه.

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لايخالفها ـ و ذلك قبل ان ينزل عليه (٣)ـ فزوّجه زينب.

فلما اكرم الله نبيه بنبوته آمنت به خديجة و بناته، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم،

---

(١) ذكر الدولابي امامة بنت زينب في الاحاديث ٤٩، ٥٧، ٦١، ٦٢ ـايضاًـ

(٢) روىٰ ابن الأثير معنىٰ هذا الحديث في السيرة النبوية ج٤ ص٥٨١.

(٣) اي: الوحي.

فلما بدأ (١) قريشاً بأمرالله، قالوا: انكم قد فرغتم محمداً من بناته، فردّوهن عليه، فاشغلوه بهنّ.

فمشوا الىٰ ابي العاص بن الربيع، فقالوا: فارق صاحبتك، و نحن نزوّجك بأي امرأةٍ شئت من قريش.

فقال: لا...(٢) والله لا أُفارق صاحبتي و مايسرني ان لي بامرأتي أفضل امرأةٍ من قريش(٣).

[٥١] حدثنا ابوخالد يزيد بن سنان، و ابوبكر احمدبن عبدالرحيم، قالا: ثنا سعيد بن ابي مريم، قال: انبأنايحيىٰ بن أيوب، حدثني يزيد بن الهاد، حدثني عمربن عبدالله بن عروة بن الزبير، عن عروة الزبير، عن عائشة -زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم-: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا قدم المدينة خرجت زينب -ابنته- من مكة مع كنانة، او ابن كنانة، فخرجوا في أثرها، في أثرها، فأدركها هبّاربن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتىٰ صرعها، والقت مافي بطنها، واهريقت دماً، فاشتجر فيها بنوهاشم و بنوأمية، فقالت بنوامية: نحن أحق بها -وكانت تحت ابن عمهم ابي العاص-.

وكانت عند هند(٤)، فكانت تقول: هذا في سبب أبيك.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لزيد بن حارثة: الا تنطلق

---

(١) في نسختنا: بادأ. وما اثبتناه هوالأصح.

(٢) كلمة لا تقرأ في نسختنا.

(٣) روىٰ معنىٰ هذا الحديث ابن هشام في السيرة النبوية ج٢ ص٤٧٨. ولهذاالحديث تتمة ستأتي برقم ٦٥.

(٤) هند، هي: «امّ جميل» زوجة «ابي لهب» التي مثّلت بسيدالشهداء حمزة، في أحد ونزل فيها وفي زوجها سورة اللهب.

فتجيئني بزينب؟!.

قال: بلىٰ يارسول الله.

قال: فخذ خاتمي فاعطها.

فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف حتىٰ لقىٰ راعياً، فقال: لمن ترعي؟! قال: لابي العاص.

قال: فلمن هذه الغنم؟!، قال: لزينب بنت محمد.

فسارمعه شيئاً ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إيّاه، و لا تذكره لأحد؟!.

قال: نعم.، فاعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فادخل غنمه واعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من اعطاك هذا؟!.

قال: رجلٌ.

قالت: واين تركتهُ؟ قال: في مكان كذا و كذا.

فسكتت، حتىٰ اذا كان الليل خرجت اليه، فلما جاءته قال لها زيد: اركبي بين يديَّ علىٰ بعيري(١).

قالت: لا، ولكن اركب انت بين يديَّ، فركب وركبت خلفه، حتىٰ اتت المدينة.

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: هي أفضل بناتي أصيبت بي.

فبلغ ذلك علي بن حسين، فانطلق الىٰ عروة فقال: ماحديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة؟!.

قال عروة: ما أحب ان لي مابين المشرق والمغرب واني انتقص

---

(١) كذا صحح في هامش النسخة وفي الاصل: بعيره.

فاطمة حقاً هولها، و اما بعد ذلك عليّ ان لا أحدث به أحداً(١).

[٥٢] حدثني يونس بن عبد الاعلىٰ، أنبأنا عبدالله بن وهب، اخبرني ابن لهيعة، عن موسىٰ بن جبير الانصاري، عن عراك بن مالك الغفاري، عن ابي بكر بن عبدالرحمن، عن ام سلمة -زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم -: ان زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أرسل اليها زوجها ابوالعاص بن الربيع، أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت، فاطلعت رأسها من باب حجرتها، والنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلي بالناس، فقالت: أيها الناس انا زينب بنت رسول الله، و اني قد أجرت ابا العاص.

فلما فرغ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من الصلاة، قال: ايها الناس، اني لم أعلم بهذا حتىٰ سمعتموه، ألا وانه يجير علىٰ المسلمين أدناهم(٢).

[٥٣] حدثنا ابوالحسين محمد بن خالد بن على (٣) الحمصي، ثنا بشر بن شعيب، عن ابيه، و أخبرنا ابويشر(٤) بن يعقوب، ثنا ابواليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، قال: اخبرني علي بن الحسين: ان المسوّر بن مخرمة أخبره: ان علي بن ابي طالب خطب بنت أبي جهل و عنده فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلما سمعت فاطمة اتت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت له: ان قومك يتحدثون إنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكحٌ (٥) بنت أبي جهل.

---

(١) روى هذا الحديث الحاكم في المستدرك ج٤ ص٤٥ وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) وسيأتي اجارة زينب لابي العاص في الحديث ٥٦.

(٣،٤) كذا ظاهر الكلمة، وهي غير واضحة في نسختنا.

(٥) في نسخة الاصل كما في الفضائل: ناكحاً.

قال المسوّر بن مخرمة: فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسمعته حين تشهّد قال: أمّا بعد، فاني أنكحت أبا العاص فحدثني فصدقني، و ان فاطمة بنت محمد بضعة مني وانا أكره ان يفتنوها (١)، وانها والله لاتجمع بنت رسول الله و بنت عدوّ الله عندرجلٍ واحدٍ أبداً.

فترك عليّ الخطبة. (٢)

---

(١) كتب في هامش نسختنا: في حاشية الاصل مايلي: في الاصل: يسوؤها.

(٢) ورواه احمد بن حنبل في الفضائل ح ١٣٢٩ وباسناده عن ابي اليمان في المسند ج٤ ص٣٢٦ وباسناده عن وهب في ص٣٢٦ بلفظ يقرب منه وكذا في الحديث ١٣٣٤ من فضائل الصحابة.، واخرجه البخاري في صحيحه ج٧ ص٨٥ ومسلم في صحيحه ١٩٠٣/٤ عن ابي اليمان، وابوداود في سننه ج٢ ص٢٢٥ عن الزهري.

وهذا الحديث ـ وان كثرنا قلوه من العامة ـ فهو منحصر بهم ولم نر فيه ولا طريقاً صحيحاً واحداً من الخاصة، وهو بظاهره مناف لما كان عليه اميرالمؤمنين(ع) من طاعته للرسول وعدم مخالفته له حتىٰ في أبسط الامور فكيف يعمل مايوجب اذىٰ الرسول(ص)؟!

والمشهور بين المحدثين ان الرسول(ص) قال: «فاطمة بضعة مني» علىٰ ماروواه اكثر المحدثين ـ بعبارات مختلفة ـ الان ان دمج هذا القول بقصة مفتعلة للحط من كرامة اميرالمؤمنين عليه السلام قد جنّد الغيارىٰ علىٰ التراث للدفاع عن الامام(ع) ومنهم السيد المرتضىٰ علم الهدىٰ(ره) في كتابه: «تنزيه الانبياء» وخلاصة ما قاله (ره): ان هذا الخبر موضوع قد تفرد به راوٍ واحد هوالكرابيسي طاعنا به علىٰ أميرالمؤمنين(ع) وفيه مايشهد العقل بكذبه وبطلانه وهو امور.

منها: ان النبي(ص) لاينكر ما اباحه الاسلام، فللرجل ان يتزوج أربعاً فكيف ينكر الرسول هذا المباح ويعلن بذلك علىٰ المنابر.

ومنها: ان هذا الخبر يتضمّن الطعن على النبي(ص) لانه انما زوّج فاطمة(ع) من اميرالمؤمنين بعد ان اختارالله لها ذلك، ومن المعلوم ان الله لايختار لها من بين الخلائق من يؤذيها ويغمّها، وهذا أدل دليل علىٰ كذب القصة.

ومنها: انه لم يعهد من أمير المؤمنين(ع) خلاف علىٰ الرسول(ص) ولاكان ـ قطّ ـ بحيث يكره الرسول(ص) ـ علىٰ طول الصحبة ـ، فكيف يتصور منه المخالفة له في هذا الموضوع.

ومنها: انه لوصحّ ذلك لأنتهزه الاعداء من بني امية و اتباعهم للطعن به علىٰ اميرالمؤمنين(ع) في حين انالم نعثر علىٰ من روىٰ هذه القصّة غيرالكرابيسي. الىٰ غير ذلك مما هو مسطور في كتاب السيد ←

[٥٤] حدثنا أحمد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بكير، عن زكريا بن ابي زائدة، عن عامر الشعبي قال: خطب عليٌّ بنت ابي جهل الىٰ عمّها الحارث واستأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقال: عن اي شأنها تسألني، عن حسنها؟(١).

قال: لا.. ولكن تأمرني بها؟.

فقال: (٢) فاطمة بضعة (٣) مني، و لا أحب ان تجزع.

فقال: لاآتي شيئاً تكرهه.(٤)

قال ابن اسحاق: وحدثني من لا أتهمه: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يغار لبناته **غيرة شديدة، وكان لاينكح بناته على ضرّة.**

[٥٥] حدثنا ابوعمرو عثمان بن عبدالله بن خرزاذ، حدثني عبدالرحمن بن صالح الازدي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال: حدثني يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن ابيه، عن عائشة، قالت: وكان الاسلام قد فرّق بين زينب وبين ابي العاص حين اسلمت، الا ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان لايقدر ان يفرّق بينهما، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مغلوباً بمكة لايُحلّ ولايحرّم.(٥)

[٥٦] حدثنا النضر بن سلمة، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا ابوبكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان، عن الزهري،

المرتضىٰ رحمه الله ط/النجف ص٢١٢.

(١) في هامش نسختنا ورد مايلي: قال الشيخ [اي: المؤتمن]: الصواب: عن حسبها.

(٢) كذا ورد في هامش نسختنا واما المتن فهو: وقال.

(٣) في هامش نسختنا: في نسخة: مضغة.

(٤) رواه احمد بن حنبل **في الفضائل** حديث١٣٢٣ واخرجه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٥٨. وانظر تعليقنا عليه بمراجعة الرقم السابق.

(٥) ذكر ابن هشام في السيرة ج١ ص٤٧٨ معنىٰ هذا الحديث.

عن أنس بن مالك: ان زينب هاجرت الىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وزوجها كافر، فأسرالمسلمون اباالعاص بن الربيع، فقالت زينب: اني قداَجرت اباالعاص.

فأجاز رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اجارتها اياه، و قال: يجير علىٰ المسلمين أدناهم. (١)

[٥٧] حدثني أحمد بن عبدالرحيم، حدثنا ابوصالح، حدثني الليث، عن عقيل، قال: قال ابن شهاب: كانت زينب أكبر بنات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فتزوجها أبوالعاص بن الربيع، بن عبدشمس، فولدت زينب من ابي العاص بنتاً فسمّاها «اُمامة»، فبلغت فنكحها علي بن ابي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنهم. (٢)

[٥٨] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا يزيد بن هارون، انا محمد بن اسحاق، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ردّ زينب على ابي العاص بعد سنتين بالنكاح الاول ولم يحدث صداقاً (٣).

[٥٩] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا يزيد بن هارون، انبأنا حجاج بن ارطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ردّ زينب على ابي العاص بمهرٍ جديد و نكاح جديد.

[٦٠] حدثنا ابراهيم بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الرافقي، ثنا محمد بن سلمة، عن ابي عبدالرحيم، عن زيدبن ابي انيسة، عن محمد بن عبدالله، عن

---

(١) اخرجه الحاكم في المستدرك ج٤ ص٤٥ باسناده عن ابي علي الحافظ، عن محمد بن صاعد، عن عبدالله بن شبيب، عن ايوب بن سليمان.. الىٰ آخرالسند.وقد مضىٰ معنىٰ هذا الحديث برقم(٥٢).

(٢) مضىٰ معنىٰ هذاالحديث برقم ٤٨. وسيأتي برقم ٦١ و٦٢.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك ج٤ ص٤٦ باسناده عن يزيد بن هارون، ورواه ابن هشام في السيرة ج٢ ص٤٨٣ وفيه: ولم يحدث شيئاً.

عبدالمطلب، عن ابي هريرة، قال: دخلت علىٰ ام كلثوم (١) بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت: دخل عليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وخرجت، أوخرج عني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ودخلت (٢)، فقال: كيف تجدين ابا عبدالله؟. قلت: كخير [الرجال] (٣).

قال: اكرميه، فانه من أشبه أصحابي بي خلقاً.

قال علي: هو عثمان بن عفّان. (٤) (٥).

[٦١] حدثنا أحمدبن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، قال: وكانت زينب عند ابي العاص بن الربيع فولدت له «أُمامة» و«علياً»، فذهب علي وهو غلامٌ، وبقيت امامة حتىٰ تزوجها علي بن ابي طالب، بعد فاطمة، و تزوجت بعد علي؛ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب فهلكت عنده.

[٦٢] حدثنا أبوالأشعث أحمدبن المقدام، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة قال: تزوج ابوالعاص بن الربيع زينب بنت رسول الله

---

(١) كان في نسخة الاصل: زينب، فشطب عليه وكتب فوقه: أم كلثوم، وكتب في الهامش: قال: والصواب ام كلثوم.

(٢) في نسخة الاصل :فدخلت.

(٣) مابين المعقوفتين غير موجود في نسختنا وانما اخذناه من الفضائل الحديث ٨٣٤ و ٨٤٠، وذكره في الرياض النضرة ١٤/٣ ونسبه الى الدولابي.

(٤) في هامش نسخة الاصل زيادة: رضي الله عنه.

(٥) ورد في هامش نسخة الاصل ـأيضاًـ مايلي: قال شيخنا، ونقلته من خطّه: قال الشيخ ابونصر المؤتمن، ونقلته من خطّه من حاشية نسخته، وفيها سماعي ـأيضاًـ: هذا وهمٌ ما أدري من أين أتىٰ، وإنّما تزوج عثمان برقيّة ثم بأم كلثوم، ورقية ماتت في وقعة بدر قبل اسلام ابي هريرة ومقدمه المدينة. فينظر فيه ان شاءالله ماهذا الخطأ وممن وقع؟.

قال الشيخ : وقد روىٰ الدولابي بهذا الاسناد من حديث محمد بن سلمة مثل هذا أيضاً.

←

صلّى الله عليه وآله وسلّم فولدت له «أمامة» زوج علي بن ابي طالب (١) بعد فاطمة فلم تزل عنده حتىٰ قتل عنها (٢).

اقول: وسيأتي مثل ذلك برقم ٧١ وانظر تعليقنا عليه عن الحاكم. و مضىٰ معنىٰ هذاالحديث برقم ٤٨.

(١) ورد في هامش نسختنا زيادة كلمة: امامة، وكتب بعدها «صح».

(٢) مضىٰ معنىٰ هذاالحديث برقم ٤٨ و٥٧ و٦١.

[رقيّة بنت رسول الله (ص)]

رقية (رضي الله عنها)

[٦٣] حدثنا عبدالله بن محمد أبي أسامة، ناحجاج بن ابي منيع، ناجدي، عن الزهري، قال: و أمّا رقيّة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فتزوجها عثمان بن عفّان في الجاهلية، فولدت له عبدالله بن عثمان و به كان يكنّىٰ أوّل مرّةٍ، حتىٰ كنّي بعد ذلك بعمرو بن عثمان، -و بكلٍ كان يكنّىٰ-.

ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان علىٰ دفنها، فذلك منعه ان يشهد بدراً(١)، وقد كان عثمان هاجر الىٰ ارض الحبشة، وهاجر معه [كذا] برقية بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وتوفيت رقية بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم قدم زيدبن حارثة مولىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بشيراً بفتح

---

(١) ان تخلّف عثمان وغيبته عن بدر ثابت في كتب التاريخ، وتعليل ذلك بماورد هنا من تمريض رقية لااصل له، لانها مرضت بعد انتصار المسلمين في بدر ورجوعهم الىٰ المدينة، وقد فصل المجلسي سبب مرضها ووفاتها في المجلد ٢٢ من البحار ص١٥٨-١٦٣.

بـــــــــدر. (١)

[٦٤] حدثنا أحمدبن المقدام -أبوالأشعث-، نا زهير بن العلاء، نا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة، قال: كانت رقية عند عتبة بن عبدالعزّىٰ -ابي لهب-، فلم يبن بها حتىٰ بعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلما انزل الله: «تبّت يَدَا أَبي لَهَبٍ و تَبَّ» (٢) سأل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عتبة طلاق رقيّة، وسألته طلاقها.

فقالت له امّه، ام جميل بنت حرب بن امية، -حمّالة الحطب-: طلّقها يابني، فانها قد صبت.

فطلّقها

[٦٥] حدثنا عثمان بن عبدالله بن خرزاذ، حدثني عبدالرحمن بن صالح الأزدي، نا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال: حدثني يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن ابيه، عن عائشة، قالت: (٣) مشوا الىٰ عتبة بن ابي لهب، فقالوا له: طلّق ابنة محمد ونحن نزوّجك اية امرأةٍ من قريش شئت.

قال: ان زوّجتموني ابنة ابان بن سعيد بن العاص، او ابنة سعيد بن العاص، فارقتها.

فزوّجوه، وفارقها، ولم يكن دخل بها، فأخرجها الله من يديه كرامة لها وهواناً له، وخلف عليها عثمان بن عفان (رض). (٤)

[٦٦] حدثنا أحمدبن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، قال:

---

(١) روىٰ معناه ابن كثير في السيرة النبوية ج٤ ص٥٨٢.

(٢) سورة اللهب (١١١) الآية ١.

(٣) هذا الحديث تتمة للحديث رقم ٥٠فراجع هناك.

(٤) روى هذاالحديث باكمله ابن هشام في السيرة النبوية ج٢ ص٤٧٨ وفيه زيادة: بعده.

تزوج عثمان بن عفّان رقية بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. ويزعمون انه قال:- ولد له من رقيّة غلام يسمىٰ «عبدالله»، وبه كان يكنىٰ عثمان -أبا عبدالله-، فذهب وهو صغير رضيع.

وماتت رقية وهي عند عثمان، فلما ماتت زوّجه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أم كلثوم.

[٦٧] حدثنا ابوالأشعث أحمدبن المقدام، نا زهير بن العلاء، نا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة، قال: تزوج عثمان رقية، فتوفيت عنده، ولم تلد له، ثم خلف علىٰ أمّ كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له.

[٦٨] حدثنا احمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، نا ابوصالح، حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: تزوج عثمان «رقية» و «أم كلثوم» أحدهما بعد الاخرىٰ، تزوج «رقية» قبل «أم كلثوم».

ولدت رقية من عثمان فمات ولدها، ثم مرضت فماتت، فانكحه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «أم كلثوم» فولدت لعثمان، فلم يعش منها ولامن اختها ولد.

[٦٩] حدثني علي ومحمد ابنا عمرو بن خالد، قالا: نا أبونا عمرو بن خالد، نا ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغني ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قسّم لعثمان بن عفّان يوم بدر، وكان تخلّف علىٰ امرأته رقيّة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأصابها الحصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيراً بوقعة بدر، وعثمان علىٰ قبر رقيّة يدفنها.

[٧٠] حدثنا محمد بن عوف الطائي وابوالقاسم يزيدبن محمد بن عبدالصمد، قالا: ناعبدالله بن ذكوان، نا عرّاك بن خالد بن يزيد بن صبيح المرّي، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس،

قال: لمّا عزّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بابنته رقية ـ امرأة عثمان بن عفّان ـ قال: الحمدلله، دفن البنات من المكرمات.

[٧١] حدثني ابوالحسن علي بن سعيد بن بشير، نا الخليل بن عمرو، حدثنا محمدبن سلمة، عن ابي عبدالرحيم، عن زيد بن ابي انيسة، عن محمد بن عبدالله، عن المطّلب، عن ابي هريرة، قال: دخلت علىٰ رقيّة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ امرأة عثمان بن عفّان ـ وفي يدها مشطٌ فقالت: خرج من عندي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم آنفاً، رجّلت رأسه، فقال: كيف تجدين ابا عبدالله؟.

قلت: **كخير[الرجال]**(١).

قال: أكرميه فانه أشبه اصحابي بي خلقاً. (٢).

---

(١) **كذاظاهرالنسخه**وانظرتعليقنا **على الحديث** ٦٠

(٢) في هامش نسختنا مايلي: قال الشيخ: قال المؤتمن: وهذا حديث **فيه** وهم لان اباهريرة انما اسلم بعد موت رقية بسنتين.

اقول: قد تقدم مثله برقم ٦٠ وعلق عليه المؤتمن بمثل **ماذكر** هنا وقدرواه الحاكم في المستدرك ج٤ ص٤٨ وقال فيه: انه حديث واهي المتن فان رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر وابوهريرة انما اسلم بعد فتح خيبر. (المحقق).

[ام كلثوم بنت رسول الله (ص)]

أمّ كلثوم

(رحمة الله عليها)

[٧٢] حدثنا عبدالله بن محمد ابي اسامة الحلبي، ناحجاج بن ابي منيع، ناجدي، عن محمد بن مسلم -ابن شهاب الزهري-، قال: و أمّا «أم كلثوم» بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فتزوجها -أيضاً- عثمان بن عفّان بعد اختها رقيّة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم توفيت عنده، ولم تلد له شيئاً.

[٧٣] حدثنا أحمد بن المقدام -أبوالأشعث-، نا زهير بن العلاء، نا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة، قال:- وتزوج (١) عتيبة بن عبدالعزىٰ -ابي لهب-، ام كلثوم بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلم يبن بها حتىٰ بعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكانت رقية عند أخيه عتبة بن

---

(١) هذاالحديث لعله مقطّع من حديث طويل يرويه الدولابي عن أبي الأشعث عن زهير بن العلاء، عن سعيدبن ابي عروبة عن قتادة في سيرة رسول الله(ص) واولاده(ع)، وقد قطّعه، وخص كل قطعة بما يلائمه من الموضوع من زواج خديجة(٥) وزواج الرسول(ص) (٣٩)، وزواج رقية(٦٤)، وزواج رقية بعثمان(٦٧)، وسياتي مايرويه بهذا الاسناد عن زواج فاطمة(ع) بالرقم ٩٣ -ايضاً-.

عبدالعزىٰ -ابي لهب-، فلما انزل الله:«تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ»(١) قال ابولهب لابنيه عتبة وعتيبة: رأسي من رؤسكما حرام ان لم تطلّقا ابنتي محمّد.

فطلّق عتيبة «أم كلثوم»، و جاء الىٰ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حين فارق «ام كلثوم»، فقال: كفرت بدينك، و فارقت ابنتك، لاتحبني ولا أحبّك.

ثم سطا عليه(٢) فشق قميص النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهو خارج نحو الشام تاجراً.

فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أما اني اسأل الله ان يسلط عليك كلبه.

فخرج في تجرة من قريش حتىٰ نزلوا مكاناً من الشام، يقال له: الزرقاء -ليلاً-، فأطاف بهم الأسد تلك الليلة، فجعل عتيبة يقول: ياويل أمّي، هو [و]الله آكلي كما دعا محمّد عليّ، أقاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة و انا بالشام؟!.

فعدا عليه الأسد من بين القوم و اخذ برأسه فضغمهُ(٣) ضغمة فدغه(٤) (٥).

[٧٤] حدثنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق، قال: حدثت عن سلمة، عن محمد

---

(١) الآيه الاولىٰ من سورة اللهب رقم(١١١).

(٢) السطو: القهر والبطش يقال: سطاعليه وسطابه.

(٣) الضغم: العض الشديد وبه سمّي الاسد ضيغماً -بزيادة الياء-.

(٤) الفدغ: الشرخ والشق اليسر.

(٥) ورد في هامش النسخة مايلي: عن ابيه، ان الاسد [بعدما] طاف بهم تلك الليلة انصرف عنهم، فقاموا وجعلوا عتيبة: في وسطهم، فاقبل الاسد يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة وانصرف-.

بن اسحاق، عن زياد(١) بن ابي زياد، عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن عروة بن الزبير، قالا: كانت زينب(٢) بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عندعتبة بن ابى لهب فطلّقها، فلما أراد الخروج الىٰ الشام، قال: لآتين محمداً فلأؤذينّهُ.

فأتاه فقال: يا محمد هو(٣) يكفر بالذي «دنىٰ فتدلّىٰ فكان قاب قوسين أو أدنى». (٤)

ثم قفل(٥)، وردّ علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ابنته. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك، ـ و ابوطالب حاضر ـ فوجم لها فقال: ماكان اغناك عن(٦) دعوة ابن أخي.

ثمّ خرج الىٰ الشام، فنزلوا منزلاً، فأشرف عليهم راهب من الدير، فقال: ارض مُسبع.

فقال ابولهب: يا معشر قريش اعينوا بهذه الليلة، فاني أخاف دعوة محمّد.

فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتبة في أعلاها، و ناموا حوله.

فجاء الأسد فجعل يتشمّم وجوههم، ثم ثنىٰ ذنبه، فوثب، فضربه(٧) ضربة واحدة فخدشه.

---

(١) في هامش نسختنا: في نسخة: زيد.

(٢) في هامش نسختنا: قال الشيخ: الصواب: رقيّة.

(٣) اي عتبة وقد عبّرعنه بضمير الغائب بدلاً من ضمير المتكلّم اجلالاً عن تلك المقالة.

(٤) اقتباس من قوله تعالىٰ: «ثم دنىٰ فتدلىٰ...». (سورة: النجم: ٥٣/٨)

(٥) اي رجع، يقال: قفل راجعاً. اي عاد.

(٦) في هامش نسختنا؛ في نسخة: من.

(٧) في هامش نسختنا: فضرب صح.

فقال: قتلني، و مات.

فقال حسان بن ثابت:

سائل بني الأشعران جئتهم (١) ماكان انباء ابي الواسع (٢)

لاوسّع الله له قبره بل طبّق الله علىٰ القاطع

رحم نبيّ جدّه جدّه يدعوا الىٰ نورٍ له ساطع (٣)

اسبل بالحجر لتكذيبه (٤) دون قريش نهزة (٥) القادع

فاستوجب الدعوة منه (٦) بما يبين (٧) للناظر والسامع

ان سلّط الله بها (٨) كلبه يمشي الهوينا (٩) مشية الخادع

حتىٰ أتاهُ وسط أصحابه وقد علتهم سِنة الهاجع (١٠)

فالتقم الرأس بيا فوخه (١١) والنحر منه فغرة الجائع (١٢)

---

(١) في المناقب: اذ جئتهم.

(٢) في المناقب: بني واسع.

(٣) هذا البيت غير موجود في المناقب.

(٤) ورد هذا الشطر في المناقب هكذا: رمىٰ رسول الله من بينهم.

(٥) في المناقب: رمية. والنهز: الدفع والقذف، والقادع: المانع. ولعله سمي بذلك لمنعه صلة الرحم.

(٦) في المناقب: منهم، -وهوخطأ-.

(٧) كذا ظاهر ما في النسخة ويحتمل كونه: بيّن.

(٨) في المناقب: به، -وهوخطأ-. والضمير في ما اخترناه يعود الىٰ الدعوة.

(٩) في ظاهر نسختنا: هوينا، -وهوخطأ- والهوينا تصغيرالهونىٰ، تأنيث الاهون، والهون: الرفق واللين والتثبّت.

(١٠) السنة - بالتخفيف- اوائل النوم.

(١١) اليافوخ هو ملتقىٰ عظم مقدم الرأس و مؤخّره.

(١٢) يقال فغر فاه اي فتحه. فالشاعر يصوّر مشهد التقام الاسد رأس عتبة باسدٍ جائع قدفتح فاه لابتلاع فريسته.

والليث يعلوه بانيابه (١) منعفراً (٢) وسط دمٍ ناقع
لايرفع الرحمان مصروعكم ولايهوّن قوّة الصادع (٣)
وكان فيه لكم (٤) عبرة لسيد(٥) المتبوع والتابع
من يرجع العام الىٰ اهله (٦) فما أكيل الكلب (٧) بالراجع
من عاد فالليث له عائد أعظم به من خبر شائع(٨) (٩)

[٧٥(١٠)] حدثنا أحمد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال: حدثني عمرو بن عبيد، عن الحسن: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لا مرأة عثمان: اي بنيّة انه لاامرأة لرجل لم تاتِ مايهوىٰ، و ذمة(١١) في وجهه، وان امرها ان تنقل من جبلٍ اسود الىٰ جبل أحمر أوجبل أحمر الىٰ جبل أسود، فاستصلحي زوجك.

[٧٦] اخبرني محمد بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن عمر، قال: في سنة تسع ماتت أم كلثوم بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في شعبان.

---

(١) ورد هذا الشطر في كتاب المناقب هكذا: ثم علا بعد بأنيابه.

(٢) كذا ظاهر النسخة والصحيح معفراً وهو المترّب والمزمّل بالتراب.

(٣) هذا البيت غير موجود في المناقب.، والصادع هوالنبي(ص) الذي صدع بالحق والقرآن.

(٤) ورد هذا البيت في المناقب في آخر ابيات القصيدة وبالشكل الآتي:

قدكان هذا لكم عبرة للسيد المتبوع والتابع.

(٥) في المناقب: للسيد، -وهو خطأ-.

(٦) في هامش نسختنا: في نسخة: رحله.

(٧) في هامش نسختنا: في نسخة: السبع، وكذا المناقب-.

(٨) هذا البيت غير موجود في المناقب.

(٩) روىٰ ابن شهرآشوب ما يقرب من هذا الحديث باسناده عن الامام الصادق(ع) وعن ابن عباس في كتابه (المناقب ج١ ص٨٠ و٨١).

(١٠) ورد هذاالحديث مكرراً في نسختنا، فاكتفينا بنقل احدهما لمطابقتهامتناً وسنداً.

(١١) كذا ظاهراً، وهوبمعنىٰ التربة الشعثاء.

[٧٧] حدثني أبو أسامة بن زيد الليثي بن محمد بن عبدالرحمن بن زرارة قال: صلّى عليها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وجلس علىٰ حفرتها علي والفضل واسامة بن زيد.

وقال أنس بن مالك: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالساً علىٰ قبرها، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: منكم أحد لم يقارف الليلة؟ فقال ابوطلحة: انا يارسول. قال: انزل.

حدثنا بذلك فليح بن سليمان، عن هلال بن أسامة، قال: وحدثنا ابن عيينة، عن عمر بن عبدالله العبسي، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن فاطمة الخزاعية، عن اسماء بنت عميس، قالت: انا غسلت ام كلثوم، وصفية بنت عبدالمطلب معنا(١)، وجعلت عليها نعشاً، أمرت بجرائد رطبة فواريتها.

قال ابو عبدالله: وقد قال قائل من غسلها من نساء الانصار منهنّ ام عطيّة.

حدثني بذلك مالك، عن ابي الرجال، عن أمه، عن عمرة بنت عبدالرحمن.

[٧٨] حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، نا يعقوب بن ابراهيم بن سعيد، نا ابي عن ابن اسحاق، حدثني نوح بن حكيم الثقفي ـ وكان قارئاً للقرآن ـ عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له: داوُد، ولدته ام حبيبة بنت ابي سفيان ـ زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ، عن ليلىٰ بنت قانِفٍ الثقفية قالت: كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. عند وفاتها، فكان أول ما اعطانا رسول الله صلّى الله

---

(١) في هامش نسختنا: في نسخة: معاً.

عليه وآله وسلّم الحقا(١)، ثم الدرع(٢)، ثم الخمار(٣)، ثم الملحفة(٤)، ثم ادرجت بعد في الثوب الآخر.

قالت: ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالس علىٰ الباب معه كفنها يناولناه ثوباً ثوباً.

[٧٩] حدثنا ابوخالد يزيد بن سنان، نا حمّاد بن مسعدة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن ام عطية، قالت: توفيت احدىٰ بنات النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: فقال: اغسلنها ثلاثاً اوخمساً، اوسبعاً او اكثر من ذلك ـ ان رأيتن ذلك ـ، وأغسلنها بالسدر، واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور، فاذا فرغتنّ فآذنّني.

فلما فرغنا آذنّاه، فطرح الينا حقوةً ـ اوحقواً ـ، فقال: اشعرنها(٥) ايّاه.

---

(١) الحقا: الازار، والاصل في الحقو معقدالازار وانما سمي به الازار للمجاورة. ومايليه هي اسماء لقطع الاكفان التي يكفّن بها الميت اذا كانت انثىٰ.

(٢) درع المرأة: قميصها.

(٣) الخمار: مايغطى به راس المرأة.

(٤) الملحفة من كل شيء: مايغطي الشيء وقد يراد به ـ هنا القميص الذي يلف فيه الميت فيستر بدنه.

(٥) الشعار ـ بالكسر ـ ماولي الجسد من الثياب والمقصود هنا انه(ص): امرهم بان يلبسنها الازار ويجعلنه شعاراً.

[فاطمة بنت رسول الله (ص)]

فاطمة

(رضوان الله عليها)

[٨٠] حدثنا عبدالله بن محمد ـ أبواسامة ـ، نا حجاج بن ابي منيع، ناجدي، عن الزهري، قال: .. واما(١) فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فتزوجها علي بن ابي طالب، فولدت له «الحسن» الاكبر، و «الحسين» ـ وهو المقتول بالعراق بـ (الطّفّ) ـ و«زينب» و«ام كلثوم»، فهؤلاء ماولدت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من علي بن ابي طالب.

فأمّا «زينب بنت علي» فتزوجها عبدالله بن جعفر فماتت عنده وقد ولدت له «علي بن جعفر» وأخا له، يقال له: «عون».

وأمّا «أم كلثوم» فتزوجها عمر بن الخطاب، فولدت له «زيد بن

---

(١) ظاهر الحديث انه مقطّع فقد ورد مايشعر باتصاله بهذا الحديث بنفس هذا السند برقم ٤٨ حول زينب، وبرقم ٦٣ حول رقية وبرقم ٧٢ حول ام كلثوم، (رضي الله عنهن).

عمر»، ثم(١) خلف علىٰ أم كلثوم بعد عمر، عون بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتىٰ مات، ثم خلف علىٰ ام كلثوم بعد عون بن جعفر، محمدبن جعفر،فولدت له جارية يقال لها: «نبتة» نعشت من مكة الىٰ المدينة علىٰ سرير، فلما قدمت المدينة توفيت، ثم خلف على ام كلثوم بعد محمد بن جعفر، عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتىٰ توفيت عنده(٢).

[٨١] حدثنا احمد بن عبدالجبار، قال: سمعت يونس بن بكير، قال: سمعت ابن اسحاق، يقول: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي بن ابي طالب: «حسناً» و «حسيناً» و«محسناً»، فذهب «محسن» صغيراً وولدت: «ام كلثوم» و«زينب».

فتزوج ام كلثوم بنت علي، عمربن الخطاب، فولدت زيد بن عمر وامرأة معه، فمات عمر عنها، فتزوجها بعد عمر، عون بن جعفر، فهلك عنها عون ولم يصب منها ولداً، وتزوجها محمد بن جعفر، فمات محمد، فتزوجها عبدالله بن جعفر، ومات عنها ولم يصب منها ولداً.

[٨٢] حدثني احمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، نا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، قال: تزوج علي بن ابي طالب فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فولدت له: «حسناً» و«حسيناً» و«زينب» و«ام كلثوم» و«رقية»، فماتت «رقية» ولم تبلغ.

واما «زينب» فكانت عند عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، واما «ام اكلثوم» فكانت عند عمربن الخطاب، فولدت له: زيد بن عمر، فمات وهو غلام.

---

(١) من هنا الىٰ آخر الحديث سيرويه الدولابي برقم٢١٨.

(٢) في مايتعلق بأم كلثوم من رواجها بعمر بن الخطاب و بعده بعون و بعده بمحمد و بعبدالله- ابناء جعفر بن ابي طالب-، كلامٌ طويل سنذكره عند ذكرها في تعليقاتنا علىٰ الاحاديث ٢٠٧-٢١٩.

تزويج علي فاطمةَ (رضي الله عنها)

[٨٣] حدثنا أحمدبن يحيىٰ الصوفي، نا اسماعيل بن أبان، نا أبو مريم، عن ابي اسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: خطب ابوبكر و عمر (رض) الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فأبىٰ رسول الله عليهما.

فقال عمر: انت لها يا علي.

فقال: مالي من شيء الا درعي أرهنها، فزوّجه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة.

فلما بلغ ذلك فاطمة، بكت، قال: فدخل عليها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: مالك تبكين يا فاطمة..فوالله لقد انكحتك أكثرهم علماً، و أفضلهم حلماً، و أوّلهم سلماً(١).

[٨٤] أخبرني محمد بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر، قال: حدثني ابن سبرة، عن اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة، عن جعفر بن محمد، قال: تزوج علي فاطمة في صفر في السنة الثانية،(٢) وبنىٰ بها في

---

(١)روىٰ هذا الحديث كل من المجلسى في البحارج٤٣، ص١٣٦، والبحراني في العوالم ج١١، ص١٨٣ نقلاً عن كشف الغمة الذي نقله بدوره عن الدولابي في هذا الكتاب، و روىٰ احمد بن حنبل قول النبي(ص) لفاطمة: اني زوجتك اقدمهم سلماً واكثرهم علماً و افضلهم حلماً في كتاب المسند ج٥ ص٢٦ و في الفضائل الحديث ١٣٤٦، و اخرج معناه ابونعيم في الحلية ج٢ ص٤٣ و ابن عبدالبر في الاستيعاب ج٤ ص٣٧٥ و ابن عساكر كما في ذخائر العقبىٰ ص٤٣ عن طريق كثير النوّاء.

(٢) رواه المجلسي في بحارالانوارج٤٣ ص١٣٦ عن الدولابي وروىٰ معناه في ج١٩ ص١٩٢ عن المنتقىٰ.

ذي الحجة علىٰ رأس اثنتين وعشرين شهراً -يعني: من التاريخ-.

[٨٥] حدثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، قال: حدثني عبدالله بن ابي نجيح، عن مجاهد، عن علي بن ابي طالب، قال: خطبت فاطمة الىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت لي مولاة لي: هل علمت ان فاطمة قد خطبت الىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟.

قلت: لا.

قالت: فقد خطبت، فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيزوّجك ؟.

فقلت: وعندي شيء أتزوج به؟.

فقالت: انك إن جئت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم زوّجك.

فوالله مازالت ترجيني(١) حتىٰ دخلت علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم -وكانت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جلالة وهيبة- فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم.

فقال: ماجاء بك؟ ألك حاجة؟!. فسكتُّ.

فقال: لعلّك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم.

فقال: فهل(٢) عندك من شيء تستحلّها به؟ فقلت: لا.

فقال: ما فعلت الدرع الذي(٣) سلحتكها؟.

---

(١) كذا ورد في النسخة وهو بمعنىٰ تحرضني وتبعث في نفسي الرجاء، وقد ورد في العوالم بلفظ: تزجّيني على انه من الزجّ والدفع، -وهو تصحيف-.

(٢) في هامش نسختنا: في نسخة: وهل.

(٣) في هامش نسختنا: في نسخة: اللتي.

فقلت: عندي، والذي نفسي بيده، إنّها لحطميّة،(١) ما ثمنها [إلاّ](٢) أربعمائة درهم.

قال: قدزوجتكها، فابعث بها [اليها].

فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.(٣)

[٨٦] حدثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس، عن عباد بن منصور، عن عطاء بن ابي رياح، قال: لما خطب علي فاطمة، أتاها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ عليا قد ذكرك.

فَسكتت، فخرج فزوّجها.(٤)

[٨٧] حدثني ابوجعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، نا أبوغسان مالك بن اسماعيل النهدي، نا عبدالرحمن بن حميد الرواسي، حدثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال نفرٌ من الانصار لعلي بن ابي طالب: عليك(٥) فاطمة.

فأتىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسلّم عليه.

فقال له: ماحاجة علي بن ابي طالب؟.

---

(١) الدرع الحطمية قيل: انها سميت بذلك لانها تحطم السيوف، اي: تكسرها وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة الىٰ بطن من عبدقيس يقال له: حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع فسميت بذلك نسبة اليهم -وهذا هوالاصح-.

(٢) مابين المعقوفات مأخوذ من كشف الغمة.

(٣) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٣٤٨ عن مناقب الخوارزمي وعنه المجلسي في البحارج٤٣ ص١١٨ و١٣٦، والبحراني في العوالم ج١١ ص١٨٣.

(٤) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٣٩٥، وعنه المجلسي في البحارج٤٣ ص١٣٦، والبحراني في العوالم ج١١ ص١٦٥.

(٥) كذا ورد في هامش نسختنا، ولكنه في المتن: عندك، -وهو تحريف- وفي العوالم: اخطب فاطمة.

قال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله.

فقال: مرحباً و أهلاً. لم يزد عليها.

فخرج عليٌّ على اولئك الرهط من الانصار ـ وكانوا ينتظرونه ـ.

قالوا: ماورائك ؟. قال: ما أدري غير انه قال لي: مرحباً و أهلاً.

قالوا: يكفيك من رسول الله أحدهما، اعطاك الاهل واعطاك المرحب.

فلما كان بعد مازوّجه قال: يا علي، لابدّ للعرس من وليمة.

فقال سعد: عندي كبش، و جمع له رهط من الانصار آصعاً(١) من ذرة.

فلمّا كان ليلة البناء، قال: لاتحدثن شيئاً حتى تلقاني، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بماءٍ فتوضأ منه، ثم أفرغه على علي وقال: أللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، وبارك في شبليهما(٢).

[٨٨] حدثنا ابوخالد يزيد بن سنان، نا صالح بن حاتم، حدثني ايوب السختياني، عن ابي يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلما اصبحنا جاء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الى الباب، فقال: ياأمّ أيمن ادعي لي أخي.

قالت: هو أخوك و تنكحه ابنتك ؟!. قال: نعم يا أم أيمن.

---

(١) الآصع ـ بالمد ـ جمع صاع.

(٢) ورد في هامش نسختنا مايلي: في حاشية الاصل: (قال ابن ناصر: صوابه نسليهما). هذا وقد ورد قول ابن ناصر في كشف الغمة ضمن الحديث وقدرواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٣٩٥ وعنه المجلسي في البحار ج٤٣ ص١٣٧ والبحراني في العوالم ج١١ ص١٦٥، وروى وليمة العرس احمد بن حنبل في مسنده ج٥ ص٣٥٩، وسياتي حديث في ذلك برقم ٨٩.

قال[ـت]: و سمعن النساء صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فتخبّأن.(١)

قالت: واختبأت أنا في ناحية، فجاء علي، فنضح النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عليه من الماء ودعاله، ثم قال: ادعي لي فاطمة. فجاءت خرقة(٢) من الحياء، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اسكني(٣)، فقد انكحتك أحبّ اهل بيتي اليَّ، ثم نضح النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم [عليها](٤) من الماء، ودعالها.

قالت: ثم رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فرأى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟. قلت: أنا.

قال: اسماء بنت عميس؟ قلت: نعم.

قال: جئت في زفاف فاطمة بنت رسول الله تكرمينه(٥) ؟.

قلت: نعم.

قالت: فدعالي.(٦)

---

(١) في كشف الغمة: فتنحين.

(٢) اي خجلة مدهوشة، والخرق: التحيّر. و روي انها أتته تعثر في مِرطِها من الخجل (النهايه).

(٣) هذا هوالاصح، ويحتمل ان تكون الكلمة: اسكتي.

(٤) مابين المعقوفتين مأخوذ من العوالم

(٥) في العوالم: تكرمينها.

(٦) روىٰ هذا الحديث الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٣٦٦، وعنه المجلسي في البحارج٤٣ ص١٣٧؛ والبحراني في العوالم ج١١ ص١٦٨، ورواه احمد بن حنبل في الفضائل الحديث ٩٥٨ و١٣٤٢ وابن سعد في طبقاته ج٨ ص٢٤، والمحب الطبري في الذخائر ص٥٨.

واسماء بنت عميس، امها هند بنت عوف، كانت تحت جعفر بن ابي طالب، وهاجرت معه الىٰ الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة فتزوجها ابوبكر فمات عنها ثم تزوجها علي(ع)، وولدت لجعفر عبدالله ومحمد وعوناً، وولدت لابي بكر محمداً، وولدت لعلي يحيىٰ.

اسلمت قبل دخول رسول الله(ص) دارالارقم بمكة، وبايعت رسول الله(ص)، توفيت نحو ٤٠ هجرية.

←

[٨٩] حدثني النضر بن سلمة المروزي، نا محمد بن الحسن، و يحيىٰ بن المغيرة بن قزعة، عن محمد بن موسىٰ الفطري، عن عون بن محمد، عن امه، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الىٰ جدّك علي بن ابي طالب وما كان حشو فرشهما و وسائدهما الا ليفاً (١).

ولقد أولم عليٌّ لفاطمة، فما كان وليمة ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن على درعه عند يهودي بشطر شعير، وكانت وليمته آصعاً(٢) من شعير وتمر وحيس (٣) (٤).

(تهذيب الاسماء ج١ ص٣٣٠).

قال الاربلي تعليقاً علىٰ هذه الرواية في كشف الغمة ج١ ص٣٦٦: قد تظاهرت الروايات كماترى ان اسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمة وفعلت.. واسماء كانت مهاجرة بارض الحبشة...وساق الكلام. ومحصلة ان التي كانت في زفاف فاطمة(ع) انماهي اختها سلمىٰ بنت عميس هذا وقدورد في هامش نسختنا -بعد سطر لايمكن قرائته-مايلي.-

...الحبشة، ولم تقدم المدينة ولازوجها الابسنة فتح خيبر، وذلك في سنة سبع من الهجرة، ولم تشهد زفاف فاطمة عليها السلام،وكان زفافها في ذي الحجة من سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، وانما التي شهدت سلمى بنت عميس -اختها- وهي زوجة حمزة بن عبدالمطلب (انتهىٰ) والىٰ هذا ذهب كل من البحراني في العوالم في ج١١ ص١٦٦ وابن حجر في المطالب العالية الا ان محمد بن يوسف الكنجي قال في كفاية الطالب: ان ذكر اسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، وان أسماء المذكورة في هذا الحديث انما هي: بنت يزيد بن السكن الانصاري.

(١) في نسختنا: ليف، وصححناه على ماروا ه البحراني في العوالم.

(٢) في نسختنا: آصع، وصححناه علىٰ ماروا ه البحراني في العوالم.

(٣) الحيس: خليط من السمن والتمر والاقط فقد ورد في البحار ج٤٣ ص١٣٢ في حديث وليمة زواج فاطمة(ع): ان رسول الله(ص) أخذ دراهم ودفعها الىٰ علي وقال له: اشترسمناًوتمراًواقطاً،فاشترىٰ علي(ع) ذلك واقبل بها الىٰ رسول الله(ص)،فحسرالنبي(ص) عن ذراعيه ودعا بسفرة من أدم، وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط حتىٰ اتخذه حيساً.

(٤) روىٰ هذا الحديث البحراني في العوالم ج١١ ص١٦٧. وروىٰ بعض فقراته بلفظ قريب منه احمد بن ←

[٩٠] حدثنا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، نا يحيىٰ بن حسن بن القزاز، نا عمرو بن ثابت، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي، انه سمّىٰ الحسن بعمّه حمزة، و سمّىٰ حسيناً بعمّه جعفر، قال: فدعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسمىٰ الأكبر بحسن -بعد حمزة-، وسمىٰ الاصغر بحسين -بعد جعفر-. (١)

[٩١] حدثنا محمد بن عوف الطائي، نا ابونعيم وعبيدالله بن موسىٰ، قالا: أخبرنا اسرائيل بن يونس، ح، وحدثنا ابراهيم بن مرزوق، نا عثمان بن عمر بن فارس، انا اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، قال: لما ولد الحسن، سميته:حرباً، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟

قلنا: حرباً ، قال: بل هو حسن.

فلما ولد حسين، سميته: حرباً، فجاء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: أروني ابني ما سميتوه؟. قلنا: حرباً، قال: بل هو حسين.

فلما ولد الثالث سميته: حرباً، فجاء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: اروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حرباً. قال: بل هو محسن.

ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون شبّر و شبير و مشبر،-واللفظ لمحمد بن عوف(٢)

حنبل في المسند ج١ ص٨٤، ٩٣، ١٠٦، ١٠٨.

(١) روىٰ احمد بن حنبل ما يقرب منه في المسند ج١ ص١٥٩، والفضائل الحديث ١٢١٩، واخرجه البزاز كما في كشف الاستار ج٢ ص٤١٥ ومجمع الزوائد ج٨ ص٥٢.

وسيأتي مايقرب من ذلك بالنسبة الىٰ اسم الحسين(ع) برقم ١٣٥.

(٢) رواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص١١٨ باسناده عن حجاج عن اسرائيل، وفي ج١ ص٩٨ باسناده عن يحيىٰ بن آدم عن اسرائيل.

[٩٢] حدثنا أبوشيبة ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن ابي شيبة، نا أبوغسان مالك بن اسماعيل، نا عمرو بن حريث، عن عمران بن سليمان، قال: الحسن و الحسين اسمان من أسماء اهل الجنة، لم يكونا في الجاهلية.(١)

(١) رواه المجلسي في بحارالانوارج٤٣ ص٢٥٢ باسناده عن عمران بن سلمان [كذا] وفيه: لم يكونا في الدنيا.

[الحسن والحسين عليهما السلام]

مولد الحسن والحسين رحمهما الله

[٩٣] حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، نا زهير بن العلاء نا سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة، قال: تزوج فاطمةَ عليُ بن ابي طالب(١)، فولدت له حسناً بعد «أحُدْ» بسنتين، و كان بين وقعة أُحُدْ وبين مقدم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة سنتان و ستة أشهر.

فولدته لاربع سنين و ستة أشهر ونصف من التاريخ.

وبين «أُحُد» و«بدر» سنة ونصف شهر.

وولدت حسيناً بعد الحسن بسنة و عشرة أشهر، فولدته لست سنين وأربعة اشهر ونصف من التاريخ.(٢)

[٩٤] حدثنا ابوبكر احمد بن عبدالرحيم الزهري، نا ابوصالح، حدثني الليث بن سعد، قال: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

---

(١) مضىٰ حديث يتعلق بتاريخ تزويج فاطمة وعلي عليهما السلام برقم ٨٤.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٤ و٥٨٣ وعنه المجلسي في بحارالانوارج٤٤ ص١٣٦.

الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلاث، وولدت الحسين في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع.(١)

[٩٥] سمعت أبابكر بن عبدالرحيم يقول: ولد الحسن بن علي بن ابي طالب، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يكنّى ابا محمد، في النصف من(٢) شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، و توفي بالمدينة سنة تسع وأربعين.

[٩٦] حدثني محمد بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عمر، قال: لما ولد الحسن بن علي عَقّ عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بكبش، وحلق رأسه، وأمر ان يتصدق بوزنه فضة.(٣)

حدثني بذلك الثوري عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن علي بن حسين.

[٩٧] حدثنا هلال بن العلاء، نا حسين بن عياش، حدثنا فرات بن سلمان، عن عبدالله بن محمد بن محمد بن عقيل، عن ابي سلمة بن عبدالرحمن، قال: سألته عن عقائق الولدان؟. فقال: انها كانت من عمل الجاهلية، ولم أعق عن ولدلي قطّ. قال: فسألت علي بن حسين، فقال: أخبرني ابورافع مولىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ان حسن بن علي -الاكبر- أرادت أمه فاطمة ان تعقّ عنه بكبش عظيم. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تعقّي عنه بشيء ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله(٤).

---

(١) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥١٤ وعنه المجلسي في البحار ج٤٤ ص١٣٦.

(٢) في نسختنا: في.

(٣) رواه الدولابي في كشف الغمة ج١ ص٥١٤ و٥٤٦ وعنه المجلسي في البحار ج٤٤ ص١٣٦ وسيأتي معناه برقم ١٤١، واحتج الشافعي بهذا الحديث على كون العقيقة سنة عن المولود.

(٤) رواه المجلسي في بحار الانوار ج٤٤ ص١٣٦ عن الدولابي وقال: قال كمال الدين بن طلحة: انه(ص) ←

[٩٨] حدثنا ابوخالد يزيد بن سنان، نا ابومعمّر، نا عبدالوارث، نا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عق عن الحسن كبشاً وعن الحسين كبشاً(١).

[٩٩] حدثنا محمد بن منصور، نا سفيان بن عيينة، عن اسماعيل بن خالد، قال: مشيت مع ابي جحيفة(٢) الىٰ الجمعة، فقال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان الحسن بن علي يشبهه.(٣)

[١٠٠] حدثنا ابوبكر أحمدبن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق، نا معمر، عن الزهري قال: اخبرني أنس بن مالك، قال: كان اشبههم برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم -يعني: اهل البيت-، الحسن بن علي رضي الله عنهما.(٤)

عق عنه [اي: الحسن(ع)] كبشاً، وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولود، وتولىٰ ذلك النبي(ص) ومنع ان تفعله فاطمة(ع) وقال لها احلقي رأسه وتصدقي بوزن الشعر فضة. هذا وقد ذكر معنىٰ الحديث احمد بن حنبل في المسند ج٦ ص٣٩٠. (البحار ج٤٣ ص٢٥٥)

(١) رواه المجلسي في بحارالانوار ج٤٤ ص١٣٦ عن الدولابي في هذاالكتاب وهو حديث متواتر فقد اخرجه الحفاظ والمحدثون في كتبهم فرواه البيهقي في سننه ٢٩٩/٩ وابونعيم في اخبار اصفهان ١٥١/٢ والحاكم في المستدرك ج٤ ص٢٣٧ ورواه البيهقي في سننه ج٩ ص٣٠٢ عن طريق عائشة. وسيأتي معناه بالرقم ١٤٠ و١٤١.

(٢) في هامش نسختنا: ابوجحيفة، اسمه: وهب بن عبدالله السوائي.

(٣) رواه المجلسي في البحار ج٤٣ ص٣٠ عن الترمذي مرفوعاً الىٰ ابي حجيفة، وروىٰ احمد بن حنبل مايقرب منه في الفضائل الحديث ١٣٤٨، وسيأتي مايقرب منه في الحديث الآتي.

(٤) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٤٦ وروىٰ احمد بن حنبل في المسند ج٣ ص١٩٩ وفيه زيادة: وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين. وروىٰ في الفضائل الحديث ١٣٦٩ مايقرب منه، ورواه البخاري في صحيحه ج٧ ص٩٥ من طريق عبدالرزاق، وآخر عن معمر.
والترمذي في سننه ج٥ ص٦٥٩ عن طريق عبدالرزاق والحاكم في المستدرك ج٣ ص١٦٨.

[١٠١] حدثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم، نا عبيدالله بن موسىٰ، انا اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، قال: أشبه الحسن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مابين الصدر الي الرأس، والحسين أشبه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ماكان أسفل من ذلك. (١)

[١٠٢] حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن يعقوب، نا ابوالنعمان، نا حمادبن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن ابي بكرة، قال: بينما رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخطب اذ صعد اليه الحسن فضمّه اليه، فقال: ان ابني هذا سيّد وان الله علّه ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين. (٢)

[١٠٣] حدثنا أبواسحاق، نا عبدالله بن عثمان، نا أبي، نا ابي شعبة، عن يزيد بن خُمَير، عن جبير بن نفير، عن ابيه، قال: قدمت المدينة (٣) فقال الحسن بن علي: كانت جماجم العرب بيدي، تسالم من سالمت،

---

(١) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٤٦ والمجلسي في البحار ج٤٣ ص٣٠١ عن الترمذي مرفوعاً عن علي(ع)، ورواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص٩٩.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٢٩ وص٥٤٦، عن الدولابي، وروى معناه احمد بن حنبل باسناده عن الحسن عن ابي بكرة في الفضائل ح ١٣٥٤ و١٤٠٠ واخرجه في المسند ج٥ ص٣٧ وج١ ص٤٤ و٤٩ و٥١، والبخاري في صحيحة ج٥ ص٣٠٧ وج٧ ص٩٤ وج١٣ص١٦، والترمذي في سننه ج٥ ص٦٥١، وابوداود في سننه ج٤ ص٢١٦، والنسائي في سننه ج٣ ص١٠٧، وعبدالرزاق في مصنفه ج١١ ص٤٥٢ والطبراني في المعجم ج٣ ص٢١ و٢٢ كلهم عن ابي بكرة.
وابن راهويه عن الحسن مرسلاً كما في المطالب العالية ج٤ ص٧٣.

(٣) الظاهران في الحديث سقط، وقدروي عن الدولابي في كشف الغمة ج١ ص٥٢٣ وعنه المجلسي في البحار ج٤٤ ص٢٥ وقد ذكرفي ص١٥ زيادة علىٰ ماذكرهنا: ان الحسن(ع) قال لجبير بن نفير حين قال له: ان الناس يقولون انك تريد الخلافة؟ فقال: كانت جماجم العرب... الىٰ اخرالحديث ـ واللفظ يقرب منه ـ

ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين.(١)

[١٠٤] حدثنا ابواسحاق، حدثني عبدالله بن الربيع، نا ابوأسامة، عن ابي ضمرة -عبدالله بن المستورد-، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة -مولى بني هاشم- : ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أبصر الحسن بن علي مقبلاً، فقال: اللهم سلّمه و سلّم منه(٢).

[١٠٥] اخبرني محمد بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمرة قال: توفي الحسن بن علي بن ابي طالب في ربيع الاول سنة تسع و اربعين، وهو يومئذٍ ابن سبع واربعين، وصلى عليه سعيد بن العاص(٣).

[١٠٦] اخبرني محمد بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه محمد بن عمر، نا الثوري، عن ابي الحجاف، عن اسماعيل بن رجاء، عمّن رأى الحسين بن علي يقدّم سعيدبن العاص ليصلي علىٰ أخيه، و قال: لولا انه من السنة ماقدّمتك (٤).

[١٠٧] قال: وحدثني الثوري، عن سالم بن ابي حفصة، عن ابي حازم الأشجعي، عن الحسين بن علي -مثله-.

---

(١) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٢٣ و٥٢٩ وص٥٤٦ وعنه البحار كما تقدم اعلاه.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٢٣ و٥٣٠ و٥٤٧ عن الدولابي، وعنه البحار ج٤٤ ص٢٥.

(٣) وكان سعيد بن العاص وهو والد عمرالاشدق -يومئذ- أميراً علىٰ المدينة، وكانت السيرة علىٰ تقديم الامراء في الصلاة علىٰ جنائز الاعاظم، وبهذا يتوجه تقديم الحسين(ع) سعيداً للصلاة عليه -علىٰ ماورد في الحديث١٠٦- ويشهد لذلك قوله(ع): لولا انه من السنة لما قدمتك؛ وكذا تقدم سعيد للصلاة علىٰ جنائز العظماء من اهل البيت(ع) في الاحاديث ١٠٦، ١٣٤، ٢٢٠ من هذا الكتاب.

(٤) رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ج٣ ص١٧١ والبيهقي في سننه ج٤ ص٢٨ وابن حجر في تهذيب الاسماء ج٢ ص٣٠١.

[١٠٨] سمعت ابا اسحاق **السعدي الجوزجاني يقول:** خلّف الحسن بن علي بن ابي طالب: حسن بن حسن، وعبدالله بن حسن، وعمرو بن حسن، وزيد بن حسن، وابراهيم بن حسن(١).

[١٠٩] حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، نا معاوية بن هشام، نا علي بن صالح، عن سمّاك، عن حرب، عن قابوس بن المخارق، قالت ام الفضل: يا رسول الله رأيت عضواً من اعضائك في بيتي.

قال: خيراً رأيتيه، تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم، فولدت الحسن فارضعته بلبن قثم(٢).

---

(١) روى المجلسي في بحارالانوار ج٤٤ ص١٦٣ عن المفيد في الارشاد ص١٧٦ ان اولادالحسين بن علي(ع) خمسة عشر ولداً ذكراً وانثىٰ: زيد بن الحسن واختاه «ام الحسن» و«ام الحسين» امهم أم بشير بنت ابي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية، والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية، وعمرو بن الحسن واخواه القاسم وعبدالله ابنا الحسن أمهم ام ولد، وعبدالرحمن بن الحسن امه ام ولد، والحسين بن الحسن الملقب «بالأثرم» واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله وام عبدالله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن(ع) لامهات شَتّىٰ.

وزادالطبرسي في اعلام الورىٰ فيهم: ابابكر بن الحسن. هذا، وقد قتل من اولاد الامام الحسن في واقعة الطف ثلاثة وهم: ابوبكر وعبدالله والقاسم (ع).

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٢٣ و٥٣٠ و٥٤٧، والمجلسي في البحار ج٤٣ ص٢٥٥ مرفوعاً الىٰ ام الفضل وفيه: خيراً رأيت. ورواه احمد بن حنبل في المسند ج٦ ص٣٣٩ باسناده عن يحيىٰ بن بكير، عن اسرائيل، عن سماك، وفي ج٦ ص٣٤٠ باسناده عن عفان، عن وهيب، عن ايوب، عن صالح -ابي الخليل-، عن عبد الله بن الحرث عن ام الفضل.

ومن مسند الحسن بن علي بن ابي طالب

الحسن بن الحسن ، عن ابيه الحسن (رضي الله عنهم).

[١١٠] اخبرني احمد بن الوليد بن برد الانطاكي: ان ابن ابي فديك حدثهم، عن جهم بن عثمان، عن عبدالله بن حسن، عن ابيه، عن جده الحسن بن علي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ان من واجب المغفرة ادخالك السرور علىٰ اخيك المسلم(١).

[١١١] حدثنا ابوجعفر احمد بن يحيىٰ الاودي، نا عمر بن ابي الحريش، حدثني ابراهيم بن رشيد، عن الحرث بن عمران، [عن](٢) عبدالله بن حسن بن حسن، عن ابيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما من رجلين [اصطرما](٣) فوق ثلاث، الاطويت عنهما

---

(١) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٣٠ وص٥٥٣ وص٥٨١.

(٢) زيادة منا اقتضاه السياق.

(٣) مابين المعقوفتين غير مقروء في نسختنا واخذناه من كشف الغمة. وقد علق عليه في الهامش: اي يهجر كل منهما صاحبة ويقطع مكالمته، وفي بعض النسخ: اضطربا -وهو مصحف-.(انتهىٰ).

صحيفة الزيادات(١).

قلت: يا رسول الله وما صحيفة الزيادات؟.

قال: الصلاة النافلة، وما كان من التطوّع مالم يشاكل الفرائض(٢).

[١١٢] حدثنا يزيد بن سنان، وعلي بن عبدالرحمن، و ابراهيم بن يعقوب، قال كل واحدٍ منهم: ثنا سعيد بن ابي مريم، انا محمد بن جعفر، اخبرني حميد بن ابي زينب، عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب، عن ابيه: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: حيث ما كنتم فصلّوا عليّ، فان صلا تكم تبلغني. صلّى الله عليه وآله وسلّم.(٣)

[١١٣] حدثنا احمد بن يحيىٰ الأودي، نا ابراهيم بن رشيد الشيباني، نا الحارث بن عمران الجعفي، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن ابيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أظلم الظالمين من ظلم الظالم، دعوا الظالم حتىٰ يلقىٰ الله بوزره يوم القيامة كاملاً(٤).

---

(١) ورد في هامش نسختنا: في نسخة: الزيارات. قال الشيخ كذا في الاصل: الزيارات. وكتب المؤتمن في الحاشية بخط نسخته: الزيارات ولم يغيّر الرواية.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٣٠.

(٣) رواه المتقي الهندي في كنزالعمال علىٰ ماذكرفي ميزان الحكمة ج٥ ص٤٣٠ وسيأتي مايتعلق بالصلاة على النبي(ص) برقم ١٤٥-١٤٧.

(٤) هذا الحديث غريب المتن فقد ورد في القرآن الكريم في سورة الشورىٰ الاية ٣٩: «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» مما يؤكد علىٰ لزوم الاقتصاص من الظالم وتحدي الظلم والوقوف في وجوه الظلمة.

وورد في الحديث الصحيح: من احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصىٰ الله، ان الله تبارك وتعالىٰ حمد نفسه علىٰ هلاك الظلمة فقال: «فقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين» (سفينة

زيد بن حسن بن علي، عن ابيه الحسن بن علي

(رضي الله عنهم اجمعين)

[١١٤] اخبرني ابوالقاسم كهمس بن معمّر: ان ابا محمد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب حدثهم: حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن ابيه قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل عليٌّ، فحمدالله واثنىٰ عليه(١) ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا(٢) يدركه الآخرون، وقدكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يعطيه رايته، و يقاتل(٣) جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتىٰ يفتح

البحار ج٢ ص١٠٧) ممايشير الىٰ ان السكوت عن الظلم وامهال الظالم ليتمادىٰ في طغيانه وظلم عباد الله هو محبة للمعصية وشيوعها.

واوصىٰ اميرالمؤمنين(ع) ولديه الحسن والحسين فقال: كونا للظالم خصماً وللمظلوم عونا.

(نهج البلاغة/الخطبة رقم-١٣٦).

وورد عن المسيح قوله للحواريين: بحق اقول لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد فلايزال ينتقل من بيت الىٰ بيت حتى تحترق بيوت كثيرة، الا ان يستدرك البيت الاوّل فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار محلاً، وكذلك الظالم الاول لو أخذ علىٰ يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فأتم به، كما لولم تجد النار في البيت الاول خشبا والواحاً لم تحرق شيئاً. (بحارالانوار ج١٤ ص٣٠٨)

(١) في كشف الغمة زيادة: وصلى علىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم.

(٢) في كشف الغمة: ولم.

(٣) في كشف الغمة وردت العبارة هكذا: لقدكان يجاهد مع رسول الله(ص) فيقيه بنفسه، وكان رسول الله (ص) يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه.. الىٰ آخر ماوردهنا - بألفاظ تقرب منه-.

الله عليه، وما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد ان يبتاع بها خادماً لأهله.

ثم قال (١): ايها الناس، من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وانا ابن الوصي، وانا ابن البشير، وانا ابن النذير، وانا ابن الداعي الى الله والسراج المنير، وانا من اهل البيت الذي كان جبريل ينزل فينا ويصعد من عندنا، و انا من أهل البيت الذين «اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»(٢). و انا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كل مسلم، فقال لنبيه:

«قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً»(٣).

فاقتراف(٤) الحسنة: مودتنا أهل البيت(٥).

---

(١) في كشف الغمة: ثم خنقته العبرة فبكى، وبكى الناس معه ثم قال: ـ انا ابن البشير النذير.

(٢) حيث قال تعالى في سورة الاحزاب رقم ٣٣ الآية ٣٣ «إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

هذا وقد اثبتنا في كتابنا «آية التطهير» تفصيل اختصاص هذه الآية ببيت امير المؤمنين علي(ع) وفيه فاطمة والحسن والحسين، بادلة عديدة، منها: قول الرسول(ص) حين جمعهم تحت الكساء: «اللهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ومنها: مجيئه(ص) بعد نزول الاية كل غداة ولمدة ستة اشهر ـ وفي رواية تسعة أشهر ـ الى بيت فاطمة وعلي(ع) وقوله: «الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (راجع مسند احمد بن حنبل ج٣ ص٢٥٩ و٢٨٥، واسد الغابة ١٧٤/٥ و٥٢١، والدر المنثور ١٩٩/٥ كنز العمال ٩٦/٥).

(٣) سورة الشورى (٤٢) الآيه ٢٣ـ٢٤.

(٤) في كشف الغمة: فالحسنة.

(٥) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٤٥٧ بهذا اللفظ و في ص٥٣٢ـ٥٣٣ بالفاظ تقرب منه وقد اخرجه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٧٢ والكنجي في كفاية الطالب ص٩٣ و الهثيمي في مجمع الزوائد ١٤٦/٩ واشرنا الى ذلك آنفا. وروى ما يقرب منه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص١٩٩ ←

[١١٥] اخبرني ابوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب، حدثني أبي، حدثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن -ليس فيه عن أبيه-، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن ابي طالب -فذكر نحوه-.

[١١٦] سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي يقول: حدثني الحنفي، عن ابن ابي ذئب، حدثني الحسن بن زيد، حدثني مولىٰ لابن عباس، عن ابن عباس: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم احتجم صائماً.

قال ابو اسحاق: كانت ام زيد بن حسن ابنة عقبة بن عمرو -ابي مسعود الانصاري-.

[١١٧] حدثنا احمد بن يحيىٰ الاودي، نا اسماعيل بن ابان الوراق، نا عمر، عن جابر، عن ابي الطفيل، وزيد بن وهب، وعبدالله بن نجي، وعاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي، قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله و هو علي بن ابي طالب حبيب رسول الله وأخوه.

علي بن حسين، عن الحسن (رضي الله عنهم).

[١١٨] حدثنا ابوجعفر أحمد بن يحيىٰ الأودي، نا حفص بن عمر الفراء، عن ابي داود المكفوف، عن جابر، عن ابي جعفر -محمد بن علي-، عن

باسناده عن هبيرة. وسياتي برقم ١٢١-١٢٤- مايقرب من ذلك -ايضاً-.

وفتح العلامة المجلسي في بحارالانوار ج٤٣ باباً في خطبة الامام الحسن (ع) بعد شهادة ابيه و نقل مثل هذاالحديث بالفاظ تقارب ماروي اعلاه في الجزء ٤٣ ص٣٩١ عن امالي الطوسي باسناده عن ابي الطفيل. وفيه واقتراف الحسنة: مودتنا.

ابيه- علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، عن الحسن بن علي بن ابي طالب، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: حدثني جبريل: ان الله اهبط الىٰ الارض ملكاً، فأقبل ذلك الملك يمشي حتىٰ انتهىٰ الىٰ باب(١) رجل ينادي علىٰ باب الدار.

فقال الملك للرجل: ماجاء بك الىٰ هذه الدار؟.

فقال: اخ لي مسلم زرته في الله.

قال: الله ماجاء بك الا ذلك ؟!.

قال: الله ماجاء بي الا ذلك .

قال الملك : فاني رسول الله اليك ، وهو يقرئك السلام، و يقول: وجبت لك الجنّة، و أيُّما مسلم زار مسلماً فليس اياه يزور، بل اياي يزور، و ثوابه عليَّ الجنة.

محمد بن علي بن الحسين، عن الحسن بن علي (رضي الله عنهم).

[١١٩] حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، انا عبدالله بن وهب، اخبرني سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد، عن ابيه، قال: كان الحسن بن علي جالساً في نفرٍ، فمُرَّ عليه بجنازةٍ، فقام الناس حين طلعت. فقال الحسن بن علي: انّه مُرَّ بجنازة يهوديّ، و كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم علىٰ طريقها، فقام حين طلعت، كراهية ان تعلو رأسه (٢)

---

(١) كذا وردت الكلمة في نسختنا والظاهرانه: انتهىٰ الى باب، ورجل...

(٢) ذكراحمد بن حنبل من هذا الحديث في مسنده ج١ ص٢٠٠ وفيه: انما قام رسول الله صلّى الله عليه وآله تأذيا بريح اليهودي.

زيد بن علي بن حسين، عن الحسن بن علي (رضي الله عنهم)

[١٢٠] حدثني احمد بن يحيىٰ الصوفي، نا عبدالله بن سالم، نا حسين بن زيد، عن ابيه، عن الحسن بن علي: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان اذا توضّأ اتصل بموضع سجوده ما يسيله (١) علىٰ موضع السجود(٢).

ربيعة بن شيبان، عن الحسن (رضي الله عنه)

[١٢١] حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب، نا علي بن عراب، نا ثابت بن عمارة، نا ربيعة بن شيبان، ح، حدثنا ابوخالد يزيد بن سنان، نا محمد بن بكر البرساني و ابوعاصم الضحاك بن مخلّد، قالا: نا ثابت بن عمارة، نا ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن علي: ما تحفظ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟!.

قال: ادخلني غرفة الصدقة، فأ خذت تمرة، فوضعتها، في شدقي، فأخرجها وقال: ان الصدقة لاتحلّ لمحمد ولا لآل محمد.

---

(١) في هامش نسختنا: فى نسخة: ليسيله.

(٢) كتب في هامش النسخة بخط يغاير خط المتن مايلي: ـ سمعت من قوله: تزويج علي فاطمة الى هنا بقراءة السيد الحسيني عليّ..[كلمة لا تقرأ] سماعه من ابن ابي القاسم واجازته من..[كلمة لا تقرأ].. واسماعيل بن الطيال[سي] بسماعهم من العلوى بسنده..[كلمة لا تقرأ]. في يوم السبت عاشر جمادى...[وراجع ص٢٢] قراءات وسماعات الكتاب]

وقال البرساني في حديثه: ولا لأهل بيته.

وفي حديث زياد بن أيّوب: سمعت الحسن يقول: دخلت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غرفة الصدقة، فأخذت تمرة فألقيتها في فيّ، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: القها، فان الصدقة لاتحل لرسول الله ولا لأحد من اهل بيته.

فألقيتها(١).

هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي (رضي الله عنه)

[١٢٢] حدثنا ابوجعفر أحمد بن يحيىٰ الأودي، نا علي بن ثابت، انا منصور بن الأسود، عن اسماعيل بن ابي خالد، عن ابي اسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي بعدما قتل علي، فقال: لقد قتلتم بالامس رجلاً ما سبقه الأولون، ولن يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يبعثُهُ، فيقاتل جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولابيضاء الاسبعمائة درهم فضلت من عطائه، اراد أن يشتري بها خادماً(٢).

[١٢٣] أخبرني أحمد بن شعيب، اخبرني اسحاق بن ابراهيم، انا النضر بن شميّل، نا يونس بن ابي اسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خرج الينا الحسن بن علي، وعليه عمامة سوداء، فقال: لقدكان فيكم با لأمس رجلٌ ما سبقه الأوّلون، ولايدركه الآخرون، وان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله

---

(١) رواه احمد بن حنبل في مسنده ج١ ص٢٠٠ واسناده عن محمدبن بكر، عن ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان: مثله، وفيه: فألقيتها في فهمي.

(٢) مضىٰ مايقرب من هذاالحديث بالارقام ١١٤، ١١٧ وقد روىٰ مثل ذلك احمدبن حنبل في مسنده ←

ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولايرد رأسه حتىٰ يفتح الله عليه.

جابر ـ والد خالد ـ، عن الحسن (رضي الله عنه)

[١٢٤] حدثنا عمرو بن علي ـ ابوحفص ـ، و يزيد بن سنان ـ ابوخالد ـ، قالا: نا ابوعاصم، حدثنا سكين بن عبدالعزيز، قال: اخبرني خالي ـ حفص بن خالد ـ، قال: حدثني ابي خالد بن جابر، عن ابيه جابر، قال: لما قتل علي بن ابي طالب قام الحسن خطيبا فقال: لقد قتلتم ـ والله ـ رجلاً، في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسىٰ بن مريم، و فيها قتل يوشع فتىٰ موسىٰ، والله ماسبقه أحد كان قبله، ولايدركه أحد يكون بعده، والله ان كان ليبعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في السريّة، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ماترك صفراء ولابيضاء الا سبعمائة درهم أرصدها لجارية يشتريها.

وفي حديث ابي حفص: لخادم يشتريها(١).

الأصبغ بن نباتة، عن الحسن (رضي الله عنه)

[١٢٥] حدثني ابوجعفر ـ احمد بن يحيىٰ ـ، نا ابراهيم بن محمد بن ميمون الكندي، نا مصعب بن سلام، عن سعد الاسكاف، عن الاصبغ بن نباتة، عن الحسن بن علي، قال: سمعت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يقول: يا مسلم.. اضمن لي ثلاثاً اضمن لك الجنة..

ان عملت بما افترض الله عليك في القرآن، فأنت أعبدالناس.

ج١ ص١٩٩. وسيأتي برقم ١٢٤ أيضاً.

(١) قدمضىٰ مايقرب منه في الاحاديث ١١٤، ١١٧، ١٢٢.

وان قنعت بما رزقك، فانت اغنىٰ الناس..

وان اجتنبت ما حرّم الله عليك، فانت اورع الناس.

ابوالحوراء السعدي، ويقال: هو ربيعة بن شيبان [عن الحسن(ع)]

[١٢٦] حدثنا محمدبن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، ح، و حدثنا يوسف بن سعيد، ثنا حجاج بن محمد قال سمعت شعبة يحدث عن بريد بن ابي مريم، عن ابي الحوراء قال: قلت للحسن بن علي ماذا تذكر من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟.

قال: أذكر من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اني أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فمي، قال: فنزعها بلعابها فجعلها في تمر الصدقة.

فقيل: يا رسول الله ماكان عليك من هذة التمرة لهذا الصبي؟!.

فقال: انا آل محمد لاتحل لنا الصدقة.

وكان يقول: دع مايريبك الىٰ مالا يريبك، فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة.

وكان يعلمنا هذا الدعاء: «اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرماقضيت، انك لتقضي ولايقضىٰ عليك، انه لايذل من واليت».

قال شعبة: واظنه قال: تباركت وتعاليت، وقد حدثني من سمع هذا منه(١).

---

(١) رواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص٢٠٠ وفيه زيادة مايلي: ثم اني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه الى المهدي بعد موت ابيه فلم يشك في تباركت وتعاليت. فقلت لشعبة: انك تشك فيه؟ فقال: ليس فيه شك.

[١٢٧] حدثني الفضل بن العباس ـ ابوالعباس الحلبي ـ، نا ابوصالح الفراء، نا ابواسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبيدالله، عن برَيد بن ابي مريم، عن ابي الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: مثل من كنت في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟، وماذا عقلتَ عنه؟.

قال: عقلت عنه اني سمعت رجلاً يسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: دع مايريبك الىٰ مالا يريبك، فان الشرّ ريبة والخير طمأنينة.

وعقلت عنه الصلوات الخمس(١)، وكلمات علمنيهنّ قال: قل: «اللهمّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن توليت، وبارك لي فيما اعطيت، وقني شر ماقضيت، فانك تقضي ولايقضىٰ عليك، وانه لايذلّ من واليت، تباركت ربنا وتعاليت». قال بريدبن ابي مريم: فدخلت علىٰ محمد بن علي في الشعب فحدثته بهذا الحديث عن ابي الحوراء، فقال: صدق، هنّ كلمات علمنا هنّ، يقولهن(٢) في القنوت(٣).

[١٢٨] حدثنا محمد بن اسحاق ابوبكر البكائي، حدثنا عبدالله بن موسىٰ، عن اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن بريد بن ابي مريم، عن ابي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلمات اقولهن في القنوت: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شرما قضيت،

---

(١) روىٰ ما يقرب منه احمدبن حنبل في المسند ج١ ص٢٠٠

(٢) كذا ورد في النسخة والظاهر ان الاصح نقولهن في القنوت.

(٣) روىٰ دعاء القنوت احمد بن حنبل باسناده عن ابي الحوراء في المسند ج١ ص١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١.

انك تقضي ولايقضىٰ عليك، وانه لايذل من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت(١).

المسيب بن نجبة عن الحسن (رضي الله عنه).

[١٢٩] حدثنا احمد بن يحيىٰ -ابوجعفر الاودي-، نا علي بن حكيم، و حمدان بن سعيد، قالا: حدثنا عبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن سوّار بن أوس، وقال حمدان بن سعيد: عن سوار-ابي ادريس-، عن المسيب بن نجبة، عن الحسن بن علي بن ابي طالب: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سمّىٰ الحرب خدعة(٢).

اسحاق بن يسار-والد محمد بن اسحاق-، عن الحسن (رضي الله عنه).

[١٣٠] حدثنا احمد بن يحيىٰ، نا ضرار بن صرد، نا ابن فضيل، عن محمد بن اسحاق، عن ابيه، عن الحسن بن علي: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل علىٰ فاطمة فناولته كتفاً فأكل منها ولم يتوضأ(٣).

ابومصعب السلمي، عن الحسن بن علي (رضي الله عنه).

[١٣١] حدثنا احمد بن يحيىٰ، نا عبدالحميد بن صالح، نا ابو شهاب، عن مسعر، عن ابي مصعب السلمي، قال: حدثني ثلاثة رجال، منهم: الحسن بن علي: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «اللهم

---

(١) رواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص٢٠٠.

(٢) قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الخندق، كذا روي عن اميرالمؤمنين علي عليه السلام على مافي وسائل الشيعة ج١٢ ص١٠٢.

(٣) وسيأتي معنىٰ هذاالحديث برقم ١٧٤.

اقلني عثرتي، واستر عورتي، وآمن روعتي، واكفني من بغىٰ عليَّ، وانصرني ممن ظلمني(١)، وارني ثاري منه.

ابووائل ـ شقيق بن سلمة، [عن الحسن بن علي(ع)].

[١٣٢] حدثني اسحاق بن يونس، نا محمد بن سليمان، نا خُدَيْج بن معاوية، عن ابي اسحاق، عن شقيق بن سلمة، عن الحسن بن علي، قال: جائت امرأة الىٰ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم **ومعها ابناها**، فسألته، فأعطاها ثلاث تمرات، فاعطت كل واحد منهما تمرة، فأ كلاها، ثم نظرا الىٰ أمّهما، فشقت التمرة باثنتين فاعطت كل واحد منهما شقّ تمرة.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رحمها الله برحمتها ابنيها.

عُمير بن مأمون، عن الحسن (رضي الله عنه).

[١٣٣] حدثنا ابوجعفر ـ احمد بن يحيىٰ الصوفي، نا اسماعيل بن صبيح اليشكري، نا صباح بن واقد الانصاري، عن سعد الاسكاف، عن عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي، قال: سمعت جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: من صلىٰ الفجر فجلس في مصلاّه الىٰ طلوع الشمس ستره الله من النار. مختصر(٢).

[١٣٤] سمعت ابا عبدالله جعفر بن علي بن ابراهيم بن صالح بن علي بن

---

(١) كذا ورد في نسختنا وفي الهامش: في نسخة: علىٰ من ظلمني، وهوالاصح.

(٢) رواه الصدوق باسناده عن عمير بن مأمون العطاردي قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يقعد في مجلسه حين يصلي الفجر حتى تطلع الشمس، وسمعته يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من صلّى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكرالله عزوجل حتىٰ تطلع الشمس ستره الله عزوجل من النار،

عبدالله بن...(١) يقول: سمعت احمد بن محمد بن ايوب المغيّري يقول: كان الحسن بن علي بن ابي طالب [أبيضاً](٢) مشرب حمرة، ادعج العينين(٣)، سهل الخدّين(٤)، دقيق المسربة(٥) كث اللحية(٦) [ذا وفرة](٧)، وكأن عنقه ابريق فضة، عظيم الكراديس(٨)، بعيد مابين المنكبين، ربعة ـ ليس بالطويل ولا القصير ـ، مليحاً، من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، [وكان](٩) جعد الشعر، حسن البدن، توفي وهو ابن خمس وأربعين سنة، وولي غسله [الحسين و](٩) محمد والعباس ـ اخوته من علي بن ابي طالب ـ، وصلىٰ عليه سعيد بن العاص، تو [في](٩) سنة تسع واربعين(١٠).

ستره الله عزوجل من النار، ستره الله عزوجل من النار. البحار ج٨٢ ص٣٢٠ (اقول): لعل كلمة مختصرالذي ذكر اخرالحديث اشارة الى هذاالتكرار.

(١) كلمة لايمكن قرائتها في نسختنا.

(٢) كذا ظاهراً والكلمة لا تقرأ في نسختنا وانما اخذناها من كشف الغمة.

(٣) الدعج: شدة سواد العين مع سعتها.

(٤) اي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين.

(٥) المسربة ـ بضم الراء ـ: الشعرالمستدق الذي يأخذ من الصدر الى السّرة.

(٦) كث اللحية: الكثافة في اللحية ان تكون غير رقيقة ولاطويلة. ولكن فيها كثافة.

(٧) الوفرة: شعرالرأس اذاوصل الى شحمة الأذن. وماجعلناه بين المعقوفتين غيرواضح في نسخة الاصل واخذناه من كشف الغمة.

(٨) الكراديس: رؤوس العظام، واحدها: كردوس، وقيل: هي ملتقىٰ كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، وارادالواصف انه عليه السلام كان ضخم الأعضاء.

(٩) مابين المعقوفات مأخوذ من كشف الغمة.

(١٠) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٢٥ و٥٤٨ و٥٨٣ ورواه عنه العلامة المجلسي في بحارالانوار ج٤٣ ص٣١٣ وج٤٤ ص١٣٧.

مولد الحسين بن علي بن ابي طالب

(رضوان الله عليه)

[١٣٥] حدثني أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم الزهري، نا ابوصالح عبدالله بن صالح، قال: قال الليث بن سعد: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسين بنٍ علي في ليالٍ خلون من شعبان سنة اربع(١).

[١٣٦] حدثني أحمد بن يحيىٰ الأودي، نا يحيىٰ بن حسن بن فرات القزاز، نا عمرو بن ثابت، [عن](٢) عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي: انه سمّىٰ الحسين بعمه جعفر، [قال:](٣) فدعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسمّاه حسيناً.

[١٣٧] وحدثني فهد بن سليمان، نا ابونعيم، نا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن

---

(١) سبق تمام هذا الحديث برقم ٩٤. وقد نسب فيه احمد الى جده.

(٢،٣) هاتين الكلمتين غير واضحتين في نسختنا واخذنا هما من الحديث ٩٠ المشابه لهذا الحديث سنداً ومتناً وانظر تخريجاته هناك .

هاني بن هاني، عن علي بن ابي طالب، قال: لمّا ولد الحسين سميته حرباً، فجاء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: أروني ابني ما سميتموه؟. قلنا حرباً. قال: بل هوحسين(١).

[١٣٨] اخبرني ابوعبدالله الحسين بن علي، حدثني ابي علي بن الحسين، حدثني انس بن عيّاض -أبو ضمرة-، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشتق اسم حسين من حسن، و اسمىٰ حسناً وحسيناً يوم سابعهما(٢)، وان فاطمة حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما فوزنت شعرهما فتصدّقت بوزنهِ فضّة.

[١٣٩] حدثنا ابراهيم بن سليمان الاسدي، نا عمرو بن خالد، نا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن، عن انس بن مالك: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر برأس حسن -أوحسين- يوم سابعه، فحلق، ثم تصدّق بوزنه فضة، ولم يجد ذبحاً.

[١٤٠] حدثنا النضر بن سلمة، نا الحميدي والوليد بن عطاء، قالا: نا هشام بن سليمان، نا ابن جريح، قال: حدثت عن ...(٣) سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة قالت(٤): عقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الحسن والحسين شاتين شاتين، وذبح عنهما يوم السابع، وسمّاهما، وأمر ان يماط الأذىٰ عن رؤسهما. قالت عائشة: فقال رسول الله

---

(١) سبق ما بمعناه برقم ٩١.

(٢) روىٰ الامام الرضا باسناده عن آبائه عليهم السلام عن علي بن الحسين عليه السلام ان النبي صلّى الله عليه وآله سمىٰ حسناً يوم سابعه واشتق من اسم الحسن الحسين وذكرانه لم يكن بينهما الا الحمل (مسند الامام الرضا ص٣١).

(٣) كلمة لا تقرأ.

(٤) كذا صحح في هامش نسختنا وفي المتن: قال.

قالت عائشة: فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلّم: اذبحوا علىٰ اسمه فقولوا: بسم الله، اللهم لك و اليك، هذه عقيقة فلان.

[١٤١] اخبرني ابوعبدالله الحسين بن علي، عن ابيه علي بن الحسين قال: حدثني حسين بن زيد، بن علي، بن جعفر، بن محمد، عن ابيه: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عقّ عن الحسن والحسين، وأمر بزنة شعورهما فضة، فتصدق به، وأُعطيت القابلة رجل العقيقة(١).

[١٤٢] حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، نا عثمان بن عبدالرحمن الحراني، نا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ختن الحسين لسبعة أيّام(٢).

[١٤٣] حدثني أحمد بن يحيىٰ -ابوجعفر الأودي-، نا عباد بن يعقوب، نا يحيىٰ بن سالم، عن صباح، عن الحسن بن الحكم، عن الشمال بنت موسىٰ، عن ام عثمان -ام ولد علي بن ابي طالب- قالت: كان لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وسادة يجلس عليها جبريل، لايجلس عليها غيره، فاذا خرج طويت، فكان اذا عرج انتفض، فسقط من زغب ريشه، فتقوم فاطمة فتتبعه فتجعله في تمائم حسن و حسين.

---

(١) روىٰ الامام الرضا عليه السلام باسناده عن آبائه معناه (مسندالامام الرضا ٣١ و٣٢)

(٢) هذاالحديث غريب المتن فان الحسين عليه السلام ولد مختوناً ومطهراً كما اكدت عليه كثير من رواياتنا ولعل المراد اجراء صورة الاختتان من امرار الموسى كما هوالمستحب فيمن يلد مختونا.

مسنـد الحسين بن علي

علي بن الحسين، عن ابيه (رضي الله عنهما).

[١٤٤] حدثني بحر بن نصر الخولاني و سعيد بن عبدالله بن عبدالحكم، قالا: حدثنا خالد بن عبدالرحمٰن، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابيه: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه(١).

[١٤٥] حدثني محمد بن عبدالله بن مخلّد، نا ابوبكر بن ابي شيبة، نا خالد بن مخلّد، عن سليمان بن بلال، قال: سمعت عمارة بن غزية الانصاري، قال: سمعت عبدالله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه -علي بن حسين-، عن جده- حسين بن علي -قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ. صلّى الله عليه وآله

---

(١) رواه احمد بن حنبل في مسنده ج١ ص٢٠١ باسناده عن عبدالله بن علي بن الحسين عن ابيه، وبآخر عن شعيب بن خالد عن الحسين بن علي الا انّ فيه: قلة الكلام فيما لايعنيه.

وسلّم(١).

[١٤٦] حدثنا يزيد بن سنان، نا يزيد بن هارون، انا محمد بن اسحاق، عن ابي جعفر -محمد بن علي-، عن ابيه، عن جدّه، قال: وجدت في قائم سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صحيفة مربوطة: اشد الناس عذاباً القاتل غير قاتله، **والضارب غيرضاربه**، و من جحد نعمة مواليه فقد برىء مما أنزل الله عزّوجل(٢).

[١٤٧] حدثني اسحاق بن يونس، نا محمد بن بشير -في الرصافة-، نا عبيدة بن حميد، حدثني فطر، عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن ابيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ذكرت عنده فخَطَّأهُ الله الصلاة عليَّ؛ خَطَّأَهُ الله طريقَ الجنةِ(٣).

[١٤٨] حدثني احمد بن يحيىٰ الصوفي، نا ابراهيم بن محمد بن ميمون، عن محمد بن حسين بن علي بن حسين، عن ابيه، عن ابيه، عن جدّه، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: تكون بعدي ثلاث فرق: مرجئة و حروريّة و قدريّةٌ، فان مرضوا فلا تعودوهم، وان ماتوا فلا تشهدوهم،

---

(١) رواه احمد بن في المسند ج١ ص٢٠١ وقد سبق مايتعلق بالصلاةعلى النبي صلّى اللهعليه وآله برقم ١١٢ وسياتى برقم ١٤٧ ايضاً.

(٢) اخرج ابن ابي شيبة عن جعفر بن محمد قال: وجد في قراب سيف رسول الله صلّى اللهعليه وآله من قتل غير قاتله اوضرب غير ضاربه او آوى محدثاً فلايقبل الله منه صرفاً ولاعدلاً ومن تولىٰ غير مواليه فهو كافر بما انزل الله على رسوله. وروىٰ احمد بن حنبل باسناده عن علي عليه السلام روايات بشأن هذه الصحيفة ومحتواها فراجع المسند ج١ ص٧٩ و٨١ و١٠٠ و١٠٨ و١١٠ و١١٨ و١١٩ و١٢٢ و١٢٦ و١٥١ و١٥٢.

(٣) رواه المجلسي في بحار الانوار ج٩١ ص٤٩ عن ثواب الاعمال ص١٨٧ الا ان فيه: من ذكرت عنه فنسي الصلاة عليّ خُطيء به طريق الجنة، وفي اخر من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي أخطأ الله به طريق الجنة (سفينة البحار ج١ ص٥٠).

وان دعوا فلا تجيبوهم.

[١٤٩] حدثنا هلال بن العلاء، نا سعيد بن سليمان، نا هياج بن بسطام التميمي، نا عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص، عن محمد بن سليمان، عن علي بن حسين، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اعتكاف عشر في رمضان حجتان وعمرتان(١).

[١٥٠] حدثني احمد بن يحيىٰ الصوفي، نا شهاب بن عباد، والحكم بن سليمان، قالا: نا محمد بن الحسن بن ابي زيد الهمداني، نا ابوحمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه الحسين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما من عبد ولا أمةٍ يقتر بنفقة ينفقها فيما يرضىٰ الله إلاّ أنفق اضعافها في سخط الله.

وما من عبد يدع معونة أخيه المسلم والسعي في حاجته، قضيت تلك الحاجة اولم تقض، الا ابتلىٰ بمعونة من يأثم فيه ولايؤجر عليه وما من عبد ولا أمة يدع الحج وهو يجد السبيل اليه، لحاجة من حوائج الدنيا، الا نظر الىٰ المحلّقين قبل ان يقضي الله تلك الحاجة -يعني: حجة الاسلام-.

[١٥١] حدثنا احمد بن يحيىٰ، نا علي بن قا[دم]، نا عبدالسلام بن حرب، عن يحيىٰ بن سعيد، قال: كنت عند علي بن حسين فجاءهُ نفرٌ من الكوفيين، فقال علي بن الحسين: ياأهل العراق أحبونا حبّ الاسلام، فاني سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياأيها الناس لا ترفعوني فوق حقّي، فإنّ الله عزوجل قد اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبيّاً. قال يحيى بن سعيد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب

(١) ذكر مثله المحدث القمي في سفينة البحار ج٢ ص٢١٧ الا ان فيه اعتكاف العشر الاواخر من شهر رمضان.

فقال: وبعد ما اتخذه نبياً صلّى الله عليه وآله وسلّم(١).

فاطمة بنت حسين بن علي، عن ابيها حسين بن علي (رضي الله عنهم).

[١٥٢] حدثني احمد بن يحيىٰ الاودي، نا سعيد بن عمر الأشعثي، نا أبو ضمرة، عن عبدالله بن عامر، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، حدثتني امي فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي وعبدالله بن عباس: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: لا تديموا النظر الىٰ المجذمين ومن كلّمهم منكم فليكن بينه وبينهم(٢) قيدرمح(٣).

[١٥٣] حدثنا ابوالفتح نصر بن مرزوق، نا أسد بن موسىٰ، نا الفرج بن فضالة، عن عبدالله بن عامر، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن ابيها حسين بن علي: مثلُهُ. -ليس فيه: عن ابن عباس-.

[١٥٤] حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن الحكم، ح، و حدثني موسىٰ بن سعيد الدنداني -بطرسوس-، قالا: نا عبدالله بن مسلمة، بن قعنب القعنبي، نا

---

(١) يوجدفي نسختنا في هذاالموضع وفيه - بعد سطر لايمكن قرائته- مايلي: الحسين عن ابيه مرفوعاً في التكبير في الصلاة.

ولعله اشارة الى المكان الذي ورد فيه هذاالحديث وهوباب التكبير فى الصلاة.

(٢) في نسخة الاصل: وبينه، وقد جعل: وبينهم نسخة في الهامش. والمجذم هومن اصابه الجذام وهوداء معروف.

(٣) قد وردت روايات عديدة تؤكد علىٰ ذلك منها ماذكره المحدث القمي في سفينة البحارج١ ص١٤٧ عن النبي صلّى الله عليه وآله -في حديث طويل- قال: كره ان يكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينه وبينهم قدر ذراع ووردعنه صلّى اللهعليه وآله ايضاً: لا تديموانظر الى اهل البلاء والمجذومين فانه يحزنهم وسيأتي مثله برقم ١٥٥.

خالد بن الناس، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت حسين -وهي ام محمد بن عبدالله بن عمرو-، عن حسين بن علي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ان الله يحِبُّ معالي الاخلاق واشرافها ويكره سفسافها(١).

وفي حديث عبدالرحمن عن فاطمة بنت حسين: عن «علي بن حسين»، عن «حسين بن علي».

وليس في حديث موسىٰ بن سعيد: «علي بن حسين».

[١٥٥] حدثنا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، حدثنا ضرار بن صرد -أبو نعيم-، نا عبدالله بن المبارك، نا الحسين بن علي بن حسين، عن عمته -فاطمة بنت حسين، عن ابيها حسين بن علي: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لا تديموا النظر الىٰ المجذمين(٢).

[١٥٦] حدثني اسحاق بن يونس، حدثنا سويد بن سعيد، عن المطلب بن زياد، عن ابراهيم بن حبان، عن عبدالله بن حسن، عن فاطمة بنت حسين، عن الحسين: قال: كان رأس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجر علي، وكان يوحىٰ اليه، فلما سرىٰ عنه قال: يا علي صليت العصر؟. قال: لا.

قال: اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولك فَرُدّ عليه الشمس، فردّها عليه فصلىٰ وغابت الشمس(٣).

---

(١) السفساف: الامر الحقير والردي من كل شيء، وهو صد المعالي والمكارم واصله مايطير من غبار الدقيق اذا نخل، والتراب، اذا أُثير. (النهاية).

(٢) قد ذكر المحدث القمي في سفينة البحار ج١ ص١٤٧ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تديموا النظر الىٰ اهل البلاء والمجذومين فانه يحزنهم هذا وقد سبق مثله باسنادين ولفظ اطول برقم ١٥٢ و١٥٣

(٣) لهذا الحديث طرق عديدة منها مارواه ابن عساكر باسانيده عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ←

[١٥٧] حدثنا يزيد بن سنان، نا ابوعامر العقدي، نا سفيان، ح، وحدثنا أحمد بن يحيىٰ، نا علي بن قادم، نا سفيان الثوري، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن يعلي بن ابي يحيىٰ، عن فاطمة بنت حسين، عن ابيها: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: للسائل حق وان جاء علىٰ فرس(١).

اللفظ ليزيد.

يعلي بن ابي يحيىٰ، هو: مولىٰ فاطمة بنت حسين:

[١٥٨] حدثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن الحكم، نا شعيب بن يحيىٰ، عن يحيىٰ بن أيوب، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل: ان يعلي حدثه، عن فاطمة بنت حسين عن ابيها الحسين بن علي: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: للسائل حق و ان جاء علىٰ فرس.

عميس قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوحىٰ اليه ورأسه في حجرعلي فلم يصل علي العصر حتىٰ غربت الشمس، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صليت العصر؟ -وقال ابوامية: صليت ياعلي؟- قال: لا. فقال رسول الله وقال ابوامية: فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم- : اللهم انه كان في طاعتك وطاعة نبيك -وقال ابوامية: رسولك- فاردد عليه الشمس.

قالت اسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

هذا وقد اورد الشيخ محمد باقرالمحمودي -محقق الكتاب- روايات عديدة في هذا المضمار يراجع بشأنها كتاب تاريخ مدينة دمشق ج٢ ص٣٨٥-٣٠٦. وايضاً كتاب العمدة لابن بطريق ص٣٧٤. والمناقب لابن المغازلي ص٩٦حديث ١٤٠ وكفاية الطالب ص٢٤٠ وغيرهم، الاان ابن الجوزي ادعىٰ الوضع في هذاالحديث وقدرّده جماعة كثيرة من الحفاظ منهم سبطه في التذكرة ص٥٥ وابن حجر في فتح الباري /١٦٨، والعيني في عمدة القارى ١٤٦/٧ والشهاب الخفاجي في شرح الشفاء١٢/٣ والزرقاني في شرح المواهب ١١٣/٥ وغيرهم وقد افرد جماعة منهم كتباً خاصة في اثبات صحة الحديث ووقوع ردّالشمس.

(١) رواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص٢٠١ باسناده عن وكيع، وعبدالرحمن، عن سفيان الىٰ اخرالسند.

←

اللفظ: ليزيد.

[١٥٩] حدثنا أحمد بن يحيىٰ، نا ابوغسان مالك بن اسماعيل، نا اسرائيل عن ابي المقدام بصري [كذا]، عن امّه فاطمة بنت حسين بن علي، عن الحسين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من اصيب بمصيبة فذكرها -وان تقادم عهدها-، فأحدث لها استرجاعاً، أحدث الله له ثواب ما وعده حين اصيب بها(٢).

[١٦٠] حدثني احمد بن يحيىٰ، نا ابوكريب، نا سعيد بن خيثم، عن اسحاق بن ابي يحيىٰ، عن فاطمة بنت حسين، عن أبيها، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لما أخذالله ميثا ق العباد جُعل في الحجر، فمن الوفاء بالبيعة استلام الحجر(٢).

رجالٌ شتّىٰ، عن حُسين (رضي الله عنه)

[١٦١] حدثنا محمد بن اسماعيل و محمد بن مسعود، قالا: انا عبدالرزاق، انا معمر، عن الزهري، عن سنان بن ابي سنان الدؤلي، انه سمع حسين بن علي يحدث: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خبّأ لابن صياد دخاناً فسأله عمّا خبّأ له؟ فقال: الدّخ. فقال: اخسأ(٣).. فلن تعدو أجلك.

---

(١) ذكر احمد بن حنبل في مسنده ج١ ص٢٠١ باسناده عن يزيد وعباد بن عبد، عن هشام بن ابي هشام، عن عباد بن زياد، عن امه، عن فاطمة ابنة الحسين، عن ابيها الحسين بن علي، عن النبي(ص) قال: ما من مسلم ولامسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها -وان طال عهدها (قال عباد: قدم عهدها) -فيحدث لذلك استرجاعاً، الاجدد الله له عند ذلك، فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها.

(٢) روىٰ المتقي الهندي باسناده عن ابي سعيد الخدري عن علي معناه بلفظ أطول.

منتخب كنزالعمال -هامش مسند احمد ج٢ ص٣٥٢

(٣) كذا ورد في هامش نسختنا: في نسخة، واما في المتن فقد ورد هكذا: اخس.

فلما ولّىٰ، قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما قال؟!.

فقال بعضهم: «دخ»(١)، وقال بعضهم: «ديخ». فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، فانتم بعدي أشدّ اختلافاً.

ورواه عقيل، ابن شهاب عن سنان بن ابى سنان الدؤلي، عن الحسن بن علي، حدثناه يز[يد](٢) بن سنان، نا ابوصالح، حدثني الليث، حدثني عقيل.

[١٦٢] حدثنا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، نا ابوغسان مالك بن اسماعيل، نا كامل -ابوالعلاء-، عن عبدالله بن سليمان بن نافع -مولىٰ بني هاشم-، عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يابني هاشم اطيبوا الكلام وأطعموا الطعام.

فقال رجل: ما أرىٰ بين يديك شيئاً؟.

قال: وما يدريك ما طعامي؟، ان طعامي في جذاذي(٣) وحصادى.

[١٦٣] حدثنا أحمد بن يحيىٰ، نا محول بن ابراهيم، عن محمد بن بكر، عن ابي الجارود، عن ابي سعيد الميثمي، قال: سمعت الحسين بن علي يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من لبس ثوب شهرة(٤) كساه الله ثوب نارٍ(٥).

---

(١) الدخ: لعله كناية عن الدخان، وظهوره هو من علامات آخرالزمان.

(٢) كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة في نسختنا.

(٣) الجذ، هو: القطع، وهو مايقتطع من النباتات، وله معان اخرى وانما اخترنا هذا المعنىٰ من بينها لمكان كلمة «حصادي».

(٤) ثوب الشهرة: كل مايكون موجبا للشهرة بين الناس ويوجب توجه الانظار اليه.

(٥) روىٰ المجلسي في البحار ج٧٩ ص٣١٤ عن مكارم الاخلاق ص٣١٧ ان عباداً بن بكر البصري ←

[١٦٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، نا مروان بن معاوية الفزاري، عن دينار -أبي اسامة-، عن الشعبي، قال: احتجم ابوعبدالله وهو صائم.

ثم قال: هل تدري من ابوعبدالله؟! حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

[١٦٥] حدثنا ابراهيم بن مرزوق، نا عبدالله بن داود، عن يونس بن ابي اسحاق، عن العيزار بن حريث، عن الحسن: انه كان يخضب بالوسمة.

[١٦٦] حدثنا ابراهيم بن مرزوق، نا عبدالله بن داود، عن يونس بن ابي اسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: رأينا الحسين مخضوباً بالحنّاء والكتم.

[١٦٧] وحدثنا ابراهيم بن مرزوق، نا عمر بن حبيب، نا ابومعشر المدني، عن المقبري، قال: رأيت عمرو بن عثمان والحسين بن علي يخضبان بالسواد.

[١٦٨] وحدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، قال: قتل علي بن ابي طالب وله ثمان وخمسون، وابنه حسين قتل لها، ومات علي بن حسين لها.

[١٦٩] حدثني ابوعبدالله جعفر بن علي الهاشمي -ثم العباسي- نا محمد بن محمد بن أيوب، قال: قتل الحسين بن علي بن ابي طالب يوم عاشوراء -وهو يوم الأحد-، لعشر مضين من المحرّم بكربلاء سنة احدى وستين، قتل معه

دخل على ابى عبدالله وعليه ثياب الشهرة: فقال ياعباد ماهذه الثياب؟ قال يا اباعبدالله: تعيّب عليّ هذا؟! قال: نعم، قال رسول الله (ص): من لبس ثياب شهرة في الدنيا البسه الله ثياب الذل يوم القيامة.

←

من اخوته وولده واهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً(١).

---

(١) تسمية من قتل مع الحسين بن علي من ولده واخوته واهله وشيعته، هذا اسم كتاب حققه اخي العلامة السيد محمدرضا حفظه الله وقد طبع في مجلة تراثنا العدد الثاني ولكنه ذكر اسماء تسعة عشر رجلاً وهم:

١- العباس بن علي بن ابي طالب.
٢- جعفر بن علي بن ابي طالب.
٣- عبدالله بن علي بن ابي طالب.
٤- محمد بن علي بن ابي طالب.
٥- ابوبكر بن علي بن ابي طالب.
٦- عثمان بن علي بن ابي طالب.
٧- علي بن الحسين بن علي -الأكبر-.
٨- عبدالله بن الحسين بن علي.
٩- ابوبكر بن الحسن بن علي.
١٠- القاسم بن الحسن بن علي.
١١- عبدالله بن الحسن بن علي.
١٢- عون بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب.
١٣- محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب.
١٤- جعفر بن عقيل بن ابي طالب.
١٥- عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب.
١٦- عبدالله بن عقيل بن ابي طالب.
١٧- مسلم بن عقيل بن ابي طالب.
١٨- عبدالله بن مسلم بن عقيل.
١٩- محمد بن ابي سعيد بن عقيل.

وبقي من اهل بيت الحسين(ع) ممن لم يذكروا في ذلك الكتاب وهم:

٢٠- محمد بن مسلم بن عقيل، قتله عمرو بن صبيح الصيداوي.
٢١- ابوبكر بن علي(ذكر هما ابن شهرآشوب في المناقب ج٢ ص١٠٧).
٢٢- ابوبكر بن الحسين (شرح الاخبار للقاضي النعمان بن محمد ج١٣ ص١٥).

←

[١٧٠]اخبرني ابوعبدالله الحسين بن علي، نا ابومحمد الحسن بن يحيىٰ بن زيد، بن حسين، بن زيد، بن علي، بن حسين، نا حسن بن حسين الأنصاري، عن ابي القاسم -مؤذّن بني مازن-، عن عبيدالمكتب، عن ابراهيم النخعي، قال: لمّا قتل الحسين احمرّت السماء من اقطارها، ثم لم تزل حتىٰ تفطّرت، و قطرت دماً(٢).

٢٣- عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب.(ابوالفرج الاصفهاني في المقاتل ص٩٢).

(١) لقد عقد المجلسي في كتابه بحارالانوار باباً في هذا الموضوع راجع البحارج٤٥ ص٢٠١-٢٣٠.

مسنـــــد
حديث فاطمة بنت رسول الله
(صلّى الله عليه وآله وسلّم)

الحسين بن علي، عن أمه فاطمة (رضي الله عنهم).

[١٧١] حدثنا ابوجعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، نا موسىٰ بن أيوب النصيبي، نا محمد بن شعيب، عن صدقة ـ مولىٰ عبدالرحمن بن الوليد ـ، عن محمد بن علي بن حسين، قال: خرجت امشي مع جدي حسين بن علي الىٰ أرضه، فأدركنا النعمان بن بشير علىٰ بغلةٍ له، فنزل عنها، وقال لحسين: اركب ابا عبدالله. فأبىٰ، فلم يزل يقسم عليه حتىٰ قال: أما انك قد كلفتني ما أكره، و لكن أحدثك حديثاً حدثتنيه أمّى فاطمة: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الرّجل أحقّ بصدر دابته وفراشه والصلاة في بيته، الا اماماً يجمع الناس».

فاركب انت علىٰ صدر الدابة و[اردفني خلفك](١).

---

(١) كذا ظاهراً والعبارة مشوهة في نسختنا.

فقال النعمان(١): صدقت فاطمة، حدثني ابي -وها هوذا حيّ بالمدينة-، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: إلاّ ان (٢) يأذن.

فلما حدته النعمان(٣) بهذا الحديث ركب حسين السرج وركب النعمان خلفه.

[١٧٢]حدثنا احمد بن يحيىٰ الأودي، نا جبارة بن مغلس، نا عبيد بن الوسيم، عن حسين بن الحسن، عن أمة -فاطمة بنت حسين-، عن ابيها، عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لايلومنّ إلاّ نفسه من بات وفي يده غمر(٤)(٥).

ابوهريرة، عن فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

[١٧٣]حدثنا أحمد بن يحيىٰ الأودي، نا عبيد بن يعيش، نا المحاربي، عن يحيىٰ بن عبيدالله، عن ابيه، عن ابي هريرة، عن فاطمة ابنة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: انطلقت الىٰ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم تسأله(٦) خادماً، فقال: ألا أدلّك علىٰ ماهو خيرٌ لكِ من ذلك؟ ، اذا آويت الىٰ فراشك فسبحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يابنية؟.

---

(١) في نسختنا: ابن النعمان.

(٢) كذا في هامش نسختنا: في نسخة، وأما في المتن فقد ورد: لولا أن.

(٣) في نسختنا: ابن النعمان.

(٤) الغمر: الدسم والزهومة من اللحم،(قاله ابن الأثير).

(٥) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٥٤.

(٦) كذا ظاهر الكلمة والاصح: اسأله، الا ان يكون مافبله: ان فاطمة...انطلقت.

قالت: قد رضيت(١).

حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب، عن جدته فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

[١٧٤]حدثنا يزيد بن سنان، نا موسىٰ بن اسماعيل، نا [ابراهيم](٢) بن سلمة، انا محمد بن اسحاق، عن ابيه، عن الحسن بن الحسن بن علي(٣)، عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أكل في بيته عرقاً(٤)، فجاء بلال بالاذان(٥)، فقام ليصلّي، فأخذت بثوبه فقلت الا تتوضّأ يا أبة؟.

فقال: ممَّ يا بنية؟. فقلت: ممّا غيّرت النار.

فقال: أطهر طعامكم ما مست النار(٦).

عائشة -أم المؤمنين-، عن فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

[١٧٥]حدثنا ابوموسىٰ -محمد بن المثنىٰ-، وابوخالد -يزيد بن سنان-، قالا: نا عثمان بن عمر بن فارس، انا اسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن

---

(١) روىٰ معنىٰ هذا الحديث البحراني في العوالم ج١١ ص١٢٣ واحمد بن حنبل في المسند ج١ ص١٥٢ وفي ج١ ص٨٠ و١٥٣ روىٰ مايقرب منه. وسيأتي برقم ١٨٤ ايضاً.

(٢) كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة في نسختنا، وانظر سندالحديث (٧٤).

(٣) في هامش نسختنا مايلي: قال الشيخ: قال المؤتمن: هذا مقطوع، اذلم يكن حسن بن حسن يومئذٍ ممن يولد له

(٤) العرق: العظم بلحمه، فاذا اكل لحمه فعراق (قاله الفيروز آبادي).

(٥) في هامش نخستنا مايلي: قال الشيخ: [كتب ظ] في الحاشية: يؤذنه بالصلاة.

(٦) ومضىٰ ما بمعناه برقم ١٣٠.

المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة: أنها قالت: مارأيت أحداً اشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من فاطمة، وكانت اذا دخلت عليه [أخذ بيـ]ـدها(١)، فقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان اذا دخل اليها قامت اليه، فقبلته، وأخذت بيده [فأجلسته في مكانها](٢).

فدخلت عليه في مرضه الذي توفىٰ فيه، فأسرّ اليها، فبكت، ثم اسر اليها فضحكت.

[فقلت: كنت أرىٰ لهذه فضلاً علىٰ النساء، فاذا هي امرأة من النساء، بينما هي تبكي اذ ضحكت!!](٣).

فسألتها، فقالت اني اذاً لَبذِرَةٌ(٤).

فَلمّا توفىٰ [رسول الله صلّى الله](٥) عليه وآله وسلّم، سألتها، فقالت: أسرَّ اليَّ فأخبرني انه ميّت، فبكيت، ثم أسرّ[اليّ اني أوّل]أهله لحوقاً به، فضحكتُ(٦).

[١٧٦]حدّثنا محمد بن منصور[الجوّاز، ثنا](٧) يعقوب بن محمد، نا ابراهيم بن سعد، نا أبي، عن عروة، عن عائشة، قالت: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في شكواه الذي قبض فيه ـ فاطمة، فسارّها بشيء

---

(١) كذا ظاهر العبارة، وهي غير واضحة في نسختنا.

(٢) مابين المعقوفتين اخذناه من كشف الغمة.

(٣) مابين المعقوفتين يقتضيه السياق وقد أخذناه من البحار ج٤٣ ص٤٥.

(٤) البذرة: التي تفشي السر وتظهر ما سمعتها.

(٥) كذا ظاهراً وعبارة مابين المعقوفات غير واضحة في نسختنا.

(٦) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٤٥٣ عن الحافظ عبدالعزيز الجنابذي، والعلامة المجلسي في بحارالانوار ج٤٣ ص٢٥ عن امالي الطوسي باختلاف يسير.

(٧) مابين المعقوفتين، غير واضح في نسختنا وقد وضعناها استظهاراً.

فبكت، ثم دعا[ها فسارّها](١) فضحكت.

فسألتها عن ذلك، فقالت: سارّني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم انّه يقبض في وجعه هذا، فبكيت، ثم سارّني فأخبرني: اني أوّل أهله لحاقاً [به، فضحكت](٢).

[١٧٧]حدثنا محمد بن عوف الطائي، نا عث[مان بن] سعيد، نا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالملك بن عبيدالله بن الاسود، [عن عروة، عن] عائشة قالت: دخلت علىٰ رسول الله انا وفاطمة بنت رسول الله [صلّى الله عليه وآله] وسلّم فناجاها، فلما فرغ بكت، ثم ناجاها الثانية، فضحكت.

فلما خرج رسو[ل الله صلّى]الله عليه وآله وسلّم، قلت: مارأيت ضحكاً اقرب من بكاء من اليوم!![فسألتها، فقالت] :ماكنت لأطلعك علىٰ سرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فلمّا توفىٰ [رسول الله]صلّى الله عليه وآله وسلّم سألتها، فقالت: قال: مابعث نبيّ الاكان له من العمر[نصف عمر] الذي كان قبله، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي، ثم قال لي:[أماترضين انكِ سيدة نساء اهل الجنة] الاميريم بنت عمران؟!(٣).

[١٧٨]حدثني النضر بن سلمة ثنا[محمد بن] اسحاق عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن ابي ثابت، عن يحيىٰ بن جعدة عن[زيد بن أ] رقم عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: ما من نبيّ الا الذي بعده

---

(١) مابين المعقوفات في هذه الصفحة غير واضحة وقد وضعناها استظهاراً.

(٢) سيأتي معنىٰ هذاالحديث بالارقام التالية: ٧٧، ١٨٢.

(٣) سيأتي معنىٰ هذاالحديث بالارقام: ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥.

يعيش نصف عمره(١).

[١٧٩]حدثنا ابوبكرة ـ بكّار بن قتيبة، نا ابوداود ـ صاحب الطيالسة ـ، نا أبوعوانة، نا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، قال: حدثتني عائشة:

قالت: كانت ازواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عنده لم تغادر منهنّ امرأة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطيء مشيتها من مشية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلمّا رآها رحّب بها، وقال: مرحباً بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه ـ أو: عن شماله ـ، ثم سارّها، فبكت بكاء شديداً، فلمّا رأىٰ جزعها سارّها الثانية، فضحكت.

فلمّا قام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قلت لها: خصّك رسول الله من بين نسائه بالسرار ثم انتِ تبكين؟! اخبريني ماذا قال لك؟. قالت: ما كنت لأفشي علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سرّه.

فلمّا توفىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قلت(٢) لها: اسا لك بالذي عليك من الحق اخبريني بما سارّك به رسول الله؟.

قالت: أمّا الآن فنعم، سارّني المرّة الاولىٰ فقال: ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عامٍ مرّة، وانه عارضني به العام مرّتين، و اني لا أرىٰ الأجل إلاّ قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فاني أنا نعم السلف لكِ. قالت: فبكيت، وكان الذي رأيت، فلما رأىٰ جزعي قال: يافاطمة اما ترضين انك سيدة نساء هذه الامة ـ اوقال: سيدة نساء العالمين(٣) ـ؟

---

(١) سيأتي معنىٰ هذاالحديث برقم ١٨٥.

(٢) كذا في هامش نسختنا: في نسخة، وفي المتن ورد هكذا: قالت لها.

(٣) في كشف الغمة: المؤمنين.

فضحكت ضحكي الذي رأيت(١).

[١٨٠] حدثنا محمد بن عوف، نا...(٢) ابن غنام، نا شيبان، عن فراس عن عامر، عن مسروق، عن عائشة (رض)، قالت: بينا ازواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عنده جميع لم تغادر منهن امرأة فاقبلت فاطمة تمشي -لا والذي لااله الا هو، ما تخطىء مشيتها من مشية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم(٣)- فلمّا رآها قال: مرحباً بابنتي -مرتين-، قال-[ت](٤): فجلست عن يمينه -أو: عن يساره-، فسارّها، فبكت بكاءً شديداً.

فقلت: ما يبكيك يا فاطمة؟!، خصّك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من بيننا بالسّرار، ثم انت تجيئين بما أرىٰ من البكاء؟. فلمّا رأىٰ جزعها سارّها الثانية، فاذا هي تفتر ضاحكة.

فقلت: ما رأيت بكاء أقرب من ضحك كاليوم.

قالت: فلما قام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قلت: حديثيني يا فاطمة بما سارّك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

---

(١) روىٰ هذاالحديث الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٤٥٣ والمجلسي في البحارج٤٣ ص٥١، واحمد بن حنبل في الفضائل برقم ١٣٤٣ باسناده عن سهل بن بكارعن ابي عوانة، عن فراس باسناده. وفي المسند ج٦ ص٢٨٢ باسناده عن فراس باسناده.

ورواه البخاري في صحيحة ج١١ ص٧٩ عن طريق ابي عوانة، كذا في ج٦ ص٢٧٦ وج٧ ص٧٨ وج٨ ص١٣٥ ومسلم وابن سعد ج٨ ص٢٦، وابن ماجة ج١ ص٥١٨ جميعهم من طريق فراس وابوبكر المقري في باب تقبيل اليد. ورواه ابن راهويه في مسنده من طريق زكريا بن ابي زائدة عن فراس علىٰ ماذكره محقق كتاب الفضائل. اقول وسيأتي برقم ١٨٠ مثله.

(٢) كلمة لا تقرأ.

(٣) في هامش نسختنا مايلي: لاوالله ماتخطىء مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وفي نسخة أخرىٰ: لاوالله الذي لااله الاهو ما تخطىء مشيتها مشية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

(٤) مابين المعقوفتين زيادة منا، اضفناه للسياق.

قالت: لا والله.. ما كنت لافشي علىٰ رسول الله سرّه.

فلما توفىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قلت: عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتيني بما سارّك به رسول الله يوم تعلمين.

قالت: اما الآن فنعم، اما المرة الاولىٰ، قال: ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرّة، وانه عارضني العام مرتين، و اني لا أرىٰ أجلي إلاّ قد قرب، فاتقي الله واصبري، فاني نعم السلف انالك، فجزعت فكان البكاء لذلك، فسارّني الثانية فقال: اما ترضين ان تأتين يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين -أو: نساء اهل الجنة-؟!(١).

[١٨١] حدثنا أحمد بن يحيىٰ الأودي، نا أبونعيم -ضرار بن صرد-، انا عبدالكريم -ابويعفور-، نا جابر، عن ابي الضحىٰ، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة، قالت: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: زوجك أعلم الناس(٢) علماً، وأوّلهم سلماً، و أفضلهم حلماً (٣).

امّ سلمة، عن فاطمة - رضي الله عنها - بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

[١٨٢] حدثنا أبوموسىٰ -محمد بن المثنىٰ العنزي-، نا محمد بن خالد بن عثمة، نا موسىٰ بن يعقوب، نا هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب: ان ام سلمة اخبرته: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دعىٰ فاطمة فحدّثها فبكت، ثم حدّثها فضحكت، قالت امّ سلمة: فلما توفىٰ

---

(١) سبق وان روىٰ الدولابي مايقرب من هذاالحديث معنى بالرقم ١٧٩، وراجع مصادره هناك.

(٢) في هامش نسختنا: في نسخة: أعلم المؤمنين.

(٣) رواه احمد بن حنبل في المسند ج١ ص٢٦ والفضائل حديث ١٣٤٦ وانظر مصادره الأخرىٰ في تعليقنا على الحديث رقم ٨٣.

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، سألتها عن بكائها وعن ضحكها؟.

فقالت: اخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بموته فبكيت، ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة فضحكت(١).

[١٨٣]حدثنا ابوخالد يزيد بن سنان، حدثنا ابو صالح -عبدالله بن صالح-، نا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت ام سلمة تحدّث: ان فاطمة جائت الىٰ نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تشتكي أثر الخدمة، وتسأله خادماً، قالت: يا رسول الله لقد مجلت يداي من الرحىٰ، أطحن مرّة و أعجن مرّة.

فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ان يرزقك الله شيئاً سيأتيك، وسأدّلك علىٰ خير من ذلك؛ اذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلا ثاً وثلا ثين، وكبري ثلا ثاً وثلا ثين، واحمدي الله أربعاً وثلا ثين، فتلك مائة وهو خير لك من الخادم(٢).

اسماء بنت عميس، عن فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

[١٨٤]حدثنا احمد بن يحيىٰ الأودي، نا ضرار بن صرد، نا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك، نا محمد بن موسى، عن فاطمة بنت محمد عليهما السلام: ان رسول الله اتاها يوماً فقال: اين ابنيَّ -يعني: حسناً و حسيناً-؟.

قالت: قلت: اصحبنا وليس في بيتنا شيء يُذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فاني اتخوّف ان يبكيا(٣) عليك وليس عندك شيء، فذهب

---

(١) روىٰ معناه المجلسي في البحار ج٤٣ ص٢٣ واحمد بن حنبل في المسند ج٦ ص٢٨٢. وقد سبق مثله.

(٢) روىٰ احمد بن حنبل مايقرب منه في المسند ج١ ص٨٠، ٩٥، ١٠٦، ١٢٣، ١٣٦، ١٤٦، وج٢ ص١٦٦.

(٣) كذا في هامش نسختنا وقد صحح، ولكنه في المتن: يبكيان.

بهما الىٰ فلان اليهودي.

فوجّه اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فوجدهما يلعبان في مشربة(١)، بين ايديهما فضل من تمر.

فقال: يا علي.. الا تقلب ابنيَّ قبل ان يشتد الحرّ عليهما؟!

قال:(٢) فقال علي: اصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتىٰ أجمع لفاطمة تمرات .

فجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلي ينزع لليهودي كل دلوٍ بتمرة، حتىٰ أجمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته، ثم أقبل..

فحمل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم احدهما، وحمل علي الآخر حتىٰ أقلبهما(٣).

فاطمة بنت حسين بن علي بن ابي طالب، عن جدتها فاطمة (رضي الله عنهم أجمعين).

[١٨٥] حدثنا ابوخالد -يزيد بن سنان-، نا سعيد بن ابي مريم، انا نافع بن يزيد، عن ابن غزية، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان: ان امّه فاطمة بنت حسين حدثته: ان عائشة كانت تقول: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم -في مرضه الذي قبض فيه- قال لفاطمة: يا

---

(١) في هامش نسختنا مايلي: قال الشيخ: الصواب في مشربة وهي الحفيرة التي تعمل تحت النخلة يستقى فيها الماء.

(٢) كذا ورد في نسختنا والصحيح: قالت.

(٣) في هامش نسختنا: الصواب: قلبهما، والاقلاب: الصرف الىٰ المنزل يقال: اقلبهم اي اصرفهم الىٰ منازلهم.

وفي هامش نسختنا تعليق علىٰ هذاالحديث ونصّه: قال الشيخ: قال المؤتمن هذا -ايضاً- مقطوع.

بنيّة احني عليَّ، فأحنت عليه، فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه وهي تبكي، وعائشة حاضرة.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد ذلك بساعة: احني عليّ يابنيّة. فأحنت عليه، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه وهي تضحك.

قال(١): فقالت عائشة: اي بنيّة اخبريني، ماذا ناجاك ابوكِ ؟!.

قالت: اوشكت رأيتيه نا جاني على حال سرٍّ، ثم ظننتِ اني اخبر بسرّه وهوحيّ ؟.

قالت: فشق ذلك علىٰ عائشة ان يكون سرّ دونها.

فلماقبضة اللهقالت عائشة: [اسألك بالذي عليك من الحق اخبريني بما سارك به رسول الله.

قالت](٢) فاطمة: أما الآن ..فنعم، نا جاني في المرّة الأولىٰ فأخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرّة- وانه عارضني القرآن العام مرتين- واخبرني: انه لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وانه اخبرني: ان عيسىٰ عاش عشرين ومائة سنة، فلاأراني إلاّ ذاهب علىٰ رأس ستين، فأبكاني ذلك، و قال: يا بنية انه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزيّة منك، فلا تكوني ادنىٰ من أمرأةٍ صبرا.

ثم ناجاني في الآخرة فاخبرني اني اول اهله لحوقاً به، وقال: انك سيدة نساء اهل الجنة إلا ماكان من البتول مريم بنت عران، فضحكت لذلك.

---

(١) سبق معنىٰ هذا الحديث وبعض فقراته بالارقام ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢.

(٢) مابين المعقوفتين لم يكن في نسخة الاصل وانما أخذناه من «كشف الغمة».

[١٨٦]حدثنا احمد بن يحيىٰ الصوفي، حدثنا اسحاق بن منصور، ثنا الحسن بن صالح، ...(١) عن ليث، عن عبدالله بن حسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرىٰ قالت: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم اذا دخل المسجد، صلى علىٰ محمد وقال: اللهم اغفرلى ذنوبي، وافتح لي ابواب رحمتك. فاذا خرج صلّىٰ علىٰ محمد و[قال](٢): اللهم اغفرلي ذنوبي، وافتح لي ابواب فضلك.

[١٨٧]حدثنا محمد بن عوف، نا موسىٰ بن داود، نا عبدالعزيز الدراوردي، عن عبدالله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اذا دخل المسجد قال: «بسم الله والحمد الله وصلّى الله على رسول الله وسلّم.. اللهم اغفرلي ذنوبي وسهل لي ابواب رحمتك».

واذا خرج قال مثل ذلك، الا انه يقول: «اللهم اغفرلي ذنوبي وسهّل لي أبواب فضلك».

[١٨٨]حدثنا يونس بن عبدالاعلىٰ، انا عبدالله بن وهب، قال: اخبرني ابوسعيد التيمي، عن روح بن القاسم، عن عبدالله بن حسن، عن امّه فاطمة: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: اذا دخلت المسجد فصلّ علىٰ النبي وقل: «اللهم اغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك» واذا خرجت فصلّ علىٰ النبي، وقل: «اللهم اغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك».

[١٨٩]حدثنا احمد بن يحيىٰ الصوفي، نا عبدالرحمن بن دبيس الملائي، نا بشير بن زياد الجزري، عن عبدالله بن حسن، عن امه فاطمة بنت حسين،

---

(١) كلمة لا تقرأ. (٢) مابين المعقوفتين غير موجود في نسختنا واضفناه للسياق.

عن فاطمة الكبرىٰ، قالت: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: اذا مرض العبد أوحىٰ الله الىٰ ملائكته ان ارفعوا عن عبدي القلم مادام في وثاقي، فاني انا حبسته، حتىٰ أقبضهُ او أخلي سبيله.

قال: فذكرت لبعض ولده فقال: كان ابي يقول: اوحى الله الىٰ ملائكته: اكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل في صحته.

[١٩٠] حدثنا احمد بن يحيىٰ الصوفي، نا عبدالرحمٰن بن دبيس، نا بشير بن زياد، عن عبدالله بن حسن، عن امه، عن فاطمة الكبرىٰ، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما التقىٰ جندان ظالمان الا تخلّىٰ الله منهما فلم يبال(١) أيّهما غلب، وما التقىٰ جندان ظالمان الا كانت الدائرة(٢) علىٰ اعتاهما(٣).

[١٩١] حدثنا يزيد بن سنان، نا الحسن بن علي الواسطي، نا بشير بن ميمون الواسطي، نا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، قال: حدثتني امي فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرىٰ بنت محمد: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يعوّذ الحسن والحسين ويعلّمهما هؤلاء الكلمات كما يعلمهما السورة من القرآن، يقول: «أعوذ بكلمات الله التامّة من شر كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»(٤).

[١٩٢] حدثني احمد بن يحيىٰ -ابوجعفر الأودى-، نا علي بن ثابت الدهّان، انا منصور بن ابي الاسود، عن مسلم، عن حبيب بن ابي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة -زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم-، قالت: ان

---

(١) في كشف الغمة: ولم يبال.

(٢) في كشف الغمة: الدبرة -وهو افصح.

(٣) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٥٣.

(٤) رواه احمد بن حنبل في مسنده ج١ ص٢٧٠ والعين اللامة اي ذات لمم.

نبي الله أخذ ثوباً فجلّله(١) فاطمة وعليا والحسن والحسين -وهو معهم-، ثم قرأ هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»(٢).

قالت: فجئت أدخل معهم، فقال: مكانكِ.. انك على خير(٣).

[١٩٣] حدثنا بن سنان، نا يزيد موسى بن اسماعيل، نا حمّاد بن سلمة، نا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لفاطمة: ائتيني يزوجك وابنيك، فجائت بهم، فألقى عليهم كساءً فدكيّاً، ثم وضع يده عليهم(٤)، ثم قال: اللهم ان هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، انك حميد مجيد.

قالت ام سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: إنّك على خير(٥).

[١٩٤] حدثنا يزيد بن سنان، نا احمد بن ايوب الشعيري، نا سفيان بن حبيب، عن عوف، عن عطيّة الطفّاوي، عن ابيه قال: حدثتني ام سلمة: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اعتنق علياً وفاطمة والحسن والحسين وقبّلهما، وأغدف(٦) عليهم خميصة كانت عليه سوداء ثم قال اللّهم اليك لا الى النار، انا وأهل بيتي.

فقلت: يارسول الله وانا؟ قال: وانتِ(٧).

---

(١) جلّله: اي جعله على

(٢) من سورة الاحزاب (٣٣)، الآية ٣٣.

(٣) روى احمد بن حنبل مايقرب منه في المسند ج٦ ص٢٩٣ و٣٠٤.

(٤) في هامش نسختنا: في نسخة: عليهن.

(٥) رواه احمد بن حنبل في كتاب الفضائل والمسند ج٦ ص٣٢٣.

(٦) اي أرخى عليهم الكساء.

(٧) رواه احمد بن حنبل في الفضائل وفي المسند ج٦ ص٢٩٦.

وفاة فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

[١٩٥] حدثنا محمد بن منصور الجواز، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال: لبثت فاطمة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ثلاثة اشهر، وقال ابن شهاب: ستة أشهر(١).

[١٩٦] حدثنا ابوبكر احمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق بن همام، انا معمر، قال: قلت للزهري: كم مكثت فاطمة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟!. قال: ستة أشهر(٢).

[١٩٧] حدثنا محمد بن عوف، نا عثمان بن سعيد، نا شعيب بن ابي حمزة، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ستة أشهر(٣).

[١٩٨] حدثني عبيدالله بن سعيد، نا أبي، نا عبدالله بن لهيعة، عن ابي الاسود -محمد بن عبد الرحمن-، عن عروة بن الزبير قال: توفيت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في خلافة ابي بكر بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ستة أشهر(٤).

[١٩٩] حدثني عبيدالله(٥)بن سعيد، حدثني ابي، حدثني ابوعون -عمر بن تيم

---

(١) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠١ وعنه المجلسي في البحار ج٤٣ ص١٨٩.

(٢) نفس المصدر ص٥٠١ وعنه المجلسي في البحار ج٤٣ ص١٨٩.

(٣) نفس المصدر ص٥٠١ وعنه المجلسي في البحار ج٤٣ ص١٨٩.

(٤) نفس المصدر ص٥٠٢ وعنه المجلسي في البحار ج٤٣ ص١٨٩.

(٥) في هامش نسختنا: في نسخة: عبدالله.

الانصاري-، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن ابي عمرو الانصاري، عن ابي جعفر محمد بن علي، قال: توفيت فاطمة بعدالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بخمسة وتسعين ليلة(١)، في سنة احدىٰ عشرة(٢).

[٢٠٠] اخبرني محمد بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن عمرو، قال: في سنة احدىٰ عشرة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلة الثلاثاء لثلاث ليالٍ خلون من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين سنة اونحوها(٣).

[٢٠١] قال محمدبن عمرو: حدثني ابن ابي سبرة، عن يحيىٰ بن شبل، عن ابي جعفر، قال: دخل العباس علىٰ علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأحدهما يقول لصاحبه: أينا اكبر؟ فقال العباس: ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت بسبع سنوات، وولدت ابنتي وقريش تبني البيت، ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يومئذٍ ابن خمس وثلاثين سنة، قبل النبوّة بخمس سنين(٤).

[٢٠٢] قال محمد بن عمرو: حدثني محمد بن موسىٰ، عن عمارة بن المهاجر، عن أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر: ان فاطمة اوصت علياً ان يغسلها واسماء بنت عميس، فغسّلاها حين ماتت(٥).

[٢٠٣] قال محمد بن عمرو: حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه،

---

(١) في كشف الغمة زيادة مايلي: وقال ابن قتيبة في معارفه مأة يوم.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠٢ وعنه المجلسي في البحارج٤٣ ص١٨٩.

(٣) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠٢ وعنه المجلسي في البحارج٤٣ ص١٨٩.

(٤) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠٣ وعنه المجلسي في البحارج٤٣ ص١٨٩ وفيه: قبل بناء قريش البيت بسنوات.

(٥) روىٰ ذلك المجلسي في البحارج٤٣ ص١٨٩ عن الدولابي في هذاالكتاب وكذا البحراني في العوالم ج١١ ص٢٨١ وليس فيه: فغسلاها حين ماتت.

عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة قد مرضت مرضاً شديداً، فقالت لاسماء بنت عميس: الا ترين الىٰ مابلغت؟، فلا تحمليني علىٰ سرير ظاهر.

فقالت: لا..لعمري، ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يصنع بالحبشة.

قالت: فأرينيه.

فأرسلت الىٰ جرائد رطبة فقطّعت من الاسواق، ثم جعلت علىٰ السرير نعشاً، وهو أوّل ماكان النعش، فتبسمت، وما رؤيت متبسّمة الايومئذٍ (١)، ثم حملناها فدفنّاها ليلاً(٢).

[٢٠٤] قال محمد بن عمرو: حدثني عبدالرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن حنيف، عن عبدالله بن ابي بكر بن حزم، عن عمرة بنت عبدالرحمن، قالت: فصلّىٰ عليها العباس بن عبدالمطّلب، ونزل في حفرتها هو وعليّ والفضل بن عباس(٣).

[٢٠٥] حدثني ابو محمد ـ النضر بن سلمة المروزي ـ سنة خمس و مائتين، نا محمد بن الحسن ويحيىٰ بن المغيرة بن قزعة، قالا: نا محمد بن موسىٰ الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب، عن امّه امّ جعفر، عن اسماء بنت عميس: اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء، انه ليطرح علىٰ المرأةِ الثوب فيصفها من(٤) رأىٰ.

---

(١) في هامش نسختنا مايلي: قال الشيخ: قال المؤتمن: يعني بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلّم.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠٣ وعنه العوالم ج١١ ص٢٨١ وفيه: مرضت فاطمة.

(٣) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠٣ وعنه المجلسي في البحار ج٤٣ ص١٨٩ والبحراني في العوالم ج١١ ص٢٨١.

(٤) في هامش نسختنا: قال الشيخ: [وكتب] بخط المؤتمن: لمن.

فقالت اسماء: يا بنت رسول الله انا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة.

قالت: فدعت بجريدة رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً.

فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله!، تعرف به المرأة من الرجل.

قال: فقالت فاطمة: فاذا متّ فاغسليني انتِ، [و](١) لايدخلنّ عليّ أحد. فلما توفيت فاطمة، جائت عائشة [لـ]تدخل عليها، فقالت اسماء: لا تدخلي.

فكلّمت عائشة أبابكر فقالت: ان هذه الخثعميّة تحول بيننا وبين ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد جعلت لها مثل هودج العروس. [فجاء ابوبكر فوقف علىٰ الباب فقال: يا أسماء ما حالك على ان منعت ازواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وجعلت لها مثل هودج العروس!!](١). فقالت اسماء لابي بكر: [هي](١) أمرتني ان لايد خل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت -وهي حيّة- فأمرتني ان اصنع ذلك لها.

فقال ابوبكر: اصنعي ما أمرتك، فانصرف عنها، وغسّلها عليٌّ وأسماء(٢).

[٢٠٦]حدثنا أبومحمد -النضر بن سلمة-، نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد، و عبدالعزيز بن عبدالله العامري، عن ابراهيم بن سعد، عن محمد بن اسحاق، عن عبيدالله بن علي بن ابي رافع، عن ابيه، عن امّهِ

---

(١) مابين المعقوفات اخذنا ها من كشف الغمة.

(٢) رواه الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠٤ عن هذا الكتاب، وعنه المجلسي في بحارالانوارج٤٣ ص١٨٩ والعلامةالبحراني في العوالم ج١١ ص٢٨٢.

سلمىٰ(١)-، قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فمرّضناها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيناها في شكواها، فخرج علي بن ابي طالب لبعض حاجته.

فقالت فاطمة: اسكبي لي ياأماه(٢) غَسلاً، فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ماكنت اراها تغتسل.

قالت: ثم قالت: يا امّاه(٢) نا وليني ثيابي الجدد.

فناولتها فلبستها ثم جاءت الىٰ البيت الذي ماتت فيه

فقالت: قدّمي فراشي وسط البيت، فاضطجعت فاطمة عليه، ووضعت يدها اليمنىٰ تحت خدّها، ثم استقبلت القبلة، ثم قالت فاطمة: يا **أمّاه(٢)** اني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد، ولا يغسلني أحد.

قالت: فقبضت مكانها.

قالت: ودخل علي بن ابي طالب فأخبرته بالذي قالت، وبالذي أمرتني.

---

(١) سلمى هي زوجه ابي رافع وقد ترجمت في الاصابه ج٤ وروىٰ هذاالحديث عدة من الحفاظ منهم احمد بن حنبل في الفضائل الحديث ١٠٧٤ و١٢٤٣ و١٢٤٤ باسناده عن محمد بن يونس عن مصعب بن عبدالله الزبيرى عن ابراهيم -باختلاف يسير-، ورواه في المسند ج٦ ص٢١٠، ولكن الصواب هو سلمىٰ وهي صحابية واما ام سلمىٰ فهي تابعية.

وروىٰ هذاالحديث -أيضاً- المحب الطبري في الذخائر ص٥٣ عن احمد والدولابي، وفيه: ام سلمة وهو تصحيف.

وروىٰ هذاالحديث كل من البحراني في العوالم ج١١ ص٢٨٢ والمجلسي في البحار ج٤٣ ص١٧٢ و٨٣ عن الدولابي في هذاالكتاب وعلق المحقق علىٰ الحديث المروي بلفظ ام سلمىٰ. مانصه:

كذا في النسخ المطبوعة وهكذا المصدر [=تاريخ الطبري] ج٣ ص٣٦٤، وهو سهو، والصحيح: قالت سلمىٰ امرأة ابي رافع، كما مر عن المفيد ص١٧٢ وسيأتي عن يحيىٰ عن ابن بابويه ص١٨٨.

(٢) والكلمة في نسختناهكذا: ياأمة. في جميع المواضع المشابهة.

فقال علي: والله لايكشفها أحد، فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك، ولم يكفّنها أحدٌ ولا غسلها أحد(١).

---

(١) روىٰ هذه الرواية علماء الفريقين فمن الخاصة الاربلي في كشف الغمة ج١ ص٥٠١ وعنه المجلسي في البحار ج٤٣ ص١٧٢ و١٨٣ والبحراني في العوالم ج١١ ص٢٨٢ والمحدث النوري في المستدرك ١٠٤/١ عن امالي ابن الشيخ الطوسي، ومن العامة؛ احمد بن حنبل في المسند ج٦ ص٤٦١ و ٤٦٢ وفي الفضائل برقم ١٢٤٣ و١٢٤٤ و ورد برقم ١٠٧٤ بزيادة: فقال: لاوالله لايكشفها أحد، ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها، واخرج هذاالحديث ايضاً ابن سعد في طبقاته ج٨ ص١٢٨ والهيثمي في مجمع الزوائد ج٩ ص٢١٠ والزيلعي في نصب الراية ج٢ ص٢٥٠ وابونعيم في الحلية ٤٣٢.

هذا وقد قال الاربلي بعد روايته هذاالحديث: قد اتفق عليه الخاصة والعامة مع كون الحكم علىٰ خلاف ماورد من تشريع الغسل، فان الفقهاء من الطرفين لايجيزون الدفن الا بعد الغسل الافي مواضع ليس هذا منها... ثم قال: ولعل هذا يخصها عليهاالسلام. ووافقه المحدث النوري علىٰ كونه من خصائصها.

هذا وقد وردت روايات صحيحة توكد علىٰ ان الامام علي(ع) تولىٰ غسلها بعد وفاتها وكفّنها ودفنها. وقدسبق برقم ٢٠٢ و٢٠٥ مايؤيد هذاالأمر وعموماً فان مايلفت النظر في حياة الزهراء(ع) اموراً عديدة، هي:

١- انها لبثت بعد رسول اللهصلّى الله عليه وآله وسلّم ستة اشهر-علىٰ ابعدالتقادير-، فما السر في ذلك؟، خصوصاً وانها كانت البنت الوحيدة للرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم التي خلّفها في امته، وان الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم اوصىٰ الامة بها وبيّن للناس فضلها قولاً وعملاً فبالاضافة الىٰ الاحاديث الكثيرة التي ورد بحقها فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اذا سافر اخر عهده بانسان من أهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدّم فاطمة (مسند احمد بن حنبل ٢٧٥/٥) وكانت احب الناس الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (المسند ١٠٦/٢، و٢٠٤/٥).

٢- انها ماتت ولها من العمر نحو تسع وعشرين سنة -علىٰ ابعد التقادير- فماهو سبب هذا الموت المبكّر؟!

٣- انها دفنت ليلاً، وقد روى ان ذلك كان بطلب منها، فلما ذا وقع الدفن بمنأىً عن انظار الناس؟.

٤- ان قبرها لايزال مجهولاً، ومايُنسب اليها في البقيع انما هو لفاطمة بنت أسد - ام الامام اميرالمؤمنين(ع)- فماهوالسّر في اعفاء القبر؟.

واسئلة كثيرة اخرىٰ تبحث عن الجواب، ولابد من مراجعة التاريخ والاستفسار عن اسباب ذلك كلّه.

ذكر «أمّ كلثوم» بنت فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

[٢٠٧]سمعت أحمد بن عبدالجبّار، قال:سمعت يونس بن بكير، قال: سمعت ابن اسحاق يقول: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي بن ابي طالب حسناً و حسيناً و محسناً، فذهب محسن صغيراً، وولدت له ام كلثوم وزينب.

[٢٠٨]قال ابن اسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: خطب عمر بن الخطاب الىٰ علي بن ابي طالب ابنتة «ام كلثوم» فاقبل علي عليه وقال: هي صغيرة فقال عمر: لاوالله ماذلك...(١) ولكن اردت منعي، فإن كانت كما تقول فابعثها اليَّ، فرجع علي فدعاها فأعطاها حلّة وقال: انطلقي بهذه الىٰ اميرالمؤمنين فقولي: يقول لك أبي كيف ترىٰ هذه الحلة؟.

فاتته بها، فقالت له ذلك، فأخذ عمر بذراعها، فاجتذبتها منه فقالت: أرسل.

---

(١) كلمة لا تقرأ.

فأرسلها، و قال: حصان كريم. انطلقي فقولي له: ما أحسنها...(١)
واجملها وليست ـ والله ـ كما قلت.
فزوجّها ايّاه.(٢)

---

(١) كلمة لا تقرأ.

(٢) ان في الرواية موارد للنظر فهي مع ارسالها تتضمن تكذيب عمر للامام علي عليه السلام في اعتذاره بصغر سن ام كلثوم مع ان الامام(ع) كان الصديق الأكبر ولم يكذب قط. وتتضمن القبيح لعمر بن الخطاب من انه أخذ ذراع ام كلثوم!!

وقد استنكر سبط ابن الجوزي هذا بشدة فقال في تذكرة الخواص ص٣٢١ في ذكر سيدتنا ام كلثوم مالفظة:

وذكر جدّي في كتاب «المنتظم» ان عليا بعثها الىٰ عمر لينظرها، وان عمر كشف ساقها ولمسها بيده.

قلت: وهذا قبيح، ـ والله ـ لوكانت أمة لمافعل بها هذا، ثم باجماع المسلمين لايجوز لمس الاجنبية، فكيف ينسب عمر الىٰ هذا.

واما اصل القصّة: فهي مختلقة كما سنشير الىٰ ذلك في مواضعه، و بالاجمال فقد انكر صحة زواج عمر بام كلثوم اعلام الطائفة كالشيخ المفيد وجماعة من متقدمي الاصحاب فقد قال الشيخ المفيد في جواب المسألة العاشرة من المسائل السروية مانصه:

ان الخبر الوارد بتزويج اميرالمؤمنين عليه السلام من عمر غير ثابت وهو من طريق الزبير بكّار وطريقه معروف لم يكن موثوقاً به في النقل وكان متّهماً فيما يذكره، وكان يبغض اميرالمؤمنين عليه السلام وغير مأمون فيما يدعيه عنه علىٰ بني هاشم... والحديث في نفسه مختلف، فتارة يروىٰ ان اميرالمؤمنين عليه السلام تولّىٰ العقد له علىٰ ابنته، وتارة يروىٰ عن العباس انه تولّىٰ العقد له عنه، وتارة يروىٰ لم يقع العقد الابعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم، وتارة يروىٰ انه كان عن اختيار وايثار، ثم ان بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها ولداً اسماه زيدا، وبعضهم يقول: انه قتل قبل دخوله بها، وبعضهم يقول ان لزيد بن عمر عقباً، و منهم من يقول: ان امه بقيت بعده، ومنهم من يقول ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم، ومنهم من يقول: امهرها اربعه الآف درهم، ومنهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم.

وبدء هذا القول وكثرة الاختلاف فيه يبطل الحديث ولايكون له تأثير علىٰ حال.

(المسائل السروية ص٦١)

←

[٢٠٩] حدثنا احمد بن عبدالجبّار، نا يونس بن [بكير](٣)، عن خالد بن صالح، عن واقد بن محمد بن عبدالله بن عمر، عن بعض أهله، قال: خطب عمر بن الخطاب الىٰ علي بن ابي طالب ابنته ام كلثوم- و أمها: فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال له علي: ان (علي فيه امر)(١) حتىٰ استأذنهم.

فأتىٰ ولد فاطمة فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوّجه.

فدعا «أمّ كلثوم» وهي يومئذٍ صبية فقال: انطلقي الىٰ اميرالمؤمنين فقولي له: ان ابي يقرؤك السلام ويقول لك: انا قد قضينا حاجتك التي طلبت.

فأخذها عمر فضمّها اليه وقال: اني خطبتها من أبيها فزوجنيها.

فقيل: يا اميرالمؤمنين ما كنت تريد انها(٢) صبية صغيرة؟!.

فقال: اني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «كل سبب منقطع يوم القيامة الاسببي»، فأردت ان يكون بيني وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سبب صهر(٣).

هذا وقد أورد الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٤٢ خبر الزواج هذا وقال انه منقطع وتبعه في ذلك الذهبي في التلخيص.

ولعل ما اوجب هذا الوهم هوالتشابه في الاسم الواقع بين ام كلثوم بنت علي(ع) وام كلثوم بنت جرول الخزاعي التي تزوجها عمربن الخطاب فولدت له عبدالله. او ام كلثوم اخرىٰ، وهذا التشابه في الأسماء اوجب الكثير من الا لتباس كما نبهت علىٰ ذلك الدكتورة عائشة بنت الشاطي فيما يتعلق بسكينة بنت الحسين(ع) في موسوعتها آل النبي ص٨٣١

(١) كذا ظاهر العبارة وهي غير واضحة.

(٢) كذا في هامش نسختنا. في نسخة، وفي المتن: اليها.

(٣) ان قول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسببي ونسبي» هو حديث مشهور رواه الحفاظ والمحدثون ومنهم: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٢/٦، والبيهقي في سننه ج٦٣/٧ و٦٤، وابونعيم في الحلية ٣١٤/٧، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١١٧/٣، ومجمع

[٢١٠] وذكر عبدالرحمن بن خالد بن نجيح، ناحبيب ـ كاتب مالك بن أنس ـ، نا عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن ابيه ـ مولىٰ عمر بن الخطاب ـ قال: خطب عمر الىٰ علي بن ابي طالب ام كلثوم، فاستشار عليٌ العباس وعقيلاً والحسن.

فغضب عقيل وقال لعلي: ماتزيد الايام والشهور الا العمىٰ في أمرك، والله لئن فعلت (١) ليكونن وليكونن.

فقال علي للعباس: والله ماذاك منه نصيحة، ولكن دُرَّة عمر أحوجته الىٰ ماترىٰ، أمَ والله ماذاك لرغبة فيك يا عقيل، ولكن اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الاسببي ونسبي».

[٢١١] حدثني عبدالعزيز بن منيب ـ ابوالدرداء المروزي ـ، نا خالد بن خداس، ح، وحدثني اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن ابي الدرداء الانصاري ـ ابويعقوب ـ، نا ابوالجماهير ـ محمد بن عثمان ـ، قالا: نا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن ابيه، عن جدّه ان عمر بن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب علىٰ أربعين الف درهم (٢).

الزوائد ٩/١٧٣

والجدير بالذكر ان هذه الجملة وردت مقترنة مع قول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فاطمة بضعة مني...». كما رواه احمد بن حنبل في المسند ج٤ ٣٢٣ و٣٣٢ وقدسبق ان البعض حاول دمج قول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في قصة مفتعلة ليؤيد بها صحة ما افتعله. انظر تعليقنا علىٰ الحديث رقم ٥٣ـ.

وامّا توجيه القصة بان عمر اراد ان يتصل برسول صلّى الله عليه وآله وسلّم بهذا الزواج، فانه غير صحيح لان ذلك كان حاصلاً من جهة ابنته حفصة فانها كانت من ازواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(١) إن عبارات هذاالحديث غير واضحة، والظاهر أن الصحيح هنا «لئن لم تفعل».

(٢) هذاالحديث غريب فان عمر الذي عارض المغالات في مهور النساء بشدة وتوعد من يزيد صداقها

←

[٢١٢]حدثنا عبدالله بن محمد -ابواسامة-، نا حجاج بن ابي منيع، نا جدي، عن الزهري، قال: ام كلثوم بنت علي من فاطمة، تزوجها عمر بن الخطاب، فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب.

[٢١٣]حدثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، قال: وتزوج ام كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر وامرأة معه(١)، فمات عمر عنها(٢).

[٢١٤]حدثنا عبدالله بن محمد -أبو اسامة الحلبي-، نا حجاج بن ابي منيع، ناجدي، عن الزهري، قال: ثمّ خَلَفَ على «ام كلثوم» بعد عمر بن الخطاب، عون بن جعفر بن ابي طالب، فلم تلد له شيئاً حتى مات(٣).

[٢١٥] حدثنا احمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، قال: فلما مات عمر عن ام كلثوم بنت علي تزوجت عون بن جعفر فهلك عنها

على اربعين اوقية (كل اوقية = ١٢ مثقالاً) ان يرتجع ذلك منها (منهاج السنة ١٤٧/٣ وابن الجوزي في الاذكياء ص٢١٧) كيف يسمح لنفسه بهذا البذل السّخي.

ثم على فرض ان عمر اقدم على ذلك فهل يتصور قبول امير المؤمنين ورضاه بذلك وهوالذي لم يخالف سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في زهده وتقواه ولم يحد عن منهاجة قيد أنملة؟ فان اهل البيت قاطبة التزموا بمهر السنة -وهو خمسمائة درهم فقط- في صداق النساء حتى ان الامام الرضا(ع)- (ت/٢٠٣هـ)- التزم بذلك كما ورد في نورالابصار ص١٤٧-.

(١) سيأتي معناه برقم ١٢٩.

(٢) الظاهر ان هذا الحديث تتمة للحديث السابق برقم ٢٠٧، وهناك قطعة اخرى هي من تمامه -ايضاً- ستأتي برقم ٢١٥.

(٣) ان اكثر من ذكر قصة زواج ام كلثوم بعمر بن الخطاب ذكرانه قد خلف عليها بعد وفاته: عون بن جعفر (اسد الغابة ٦١٥/٥ والطبقات الكبرى ٤٦٤/٨) في حين ان من الثابت ان عون بن جعفر قتل في فتح مدينة شوشتر(سنة ١٧هـ) عهد عمر بن الخطاب مع اخيه محمد بن جعفر.(انظر الاستيعاب ج١٦١/٣ وتاريخ الطبري ٢١٣/٤ ومعجم البلدان ٢٩/٢).

ولم يصب منها ولداً(١).

[٢١٦] قال ابن اسحاق: فحدثني والدي اسحاق بن يسار، عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب، قال: لمّا ايمت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من عمر بن الخطاب، دخل عليها حسن وحسين ـ أخواها ـ فقالا لها: انك من عرفتِ، سيدة نساء المسلمين، و بنت سيدتهن، وانك والله لئن امكنتِ علياً من رمتك (٢) لينكحنّك بعض ايتامه، ولئن اردت ان تصيبين بنفسك مالاً عظيماً لتصيبينه، فوالله ماقاما حتىٰ طلع «علّي» يتكيء علىٰ عصاه، فجلس، فحمدالله واثنىٰ عليه، ثم ذكر منزلتهم من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: قد عرفتم منزلتكم يابني فاطمة واثرتكم عندي علىٰ سائر ولدي لمكانكم من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقرابتكم منه.

فقالوا: صدقت رحمك الله فجزاك عنا خيراً.

فقال: اي بنيّة، ان الله قد جعل امرك بيدك ، فأنا أحب ان تجعليه بيدي.

فقالت: اي أبة. والله اني لإمرأة ارغب فيما يرغب فيه النساء فأنا احب اصيب ما يصيب النساء من الدنيا، وانا أريد ان انظر في امر نفسي.

فقال: لاوالله يابنية، ما هذا من رأيك ، ماهوالا رأي هذين، ثم قام فقال: والله لااكلّم رجلاً منهم، أوتفعلين.

فأخذا بثيابه فقالا: اجلس يا أبة، فوالله ماعلى هجرانك من صبر،

---

(١) الظاهران هذاالحديث تفريع علىٰ مامربرقم ٢١٣.

(٢) الرمة الجبهة وهوهنا كناية عن تفويض امرها اليه.

اجعلي امرك بيده.

فقالت: قد فعلت.

فقال: فاني قد زوجتك من عون بن جعفر-وانه لغلام- ثم رجع اليها فبعث اليها بأربعة آلاف درهم، وبعث الىٰ ابن اخيه، فأدخلها عليه.

قال حسن: فوالله ما سمعت بمثل عشق(١) منها له منذ خلقك الله.

[٢١٧]قال ابن اسحاق فما نشب(٢) عون ان هلك، فرجع اليها علي فقال: يابنية اجعلي امرك بيدي. ففعلت، فزوّجها محمد بن جعفر، ثم خرج فبعث اليها باربعة الاف(٣) درهم، ثم أدخلها عليه.

فمات عنها، فتزوجها عبدالله بن جعفر، و مات عنها ولم يصب منها ولداً.

[٢١٨]حدثنا عبدالله بن محمد-ابواسامة-، نا حجاج بن ابي منيع، نا جدّي، عن ابن شهاب، قال: ثم خلف على ام كلثوم بعد عون بن جعفر، محمد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها: «نبتة»، نعشت من مكة الىٰ المدينة على سرير، فلما قدمت المدينة توفيت.

---

(١) كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة.

وهذا الحديث فيه مواقع للنظر: من اصل موضوع الزواج من عمر، وقد تطرقنا له في التعليق علىٰ الحديث رقم ٢٠٨، ثم تزويجها بعون بن جعفر بعدوفاة عمر في حين ان عون قتل في فتح شوشتر سنة ١٧ للهجرة كما اسلفنا ذلك.

وان في اصرار اميرالمؤمنين علىٰ هذا الزواج المدعىٰ بهذاالشكل مدعاة للشك في اصل الموضوع فأميرالمؤمنين اجلّ شأناً من ان يهجر اسرته لمجرد عدم قبولهم رأيه، وايضاً فان من البعيد جداً ان يستغل الحسن والحسين هذا الموضوع في اصابة الاموال العظيمة -كماجاء في متن الرواية- تاركين نصائح الرسول(ص) في الاقدام علىٰ الزواج للدين لا للدينا، ثم هم اكرم نفساً واعلىٰ شأناً مماتنسبه اليهم هذه الرواية المفتعلة..

(٢) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة.

(٣) كذا ظاهراً والكلمة غير واضحة.

ثم خلف علىٰ ام كلثوم بعد عمر و عون بن جعفر ومحمد بن جعفر، عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتىٰ ماتت عنده(١)

[٢١٩]اخبرني ابو موسىٰ العباسي، عن يحيىٰ بن الحسن، ح، وأخبرني طاهر بن يحيىٰ بن الحسن، عن ابيه، قال: وام كلثوم الكبرىٰ ابنة علي من فاطمة ولدت لعمر بن الخطاب «زيداً» و «رقية»، و قد انقرضا، فلم يبق لعمر ولدٌ من ام كلثوم(٢).

[٢٢٠]حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني، نا يزيد بن هارون، انا حماد بن سلمة، عن عمّار بن ابي عمّار، ان ام كلثوم بنت علي، وزيد بن عمر ماتا، فكفّنا ـ و صلىٰ عليهما سعيد بن العاص وخلفه الحسن والحسين وابوهريرة.

[٢٢١]حدثنا ابراهيم بن يعقوب، نا يزيد بن هارون، انا اسماعيل بن ابي خالد، قال: تذاكرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء.

فقال عامر: جئت وقد صلىٰ عبدالله بن عمر علىٰ اخيه زيد بن عمر

وسبق ان ذكرنا في هامش الحديث(٢١٤) ان عون ومحمد ابنا جعفر قتلاً معا في فتح شوشتر. ولم يتزوجا بام كلثوم.

واما عبدالله بن جعفر فقد دلت هذه الرواية انه تزوج بها، وايد ذلك بعض المؤرخين من انه تزوج بها بعد وفاة اختها زينب بنت علي(ع) انظر: (الطبقات ٤٦٣/٨ والبداية والنهاية ٣٠٩/٥).

ولكن ذلك ليس بصحيح ايضاً فان ام كلثوم توفيت في المدينة بعد رجوعها من العراق (مقتل الحسين(ع)) باربعة اشهر وعشرة أيام. بينما كانت زينب(ع) لا تزال حيّة، حتىٰ هاجر بها عبدالله بن جعفر الىٰ مصر، وادركتها الوفاة هناك في ١٤ رجب سنة ٦٢هـ.

(١) هذا المقطع من الحديث قد مرّ ضمن حديث طويل برقم(٨٠).

(٢) وذكرَ هذا ابن الأثير في الكامل ج٣ ص٥٤ وانظر تعليقنا علىٰ الحديث رقم(٢٠٩)، هذا وقد فقد ←

وامه أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه (١).

ولادة ام كلثوم لزيد ورقية كل من العلامة الزرقاني في شرح المواهب وشهاب الدين دولت آبادي في هداية السعداء (انظر افحام الاعداء والخصوم ص١٧٢).

(١) ان من الثابت في كتب التراجم والسير والمقاتل ان ام كلثوم كانت لا تزال حية في سنه ٦١هـ وقد حضرت فاجعة الطف وواست اختها زينب في لمصائب التي وردت علىٰ آل البيت(ع) في كربلاء. وخطبتها في اهل الكوفة ورثائها لاخيها الحسين(ع) معروف.، فما ادري كيف صلىٰ علىٰ جثمانها سعيد بن العاص -والي المدينة من قبل معاوية- وخلفه الحسن والحسين وابوهريرة!! ام كيف صلىٰ عليها وعلىٰ ابنها -المزعوم-، عبدالله بن عمر؟ وكيف كان فالعهدة علىٰ الراوي.

ذكر زينب بنت فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

[٢٢٢] حدثنا عبدالله بن محمد ـ ابواسامة الحلبي ـ، نا حجاج بن ابي منيع، حدثني جدّي، عن ابن شهاب الزهري، قال: واما زينب ابنة علي فتزوجها عبدالله بن جعفر بن ابي طالب فماتت عنده، وقد ولدت له علي بن عبدالله وأخاً له ـ آخر ـ يقال له عون.

[٢٢٣] حدثنا احمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال: وكانت زينب ابنة علي من فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تحت عبدالله بن جعفر بن ابي طالب فولدت له: «علي بن عبدالله» و«أم ابيها»، فتزوج «أم أبيها» عبدالملك بن مروان فطلّقها، فتزوجها علي بن عبدالله بن عباس.

[٢٢٤] اخبرني ابوموسىٰ، عن يحيىٰ بن الحسن، ح، واخبرني طاهر بن يحيىٰ بن الحسن، عن ابيه، قال: زينب الكبرىٰ بنت علي بن ابي طالب، أمّها فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، لها: علي، وجعفر، وعون، وعباس، وام كلثوم، بنو عبدالله بن جعفر.

وقد روت زينب عن امها فاطمة بنت رسول الله (ص) غير شيء.

[فضائل أهل البيت وشيعتهم]

[٢٢٥]حدثني ابوخالد -يزيد بن سنان-، حدثني نضر بن علي الجهني، حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب، حدثني اخي -موسىٰ بن جعفر بن محمد عن ابيه -جعفر بن محمد-، عن ابيه -محمد بن علي-، عن ابيه -علي بن حسين-، عن ابيه -حسين بن علي بن ابي طالب: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبّني و أحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة (١)

[٢٢٦]حدثنا احمد بن يحيىٰ الاودي، نا عبدالله بن محمد بن سالم القزاز، حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن حسين،عن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن ابيه -الحسين بن

(١) روىٰ ذلك احمد بن حنبل باسناده عن نضر بن علي الازدي في المسند ج١ ص٧٧ وذكره في كتاب الفضائل ايضاً، وعنه المجلسي في بحارالانوارج٤٣ ص٣٠٦ وعن طرق اخرىٰ عديده في ص٢٨٠ وباسناده عن الامام موسى بن جعفر. في الجزء ٤٣ ص٢٧١

علي، عن علي بن ابي طالب: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لفاطمة: يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضىٰ لرضاك.

[٢٢٧]حدثنا احمد بن يحيىٰ الأودي، نا يحيىٰ بن محمد بن بشير، نا محمد بن علي الكندي، عن محمد بن سالم، عن جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن حسين، عن ابيه حسين بن علي، عن ابيه علي بن ابي طالب، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياعلي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم وجوههم كالقمر ليلة البدر، مستورة جوارحهم، مسكنة روعتهم، قد أُعطوا الأمن و الأَيْمان، يخاف الناس و لايخافون، و يحزن الناس ولا يحزنون، وهم علىٰ نوقٍ بيضٍ لها أُجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، وركبت من غير رياضية، اعناقها ذهبٌ أُحمرٌ ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزوجل.

[٢٢٨]حدثنا ابراهيم بن مرزوق، نا ابوعامر العقدي، حدثني كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن علي: ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حضر الشجرة بخمّ، قال: فخرج آخذاً بيد علي فقال: يا ايها الناس الستم تشهدون ان الله و رسوله اولىٰ بكم من أنفسكم؟، وان الله ورسوله مولاكم؟!.

قالوا: بلىٰ.

قال: من كنت مولاه فان عليا مولاه ـ اوقال: فان هذا مولاه(١) ـ، اني تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا، كتاب الله وأهل بيتي.(٢)

---

(١) روى معنىٰ ذلك احمد بن حنبل في مسنده ج٥ ص١٨١ و١٨٩ باسناده عن زيد بن ثابت وفي ج٣ ص١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩ باسناده عن ابي سعيد الخدري وفي ج٤ ص٣٧١ باسناده عن زيد بن ارقم.

(٢) وهذا هوالمشهور بين المحدثين بحديث الثقلين وقد رواه احمد بن حنبل باسانيد عديده في الفضائل وفي المسند ج٣ ص١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩ وج٤ ص٣٦٦ و٣٧١ وج٥ ص١٨١ و١٨٩.

[٢٢٩]حدثنا ابراهيم بن مرزوق، نا بهلول بن مورق، انا موسىٰ بن عبيدة، اخبرني عمرو بن عبدالله بن نوفل، عن ابن شهاب، عن ابي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال جبريل: قلّبْتُ الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، وقُلِّبَتْ لي الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أبٍ أفضل من بني هاشم(١).

آخر كتاب الذرية عليهم السلام

الفقير الىٰ رحمة الله سبحانه وتعالىٰ لتقصيره، الخائف الرّاجي عفوالله عند عوده اليه ومصيره، نصرالله بن عبدالمنعم بن نصرالله بن حواري التنوخي الحنفي غفرالله تعالىٰ ذنوبه، و ستر عيوبه و تقبل عمله، وبلّغه من أمر الدنيا والآخرة أمله،ورضىٰ عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين

وكان الفراغ من ذلك بالمسجد المبارك الذي أَنْشَأْتُهُ بظاهر دمشق المحروسة بخطّ «طواحين الاشنان»(٢) تقبّله الله تعالىٰ وعمَّرَه بذكره.

وذلك في يوم السبت السابع عشر من المحرّم سنة تسع و ستين وستمائة احسن الله سبحانه وتعالىٰ تقضّيها في خير وعافية وسُرور وأمن ورخاء، والحمدالله اولاً وآخراً و باطناً وظاهراً.

---

(١) رواه احمد بن حنبل في كتاب الفضائل برقم ١٠٧٣ وفيه: قال لي جبريل: يامحمد قلّبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد ولد أب خيراً من بني هاشم.

وذكره المحب الطبري في الذخائر ص١٤ ونسبه لأحمد في المناقب، والبيهقي في الدلائل ١٣٧/١ من طريق بهلول، ونسبه السيوطي في الخصائص ٣٨/١ الىٰ البيهقي، وفي الجامع الصغير ٨٤/٢ الىٰ الحاكم في الكنىٰ.

(٢) الاشنان: نبتة معروفة كانت تستعمل للتنظيف، وخط طواحين الاشنان احدىٰ خطط دمشق.

فهرس احاديث الكتاب
ـحسب تسلسل ورودهاـ

١ـ خديجة اول امرأة تزوجها الرسول(ص)

٢ـ نسب خديجة واسماء امهاتها(ع).

٣ـ تزوج خديجة قبل الرسول(ص).

٤ـ تزوج خديجة قبل الرسول(ص).

٥ـ تزوج خديجة قبل الرسول(ص).

٦ـ تزوج خديجة قبل الرسول(ص) .

٧ـ استئجار خديجة الرسول(ص) ليخرج لها في تجارة.

٨ـ استئجار خديجة الرسول(ص) ليخرج ها في تجارة.

٩ـ تزوج خديجة رسول الله (ص).

١٠ـ تزوج خديجة رسول الله(ص).

١١ـ تزو ج خديجة رسول الله (ص).

١٢ـ تزوج خديجة رسول الله(ص).

١٣ـ تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة.

١٤- خديجة اول من آمن.

١٥- انزل الله القرآن وخديجة عندالنبي(ص).

١٦- خديجة اول من آمن.

١٧- ثناء الرسول علىٰ خديجة.

١٨- مؤازرة خديجة للرسول.

١٩- مؤازرة خديجة للرسول.

٢٠- مؤازرة خديجة للرسول.

٢١- مؤازرة خديجة للرسول.

٢٢- مؤازرة خديجة للرسول.

٢٣- مؤازرة خديجة للرسول.

٢٤- بشارة خديجة.

٢٥- السلام على خديجة.

٢٦- خيرنسائها خديجة.

٢٧- ابطاء الوحي على الرسول

٢٨- زوجة الرسول وزوجة آدم.

٢٩- خديجة اول من آمن النساء

٣٠- وفاة خديجة.

٣١- وفاة خديجة.

٣٢- أريت لخديجة بيتا من قصب.

٣٣- أريت لخديجة بيتاً من قصب.

٣٤- خديجة وزيرة صدق.

٣٥- وفاة خديجة وابوطالب(ع).

٣٦- ثناء الرسول على خديجة وغيرة عائشة.

٣٧- ثناء الرسول علىٰ خديجة وغيرة عائشة.
٣٨- مراعات الرسول لصدائق خديجة.
٣٩- اولاد الرسول من خديجة.
٤٠- اولاد الرسول من خديجة.
٤١- اولاد الرسول من خديجة.
٤٢- القاسم ابن رسول الله.
٤٣- اولاد خديجة من الرسول ومن غيره.
٤٤- اول من تزوجها الرسول (صلّى الله عليه وآله)، وذكر اولاده.
٤٥- اولاد الرسول من خديجة.
٤٦- اولاد الرسول من خديجة.
٤٧- اولاد الرسول من خديجة.
٤٨- زينب بنت رسول الله.
٤٩- امامة بنت زينب.
٥٠- ابوالعاص وزينب.
٥١- هجرة زينب الى المدينة.
٥٢- اجارة زينب لابي العاص.
٥٣- فاطمة بضعة مني.
٥٤- فاطمة بضعة مني.
٥٥- زينب وابى العاص في مكة.
٥٦- اجارة زينب لابي العاص
٥٧- امامة بنت زينب.
٥٨- زينب وابي العاص في المدينة.
٥٩- زينب وابي العاص في المدينة.

٦٠ـ انه اشبه اصحابي بي.

٦١ـ امامة بنت زينب.

٦٢ـ امامة بنت زينب.

٦٣ـ رقية بنت رسول الله(ص).

٦٤ـ رقية وعتبة.

٦٥ـ رقية وعتبة.

٦٦ـ رقية وعثمان.

٦٧ـ رقية وعثمان.

٦٨ـ رقية وام كلثوم عند عثمان.

٦٩ـ رقية وعثمان.

٧٠ـ دفن البنات من المكرمات.

٧١ـ انه اشبه اصحابي بي.

٧٢ـ ام كلثوم بنت رسول الله(ص).

٧٣ـ ام كلثوم عند عتيبة بن ابى لهب.

٧٤ـ ام كلثوم عند عتيبة بن ابي لهب.

٧٥ـ لا امرأة لرجل لم تات مايهوى.

٧٦ـ وفاة ام كلثوم.

٧٧ـ تغسيل ام كلثوم.

٧٨ـ تكفين ام كلثوم.

٧٩ـ تغسيل ام كلثوم وتكفينها.

٨٠ـ فاطمة بنت رسول الله(ص).

٨١ـ اولاد فاطمة(ع).

٨٢ـ اولاد فاطمة(ع).

٨٣- تزويج علي فاطمة(ع)
٨٤- تزويج علي فاطمة(ع).
٨٥- خطبة علي لفاطمة.
٨٦- عرض الخطبة على فاطمة(ع).
٨٧- خطبة علي لفاطمة ووليمة العرس.
٨٨- دعاء النبي لهما يوم البناء.
٨٩- جهاز فاطمة والوليمة للعرس.
٩٠- تسمية الحسنين(ع) بعمها.
٩١- تسمية الحسنين بحرب.
٩٢- الحسن والحسين اسمان من اسماء الجنة.
٩٣- مولد الحسن والحسين(ع).
٩٤- مولد الحسن والحسين(ع).
٩٥- ولادة الحسن ووفاته.
٩٦- عق الرسول عن الحسن.
٩٧- النهي عن عقائق الولدان.
٩٨- عق عن الحسن والحسين كبشاً.
٩٩- شبه الحسن بالنبي.
١٠٠-شبه الحسن بالنبي.
١٠١- شبه الحسن والحسين بالنبي.
١٠٢- ان ابني هذا سيد.
١٠٣- كانت جماجم العرب بيدي فتركتها.
١٠٤- اللهم سلمه وسلم منه.
١٠٥- وفاة الحسن(ع).

١٠٦- وفاة الحسن (ع).

١٠٧- وفاة الحسن (ع).

١٠٨- اولاد الحسن (ع).

١٠٩- الحسن عضو من اعضاء النبي.

١١٠- مسند الحسن بن علي: (من واجب المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم).

١١١- مامن رجلين اصطرما فوق ثلاث.

١١٢- الصلاة على النبي (ص) تبلغه.

١١٣- دعوا الظالم حتى يلقىٰ الله بوزره.

١١٤- لقد قبض في هذه الليلة...

١١٥- لقد قبض في هذه الليلة...

١١٦- احتجم الرسول (ص) صائماً.

١١٧- لقد قبض في هذه الليلة.

١١٨- فضل زيارة المسلم في الله.

١١٩- الحسن يحدث في مرور الجنازة والقيام لها.

١٢٠- وضوء النبي.

١٢١- الحسن (ع) وتمر الصدقة.

١٢٢- لقد قتلتم بالامس رجلاً...

١٢٣- لقد كان فيكم بالامس...

١٢٤- لقد قتلتم والله رجلاً في ليلة...

١٢٥- اضمن لي ثلاثاً اضمن لك الجنة.

١٢٦- الحسن (ع) وتمر الصدقة واحاديث أخرىٰ عن الرسول (ص).

١٢٧- دع مايريبك الىٰ مالايريبك.

١٢٨- دعاء القنوت.

١٢٩- الحرب خدعة.
١٣٠- اكل النبي كتفا ولم يتوضأ.
١٣١- دعاء علمه النبي للحسن(ع).
١٣٢- رحمة الام لولديها.
١٣٣-من جلس في مصلاه بعدالفجر.
١٣٤- صفة الحسن(ع).
١٣٥- ولادة الحسين (ع).
١٣٦- تسمية الحسنين بعمها.
١٣٧- تسمية الحسين بحرب.
١٣٨- اشتقاق اسم حسين من الحسن والصدقة عنهما.
١٣٩- حلق رأس الحسين والتصدق.
١٤٠- عق الرسول عن الحسنين (ع) شاتين.
١٤١- عق الرسول عنهما.
١٤٢- اختتان الحسين(ع).
١٤٣- زغب جبريل في تمائم الحسن والحسين.
١٤٤- مسندالامام الحسين(ع) من حسن اسلام المرء تركه مالا يعينه.
١٤٥- البخيل من ذكرت عنه فلم يصلّ علي.
١٤٦- اشدالناس عذاباً يوم القيامة ثلاث (الصحيفة).
١٤٧- من ذكرت عنده فخطأ الصلاة علي.
١٤٨- الفرق الثلاث بعدالنبي(ص).
١٤٩- فضل الاعتكاف في شهر رمضان.
١٥٠- ذم الاقتتار وعدم قضاء حوائج المسلم وترك الحج.
١٥١- لا ترفعوني فوق حقي.

١٥٢- لا تديموا النظر الى المجذومين.

١٥٣- لا تديموا النظر الى المجذومين.

١٥٤- ان الله يحب معالي الاخلاق.

١٥٥- لا تديموا النظر الى المجذومين.

١٥٦- ردالشمس لعلي(ع).

١٥٧- للسائل حق وان جاء علىٰ ظهر فرس.

١٥٨- للسائل حق وان جاء علىٰ ظهر فرس.

١٥٩- ثواب الاسترجاع (قول: انالله وانا اليه راجعون).

١٦٠- الحجرالاسود وميثاق العباد.

١٦١- النبي وابن الصياد.

١٦٢- يابني هاشم أطيبوا الكلام واطعموا الطعام.

١٦٣- من لبس ثوب شهرة.

١٦٤- احتجم الحسين وهو صائم.

١٦٥- الحسن مخضوب بالوسمة.

١٦٦- الحسين مخضوب بالحناء والكتم.

١٦٧- الحسين مخضوب بالسواد.

١٦٨- مقتل الامام علي والحسين وعلي بن الحسين.

١٦٩- مقتل الحسين في عاشوراء .

١٧٠- احمرت السماء لقتل الحسين.

١٧١- مسند حديث فاطمة(ع)، وحديث النعمان بن بشير.

١٧٢- لايلومن نفسه من بات وفي يده عمر.

١٧٣- تسبيح الزهراء (ع).

١٧٤- اكل النبي عرقا ولم يتوضأ

١٧٥- شبه فاطمة بالرسول (ص) وحديث السرار.
١٧٦- حديث ا لسرار وان فاطمة اول اهله لحاقابه.
١٧٧- حديث السرار وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة.
١٧٨- ما من نبى الا الذي بعده يعيش نصف عمره.
١٧٩- السرار ومعارضة القرآن.
١٨٠- السرار ومعارضة القرآن.
١٨١- علي اعلم الناس واولهم سلما وافضلهم حلما.
١٨٢- السرار وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة.
١٨٣- تسبيح الزهراء.
١٨٤- النبي وعلى يحملان الحسن والحسين(ع).
١٨٥- السرار وان النبي يعيش نصف عمر من قبله،وان فاطمة هي سيدة نساء اهل الجنة.
١٨٦- الدعاء عند دخول المسجد والخروج منه.
١٨٧- الدعاء عند دخول المسجد والخروج منه.
١٨٨- الدعاء عند دخول المسجد والخروج منه.
١٨٩- المؤمن يرفع عنه القلم في مرضه.
١٩٠- ما التقىٰ جندان ظالمان الا تخلىٰ الله عنهما.
١٩١- تعويذ الحسنين.
١٩٢- اية التطهير.
١٩٣- اية التطهير.
١٩٤- اية التطهير.
١٩٥- وفاة فاطمة (ع).
١٩٦- وفاة فاطمة(ع)

١٩٧- وفاة فاطمة(ع).

١٩٨- وفاة فاطمة(ع).

١٩٩- وفاة فاطمة(ع).

٢٠٠- وفاة فاطمة(ع).

٢٠١- الفرق بين سن فاطمة وسن علي(ع).

٢٠٢- تغسيل فاطمة.

٢٠٣- نعش فاطمة.

٢٠٤- دفن فاطمة.

٢٠٥- نعش فاطمة.

٢٠٦- غسل فاطمة ووفاتها.

٢٠٧- ام كلثوم بنت علي(ع) وعمر.

٢٠٨- ام كلثوم وعمر.

٢٠٩- ام كلثوم وعمر.

٢١٠- ام كلثوم و عمر.

٢١١- ام كلثوم وعمر وصداقها.

٢١٢- ام كلثوم وعمر وصداقها.

٢١٣- ام كلثوم وعمر واولاده.

٢١٤- ام كلثوم وعمر ثم عون بن جعفر(ع).

٢١٥- ام كلثوم و عمر ثم عون.

٢١٦- لما ايمت ام كلثوم من عمر.

٢١٧- ام كلثوم ومحمد بن جعفر.

٢١٨- ام كلثوم وعبدالله بن جعفر.

٢١٩- اولاد ام كلثوم.

٢٢٠- وفاة ام كلثوم والصلاة عليها.
٢٢١- وفاة ام كلثوم والصلاة عليها.
٢٢٢- وفاة ام كلثوم بنت علي.
٢٢٣- زينب وعبدالله بن جعفر.
٢٢٤- اولاد زينب.
٢٢٥- من احبني وهذين واباهما وامهما كان معي في درجتي.
٢٢٦- ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.
٢٢٧- فضائل شيعة اهل البيت (ع)
٢٢٨- حديث الثقلين.
٢٢٩- فضل بني هاشم.

فهرس المواضيع

الاهداء	٣	ابن نقطة	٣٠
الكتاب والمؤلّف	٥	هذه النسخة	٣١
ترجمة المؤلّف	٦	جريدة مصادر التقديم	٣٤
نسبته	٩	صورة فتوغرافية للصفحة الأُولى من النسخة الخطّية	٣٧
مولده	١٠	صورة فتوغرافية للصفحة الأخيرة من النسخة الخطّية	٣٨
مكانته العلمية	١٠	كتاب الذرّيّة الطاهرة	٣٩
مؤلّفاته:	١٦	خديجة بنت خويلد	٤٤
١ـ الأسماء والكنىٰ	١٦	تزويج خديجة قبل تزويج النبي (ص)	٤٥
٢ـ الضعفاء	١٨	استئجار خديجة النبي (ص) ليخرج لها في تجارة	٤٧
٣ـ الذرّية الطاهرة	١٨	تزويج رسول الله (ص) خديجة	٤٩
الكتاب وأسانيده	٢١	ذكر إسلام خديجة	٥٢
سند النسخة	٢١	وفاة خديجة	٦٤
سند الروداني	٢٢	ذكر أولاد رسول الله (ص) من خديجة	٦٦
سند الشوكاني	٢٢	زينب بنت رسول الله (ص)	٦٩
القراآت والسماعات	٢٢	رقية بنت رسول الله (ص)	٧٩
ترجمة الرواة	٢٥	أُمّ كلثوم بنت رسول الله (ص)	٨٣
ابن رشيق	٢٥	فاطمة بنت رسول الله (ص)	٩١
الفرّاء	٢٦	تزويج عليّ فاطمة (ع)	٩٣
الأنباري	٢٦	مولد الحسن والحسين (ع)	١٠١
السلامي	٢٦	مسند الحسن بن علي (ع)	١٠٧
العلوي	٢٨	الحسن بن الحسن، عن أبيه الحسن (ع)	١٠٧
التنوخي	٢٨	زيد بن حسن، عن أبيه الحسن (ع)	١٠٩
ابن الأخضر	٢٩	علي بن حسين، عن الحسن (ع)	١١١

محمد بن علي بن الحسين، عن الحسن (ع) ١١٢
زيد بن علي بن حسين، عن الحسن (ع) ١١٣
ربيعة بن شيبان، عن الحسن (ع) ١١٣
هبيرة بن يريم، عن الحسن (ع) ١١٤
جابر ـ والد خالد ـ، عن الحسن (ع) ١١٥
الأصبغ بن نباتة، عن الحسن (ع) ١١٥
أبو الحوراء السعدي، عن الحسن (ع) ١١٦
المسيّب بن نجبة، عن الحسن (ع) ١١٨
إسحاق بن يسار، عن الحسن (ع) ١١٨
أبو مصعب السلمي، عن الحسن (ع) ١١٨
أبو وائل ـ شقيق بن سلمة ـ، عن الحسن (ع) ١١٩
عمير بن مأمون، عن الحسن (ع) ١١٩
مولد الحسين بن علي (ع) ١٢١
مسند الحسين بن علي (ع) ١٢٥
فاطمة بنت حسين، عن أبيها الحسين (ع) ١٢٨
رجال شتّى، عن الحسين (ع) ١٣١
مسند حديث فاطمة (ع) ١٣٧
الحسين بن علي، عن أُمّه فاطمة (ع) ١٣٧
أبو هريرة، عن فاطمة (ع) ١٣٨
حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن جدّته فاطمة (ع) ١٣٩
عائشة ـ أُمّ المؤمنين ـ، عن فاطمة (ع) ١٣٩
أُمّ سلمة ـ أُمّ المؤمنين ـ، عن فاطمة (ع) ١٤٤
أسماء بنت عميس، عن فاطمة (ع) ١٤٥
فاطمة بنت حسين، عن جدّتها فاطمة (ع) ١٤٦
وفاة فاطمة بنت رسول الله (ص) ١٥١
ذكر أُمّ كلثوم بنت فاطمة (ع) ١٥٧
ذكر زينب بنت فاطمة (ع) ١٦٦
فضائل أهل البيت وشيعتهم ١٦٧
آخر كتاب الذرّيّة ١٦٩
فهرس أحاديث الكتاب ١٧١
فهرس المواضيع ١٨٣

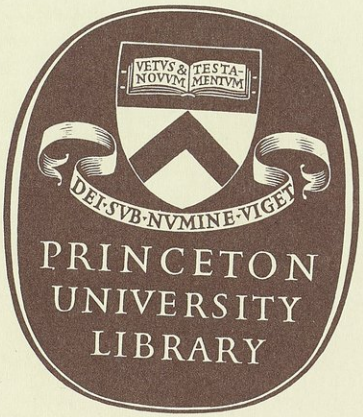
VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

(NEC)
BP136
.48
.D853
1987

ثمن ۷۰ ریال